الاسرائيليون عرضوا والفلسطينيون رفضوا انسحاباً من أراضٍ متلاصقة في الضفة

قبل ساعات من وصول المنسق الاميركي لعملية السلام السفير دنيس روس الى الشرق الاوسط لبدء مهمة جديدة لتحريك المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين، افادت تقارير ان اسرائيل خففت موقفها المتشدد في ما يتعلق بانسحاب قواتها من الضفة الغربية وعرضت حلولاً وسطاً لتجنب اثارة مواجهة مع واشنطن. لكن السلطة الفلسطينية ظلت تشكك في نجاح مهمة روس.

ونشرت صحيفة "نيويورك تايمس" ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اقترح في رسالة خطية وجهها الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون حلاً وسطاً للانسحاب من الضفة. وقالت: "يعرض الاقتراح على الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات مزيداً من الاراضي المتلاصقة وهو ما يحل شكوى رئيسية للفلسطينيين الذين يقولون ان اسرائيل تعرض عليهم مساحات معزولة من الاراضي". واضافت: "نتنياهو يتحدث الان عن الانسحاب من مناطق بشكل يجعل عرفات مسؤولاً عن مساحة من الاراضي اكثر تلاصقاً تبدو مثل دولة في طور النشوء بدلاً من مجرد مناطق معزولة تتمتع بالحكم الذاتي متناثرة في انحاء الضفة الغربية". واشارت الى ان هذا الاقتراح نوقش ايضاً في اتصالين هاتفيين بين كلينتون ونتنياهو يومي الخميس والسبت.

وفي القدس اكد مسؤول اسرائيلي ان تل ابيب ابلغت الى واشنطن استعدادها لان تعرض على الفلسطينيين مساحة من الاراضي المتصلة بدلاً من مساحة اكبر ولكن مجزأة ومتناثرة من الاراضي. وقال المسؤول الذي اشترط عدم ذكر اسمه: "هناك حديث عن تعويض (الفلسطينيين) عدم قدرة اسرائيل على اعطائهم مزيداً من الاراضي وهو ما تعتبره اسرائيل خطراً على امنها، باعطائهم اراضي متصلة".

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن "مصادر رسمية" ان اسرائيل ستوافق على حجم انسحاب تراوح نسبته بين عشرة و١١ في المئة. وقالت صحيفة "معاريف" ان نتنياهو مستعد للانسحاب من عشرة في المئة من اراضي الضفة. وسئل الناطق الاعلامي باسم رئيس الوزراء ديفيد بارايلان عما اذا كانت نسبة التسعة في المئة هي اقصى ما يمكن ان تنسحب منه اسرائيل، فاجاب: "لا اريد ان اقول ان هذا امر لا سبيل للمرونة فيه (ولكن) ليس هناك عرض اسرائيلي في شأن نسبة اكبر".

ورفض مستشار الزعيم الفلسطيني نبيل ابو ردينة هذه المقترحات قائلاً ان نتنياهو يحاول "المناورة" قبل زيارة روس. ولاحظ ان المبادرة او الافكار التي ستطرحها الولايات المتحدة لن تبعد كثيراً عما يتردد في وسائل الاعلام الان، اي ١٣ في المئة. وذكر بان الموقف الفلسطيني يتمثل في اعادة الانتشار في مساحات يعتد بها ومتجاورة وفي وقف النشاطات الاستيطانية.

ونسبت "النيويورك تايمس" الى مسؤول اميركي كبير ان جزءاً من مهمة روس في المنطقة يتمثل في تقويم "مدى واقعية هذا العرض" الاسرائيلي.

زيارة موردخاي

ومسألة الانسحاب من الضفة ستكون احد المحاور التي سيبحث فيها وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي مع المسؤولين الاميركيين في واشنطن التي وصل اليها امس.

واجتمع عقب وصوله مع روس وتبادل الرأي وإياه في حجم الانسحاب. واوضح التلفزيون الاسرائيلي ان وزير الدفاع اقترح ان يصل حجم الانسحاب الى ١١ في المئة من مساحة الضفة شرط الغاء المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار في الضفة.

وسيجتمع موردخاي ايضاً مع نظيره الاميركي وليم كوهين ومع وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت وسيبحث معهما، الى مسألة اعادة الانتشار في الضفة، في الاقتراح الاسرائيلي لتنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥ المتعلق بالانسحاب من جنوب لبنان، وخطة تحديث الجيش الاسرائيلي والحفاظ على تفوقه النوعي. وقالت الاذاعة الاسرائيلية انه قد يطلب ايضاً ان تمول الادارة الاميركية منظومة اخرى لصاروخ "حيتس" المضاد للصواريخ الذي لا يزال قيد التطوير.

ويصل روس اليوم الى اسرائيل حيث سيلتقي نتنياهو ثم ينتقل الى رام الله للقاء عرفات.

وابدى مسؤولون شكوكهم في امكان نجاح مهمة المنسق الاميركي وحذروا من خطورة تفاقم الاوضاع وانفجارها في المنطقة نتيجة تعثر عملية السلام وانهيارها. وقالت وزيرة التعليم العالي الفلسطيني الدكتورة حنان عشراوي ان موقف نتنياهو وحكومته يضع الادارة الاميركية امام تحدٍ حقيقي من حيث صدقيتها في عملية السلام ورعايتها لها والضمانات التي قدمتها الى الجانب الفلسطيني. وذكرت بان المبادرة الاميركية يجب ان تقوم على انسحاب اسرائيلي من الضفة ومن كل المناطق والنقاط العسكرية وهذا يعني الانسحاب من تسعين في المئة من الضفة على ثلاث مراحل.

وفي المقابل كرر النواب المتشددون في "جبهة ارض اسرائيل" البرلمانية تهديدهم باسقاط حكومة نتنياهو اذا ادخلت تعديلاً طفيفاً جداً على حجم الانسحاب من الضفة. واعتبروا ان حجم التسعة في المئة للانسحاب "كبير جداً".

(وص ف، رويترز، أ ش أ)

تويني عن غالي من باريس: وضع الحكمة في خدمة الشجاعة

باريس – من جورج ساسين:

اشاد الامين العام للفرنكوفونية الدكتور بطرس بطرس غالي امس بدور لبنان الفاعل في منظمة الدول الفرنكوفونية واحتضانه القمة التاسعة لهذه المنظمة في بيروت سنة ٢٠٠١.

وابدى في محاضرة بعنوان "الفرنكوفونية والدول العربية" القاها في باريس وأدارها غسان تويني بدعوة من جمعية اصدقاء المقاصد وحضور النائب تمام سلام "قلقه البالغ جراء السياق المتعرج للعملية السلمية في الشرق الاوسط"، مؤكدا ان من واجبه كأمين عام للفرنكوفونية "دعم كل الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي من اجل التطبيق الكامل لقرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ الذي ينص على الانسحاب الاسرائيلي غير المشروط من الجنوب المحتل".

وفي رد على سؤال قال غالي: "ان الدور الذي تضطلع به المنظمة هو توعية الرأي العام الدولي. والمشكلة الحقيقية في غالب الاحيان هي ان ثمة نزاعات لا تهم ويا للأسف الرأي العام، والقرار ٤٢٥ من هذا الصنف. فاذا استطاعت منظمتنا تسليط الضوء على هذا القرار الدولي واظهار ما يعانيه الشعب اللبناني في هذه المنطقة، نكون حققنا شيئا مهما".

واعتذر عن تقديم النصح في هذا الخصوص لخلفه في الامم المتحدة كوفي أنان معربا عن نيته زيارة لبنان الشهر المقبل والقيام بـ "الحج" الى قانا.

الى ذلك، نوه الامين العام للفرنكوفونية بدعوة رئيس مجلس النواب نبيه بري الى تحويل المنظمة الى مجال للتعاون الاقتصادي والسياسي بين الدول الاعضاء بهدف المساهمة في القضاء على الاسباب التي تعوق نموها الاجتماعي والاقتصادي. وانطلاقا من ذلك تمت الدعوة الى قمة على مستوى وزراء الاقتصاد في الدول الفرنكوفونية في موناكو خلال نيسان ١٩٩٩.

وتطرق غالي الى مكانة الفرنكوفونية في الدول العربية مشددا على دورها في خلق جو من التعاون القائم على التنوع الثقافي والتعدد اللغوي. واكد "ان العربية والفرنسية لغتان عالميتان تحضان على التسامح واحترام الآخر".

وقبل ان يتولى غسان تويني ادارة النقاش قال: "ان حضرة الامين العام وانا ديبلوماسيان من صنف خاص لاننا جئنا الى الديبلوماسية من الصحافة (...) وعليه فهو يجيد ملكة حسن التخلص مهما تكن الاسئلة صعبة. وثمة من يقول ان الامين العام للأمم المتحدة سابقا دفع ثمنا غاليا لمواقفه الشجاعة".

ولاحظ تويني في مداخلته "مفارقة تكمن في ان جمعية المقاصد الداعية الى المحاضرة كانت احدى مدرستين علمت في اواخر القرن التاسع عشر اللغة العربية فيما كان الجميع يتكلم التركية، وهي ساهمت في اعادة احياء العربية وتعليمها وتخريج دفعات عديدة من النخبة. والجمعية ذاتها تدعو اليوم الامين العام للفرنكوفونية للتحدث عن التحديات التي تواجهها هذه المنظمة".

واشاد مجددا بشجاعة غالي حين دافع عن القانون بعيد مجزرة قانا، مؤكدا انه كان مثالا لتوظيف الحكمة في خدمة الشجاعة متمنيا ان ينصفه التاريخ.

وقبل الافساح في المجال للأسئلة اهدى النائب تمام سلام الى غالي درع جمعية المقاصد. وكان السفير عادل اسماعيل والدكتور عبدالحميد الاحدب وعامر الداعوق القوا كلمات ترحيب بغالي وتويني.

وحضر عدد من السفراء العرب المعتمدين في باريس وفي مقدمهم اللبناني ناجي ابي عاصي والسعودي فيصل الحجيلان والقطري عبدالرحمن الخليفي والليبي الدكتور عبد السلام التريكي والقائم بالاعمال العراقي جواد العزاوي وسفير الجامعة العربية محمد طرابلسي ورئيس معهد العالم العربي كميل كابانا والمدير العام محمد بنونة والعميد ريمون اده وادوار صوما وفارس الزغبي وحكمت قصير ومحمد المشنوق وعبدالكريم ابوالنصر ونقولا الفرزلي وعثمان العائدي وجورج زوين وفينوس خوري – غاتا وعدد كبير من المهتمين.

مجلس جامعة الدول العربية اختتم دورته الـ ١٠٩
دعوة الى رفع فوري للعقوبات عن ليبيا
وقلق من التعاون التركي – الاسرائيلي

دعا أمس مجلس جامعة الدول العربية في ختام اجتماعاته في القاهرة على مستوى وزراء الخارجية في اطار دورته الـ ١٠٩"، الامم المتحدة الى "التعليق الفوري" للتدابير التي اتخذها مجلس الامن الدولي بموجب القرارين ٧٤٨ و٨٨٣ ضد ليبيا، وذلك الى حين فصل محكمة العدل الدولية في القضية" التي قدمتها اليها طرابلس.

وكانت المحكمة اعلنت في نهاية شباط انها صالحة للنظر في الشكوى الليبية على واشنطن ولندن اللتين تطالبانها بتسليم اثنين من مواطنيها متهمين بالتورط في تفجير طائرة ركاب اميركية فوق لوكربي في اسكوتلندا عام ١٩٨٨ اسفر عن مقتل ٢٧٠ شخصا.

وأكد الوزراء العرب "حق ليبيا في الحصول على تعويضات مناسبة للاضرار والخسائر المادية والبشرية (...) الفادحة التي تلحق بها من جراء العقوبات المفروضة عليها" منذ ١٩٩٢ في اطار حظر جوي وعسكري".

تركيا

وكرروا دعوة أنقرة الى اعادة النظر في تعاونها العسكري مع اسرائيل ، وابدوا "القلق من تنامي التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل لما يشكله ذلك من خطر وتهديد للامن القومي العربي".

كما أبدوا قلقهم من استمرار تركيا في اقامة السدود على نهري دجلة والفرات من دون التشاور مع العراق وسوريا، مشددين على حقوق سوريا والعراق في مياه النهرين، داعين الحكومة التركية الى الدخول في مفاوضات ثلاثية في أقرب وقت ممكن للتوصل الى اتفاق نهائي "لقسمة عادلة تضمن حقوق البلدان الثلاثة".

وحضوا الدول العربية على "اعادة النظر في تعاملاتها مع الدول التي تنفذ المشاريع التركية على النهرين".

ايران

وطالبوا طهران بـ "وقف اقامة منشآت تهدف الى تغيير التركيبة السكانية" لجزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى الإمارتية التي تحتلها إيران و"الغاء كل الاجراءات التي اتخذت من جانب واحد" فيها. ودعوا طهران إلى "اتباع الوسائل السلمية لحل النزاع وفق القانون الدولي ومن خلال محكمة العدل الدولية" ومحضوا الإمارات تأييدهم "المطلق" لكل الاجراءات التي تتخذها لاستعادة سيادتها على الجزر.

وكانت حكومتا ايران والامارات بدأتا عام ١٩٩٥ محادثات في قطر لحل النزاع الا انهما لم تسفر عن اي نتيجة. وتريد طهران حصر المحادثات في ترتيبات ادارة شؤون أبو موسى التي كان يديرها البلدان بموجب اتفاق يعود الى ١٩٧١.

القدس

وندد مجلس الجامعة بالممارسات الاسرائيلية الهادفة الى تهويد القدس وطمس معالمها العربية الاسلامية والمسيحية ولاستمرارها في سياسة الاستيطان في جبل أبو غنيم، وما تقوم به من حفريات قرب المسجد الاقصى وتحت اساساته مما يهدد بانهياره. ودعا المنظمات الدولية الى الضغط على اسرائيل للتوقف عن هذه الممارسات.

الشركة الاوروبية – المتوسطية

وصرح وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف ان مسيرة الشركة الاوروبية – المتوسطية تشهد "فتورا"، مشيرا الى "تراجع وتحفظ" في الموقف الاوروبي من عملية السلام ومشكلة "الارهاب".

وقال في اجتماع حضره وزراء من الدول العربية الاعضاء في الشركة على هامش اعمال مجلس الجامعة: "هناك حاليا فتور في ما يخص مسيرة الشركة على رغم الطموحات والامال في الجانبين". واضاف عطاف الذي تتولى بلاده تنسيق مواقف الدول العربية الاعضاء في الشركة: "هناك خلل في التوازن بين الجانبين العربي والاوروبي في ما يتعلق بالملفات الامنية والسياسية، فالدول الاوروبية تركز على ثلاثة ملفات هي المخدرات والهجرة والجريمة المنظمة، وعلى رغم تقدير الدول العربية لانشغال اوروبا بها، فانه لا يعقل التركيز على هذه الجزئيات الامنية بينما يترك الجانب المهم وهو الصراع العربي – الاسرائيلي وتعثر العملية السلمية التي لها تأثير اعم واشمل على الامن والاستقرار في المتوسط كله (...) "نحن كعرب لا نقلل اهمية الملفات الثلاثة التي تلح عليها اوروبا، (لكننا نلاحظ) تراجعا وتحفظا اوروبيا عندما يتعلق الامر بالجمود في عملية السلام". وتساءل: "كيف يعقل الحديث عن جزئيات الامن في المتوسط من دون الحديث عن هموم العرب في الصراع العربي – الاسرائيلي".

والى العطاف، شارك في الاجتماع وزراء خارجية مصر وسوريا وتونس ولبنان والاردن والمغرب ورئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي، وكذلك وزير الخارجية الموريتاني الذي تحظى بلاده بصفة مراقب، وممثل لليبيا التي ليست عضوا في الشركة.

وقال وزير الخارجية اللبناني فارس بويز اثر اللقاء الذي عقد في مقر السفارة الجزائرية في القاهرة انه تقرر عقد اجتماع للدول العربية الاعضاء في بيروت لاعداد ورقة عمل عربية تقدم الى مؤتمر الشركة المقرر عقده في باليرمو في جزيرة صقلية الايطالية في الرابع من حزيران المقبل والخامس منه.

(و ص ف)

تفتيش المواقع الرئاسية العراقية يبدأ اليوم
وستون خبيراً في الاسلحة وصلوا الى بغداد

أعلن ديبلوماسي يرافق خبراء اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية " يونسكوم" امس ان عمليات تفتيش المواقع الرئاسية فى العراق ستبدأ اليوم.

وأفاد مصدر في الامم المتحدة في العاصمة العراقية ان فريقا من ستين خبيراً في الاسلحة تابعين لـ"يونسكوم" وصلوا الى بغداد امس للمشاركة الى جانب ديبلوماسيين في تفتيش المواقع الرئاسية العراقية. وسينضم هؤلاء الخبراء الى ١٩ ديبلوماسيا كانوا قد وصلوا الى بغداد الثلثاء لتفتيش المواقع الرئاسية بموجب اتفاق بين العراق والامم المتحدة في ٢٣ شباط الماضي.

وكان رئيس " يونسكوم" ريتشارد باتلر، الذي اجتمع مع موظفي الامم المتحدة بعدما انهى محادثاته مع المسؤولين العراقيين، قد صرح الثلثاء ان العراق والامم المتحدة "جاهزان لبدء" عمليات تفتيش المواقع الرئاسية في الايام المقبلة.

وقال رئيس " المجموعة الخاصة" الديبلوماسي السري لانكي جايانتا دانابالا: "نحن مستعدون لعمليات التفتيش(...) وقد أعددت لعمليات تفتيش المواقع مع العراقيين ٠غير ان الموعد ستحدده يونسكوم وستبلغه الي ".

وقد حدد اتفاق ٢٣ شباط اجراءات تفتيش ثمانية مواقع رئاسية كانت ممنوعة على خبراء الامم المتحدة، منهيا ازمة كادت تتطور الى مواجهة عسكرية بين العراق والولايات المتحدة.

ورفض مصدر عراقي اتهامات وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين بأن اعتقال بغداد العالم العراقي ناصر الهنداوي يشكل محاولة من الرئيس صدام حسين لاخفاء معلومات على مفتشي الامم المتحدة. وقال: "اذا اراد فريق الاسلحة البيولوجية مقابلته ففي امكانه ذلك. وقد سلّمت كل المستندات التي كانت في حوزته الى اللجنة الخاصة قبل عشرة ايام". ويعتبر الهنداوي واضع برنامج الاسلحة الجرثومية في العراق.

وفي هذا الاطار، صرح الناطق باسم وزارة الداخلية الكندي ميشال كليرو ان رجال الجمارك الكنديين وضعوا في حال استنفار لمواجهة احتمال استيراد منتجات يمكن ان تحوي عصية الجمرة القاتلة أو" انتراكس". وقال ان الدرك الملكي الكندي وجهاز استخبارات الامن الكندي يعملان بالتشاور مع زملائهم في دولة اخرى في هذه القضية.

واستقبل وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف نائب المدير العام لمكتب الشرق الاوسط في وزارة الخارجية اليابانية تارو ايشيباشي الذي أوضح ان بلاده ترغب في زيادة التعاقدات بين الجانبين على كل المستويات للعودة بالعلاقات الثنائية الى مستوياتها السابقة.

الحجاج الايرانيون

● في النجف، وبعد عشر سنين من انتهاء الحرب بين العراق وايران، يعود آلاف الحجاج الايرانيين الى العراق حيث من الصعب العثور على غرفة شاغرة في المدينة المقدسة لدى الشيعة.

فعلى مدخل فندق زمزم، وهو افضل فنادق مدينة النجف على مسافة١٦٠ كيلومترا جنوب بغداد، ترتفع لافتة كتب فيها باللغة الفارسية: "يرجى النزلاء الكرام ترك الاشياء الثمينة في الاستقبال". ويقول نائب مدير الفندق عبد علي خطى: "لقد وضعنا اللافتات بالفارسية منذ شهر او شهرين لان غالبية نزلائنا هي من الايرانيين. اننا نستقبل الكثير من طلبات الحجز من مجموعات من الايرانيين الى درجة اننا وجدنا انفسنا مضطرين الى تحويلهم الى الفنادق الاخرى في المدينة".

● في مسقط، دعا السلطان قابوس بن سعيد لدى استقباله وزير العدل العراقي شبيب المالكي "القيادة العراقية الى مواصلة التعاون مع الامم المتحدة لتخفيف حدة التوتر فى المنطقة والتعجيل في رفع المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق التي طال أمدها".

(و ص ف ، رويترز)

الفلسطينيون والاسرائيليون اقحموا الوقت في سلسلة خلافاتهم الطويلة

انضم هذا الأسبوع إلى سلسلة الخلافات الفلسطينية – الاسرائيلية خلاف جديد – قديم يتعلق بالتوقيت الصيفي.

فقد اعلنت اسرائيل ليل السبت الماضي بدء العمل بالتوقيت الصيفي بتقديم الساعة ٦٠ دقيقة، في حين لم تتخذ السلطة الفلسطينية خطوة مماثلة، ما ادى الى اختلاف في التوقيت الفلسطيني عن التوقيت الاسرائيلي ٦٠ دقيقة كانت له انعكاسات مربكة في الكثير من الاحيان على حياة الفلسطينيين وخصوصاً اولئك الذين لا يزالون يعيشون تحت السيطرة الاسرائيلية كما في القدس الشرقية او الذين تربطهم اعمال بالدولة العبرية.

ومع ذلك فان آلاف العمال من المناطق الفلسطينية الذين يعملون في اسرائيل خسروا ساعة من النوم إذ بات عليهم ان يبكروا في النهوض ليلتحقوا بأماكن عملهم حسب التوقيت الاسرائيلي. كما تأثر بعض عمليات المصارف والقطاعات الاقتصادية والتجارية الفلسطينية بفعل الاختلاف في التوقيت.

وقال محمود أبو التين المدير في البنك التجاري الفلسطيني في مدينة رام الله في الضفة الغربية ان هذا الاختلاف "اثر كثيراً على عمليات المقاصة ونقل الشيكات" واضطر المصرف الى اجراء تعديلات في دوام العاملين لديه في هذه الاقسام من أجل "التعامل مع الطرف الاخر في الوقت المناسب". ورأى أن "المصلحة العامة الفلسطينية تتطلب مستقبلا ان يكون هناك انسجام بين التوقيت الفلسطيني وتوقيت الطرف الاخر".

وعزا الصناعي مازن سنقرط "الارباكات" التي واجهها رجال الاعمال والاقتصاديون الفلسطينيون الى "ارتباط الاقتصاد الفلسطيني الى حد كبير بالاقتصاد الاسرائيلي"، فأثر الاختلاف في التوقيت على عمليات اخراج البضائع الواردة إلى المناطق الفلسطينية من المرافئ والجمارك الاسرائيلية وعلى مواعيد العمل بين رجال الاعمال من الطرفين. الا انه وصف اعتماد السلطة الفلسطينية توقيتاً صيفياً خاصاً بمناطقها بانه "شكل من اشكال الاستقلال" التي "يتجاوب معها الجميع لما تحمله من معان".

وفي القدس الشرقية المحتلة قال فلسطينيون انهم يذكرون التوقيتين إذا سئلوا عن الوقت أو لدى الاتفاق على موعد.

وقال المقدسي أبو درويش انه عندما يتصل بإسرائيليين تربطه بهم علاقات عمل لتحديد موعد معهم فأن هؤلاء يقولون له "الساعة كذا بتوقيتنا وليس بتوقيتكم".

ورداً على سؤال عن موعد لقاء الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ومسؤول ملف القدس في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية فيصل الحسيني قال مسؤول في "بيت الشرق" في القدس الشرقية: "السادسة والنصف بتوقيت فلسطين".

ويعود تقليد التوقيت الفلسطيني الى زمن الانتفاضة التي استمرت ست سنوات إذ كانت قيادتها الموحدة تحدد توقيتا خاصا للفلسطينيين مختلفا عن توقيت اسرائيل. وكثيراً ما حصل خلال الانتفاضة ان تعرض فلسطينيون لعقاب عند الحواجز الاسرائيلية عندما رأى الجنود ان الساعات التي يحملونها مضبوطة على التوقيت الفلسطيني.

(و ص ف)

طرابلس تستعد لمحاكمة ٨ مسؤولين اميركيين

لندن – و ص ف، رويترز – نقلت هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" امس عن التلفزيون الليبي الثلثاء أن محكمة في طرابلس تستعد لمحاكمة المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية "سي آي إي" وليم كايسي بتهمة القتل لدوره في الغارات الأميركية على طرابلس وبنغازي في نيسان ١٩٨٦. وأوضح التلفزيون أن المحكمة ستحاكم ايضا سبعة أميركيين بينهم الكولونيل أوليفر نورث. وكانت طرابلس أعلنت في تشرين الأول ١٩٩٧ نيتها احالة ثمانية أميركيين على المحاكمة بينهم مستشار الرئيس السابق رونالد ريغان لشؤون الأمن القومي جون بويندكستر لدورهم في الغارات على طرابلس وبنغازي.

مقتل ٤ اسلاميين وراعٍ في الجزائر

الجزائر – و ص ف، رويترز، أ ش أ – نشرت صحيفة "الخبر" الخاصة امس ان الجيش الجزائري قام بحملة تمشيط قرب العاصمة بعد هجوم شنه اسلاميان مسلحان الاثنين على حاجز عسكري. في حين قالت صحف اخرى ان قوى الامن قتلت ليل الاثنين – الثلثاء ثلاثة اسلاميين مسلحين في منطقة الشليف وواحداً قرب القل في الساحل الشرقي.

وعثر على راع مذبوحا بعدما خطف في منطقة فريندا في جنوب غرب البلاد.

وفي الضاحية الغربية للعاصمة قرب الحمامات خرج "ارهابيان" من الغابة قرابة الساعة ١٤,٠٠ بالتوقيت المحلي الاثنين واطلقوا النار على حاجز للجيش مما ادى الى جرح شخصين.

وقال سكان ان قوى الامن شنت ايضا عملية جديدة في العاصمة في المجاري بين حي باب الواد وبوزريعة التي يستخدمها الاسلاميون وفتشها الجيش مرات عدة.

ومن المقرر ان يبدأ غدا وفد كبير من ارباب العمل الفرنسيين زيارة تستمر اربعة ايام للجزائر. في حين يصل وزير الصناعة والطاقة الاسباني على رأس وفد من رجال الاعمال في زيارة رسمية تهدف الى تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين.

ايران تؤكد تعرض حجاجها لمضايقات من "عناصر مشبوهة" في السعودية

وصل وزير الداخلية الايراني عبدالله نوري الى جدة للقاء المسؤولين الكبار في المملكة العربية السعودية بدعوة من نظيره السعودي الامير نايف بن عبدالعزيز.

وتأتي هذه الزيارة في الوقت الذي شكت طهران من ان الحجاج الايرانيين في السعودية يتعرضون لمضايقات وانهم اجبروا في بعض الحالات على الخروج من المسجد النبوي في المدينة المنورة.

وكانت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية نقلت عن رئيس بعثة الحج الايرانية حجة الاسلام محمد محمدي ريشهري انتقاده "المضايقات التي تعرض لها حجاج ايرانيون من بعض العناصر المشبوهة المتخلفة في المسجد النبوي". ونسبت الى تقارير "ان بعض العناصر المشبوهة قامت بانتظام في الايام الاخيرة باهانة حجاج ايرانيين في المسجد النبوي وصادرت عنوة نسخا من القرآن وكتب ادعية كانت في حوزتهم. وفي بعض الحالات اجبرت حجاجا ايرانيين على مغادرة المسجد النبوي".

وبثت اذاعة طهران ان ريشهري حض السلطات السعودية على ان تكون يقظة "في مواجهة افعال تستهدف اشاعة الفرقة تقوم بها بعض عناصر متعصبة في تلك البلاد ستضار من العلاقات الوثيقة بين البلدين العظيمين ايران والمملكة العربية السعودية". واضافت: "حاولنا دوما من خلال النقاش ومن خلال تحقيق التفاهم مع السلطات السعودية المختصة تأدية المناسك الدينية باسلوب يتفادى ايجاد المشاكل. وفي المقابل ننتظر من الحكومة السعودية ان تكون يقظة وتمنع استمرار الاستفزازات التي تقوم بها بعض العناصر".

وشهدت مناسك الحج في السنوات السابقة خلافا بين ايران والسعودية على حق الحجاج الايرانيين في تنظيم تجمعات سياسية في تحد للحظر الذي تفرضه السعودية في هذا المجال. الا ان تصريحات المسؤولين الايرانيين الكبار هذه السنة اتسمت بالمهادنة عاكسة تحسنا في العلاقات بين الدولتين بعد عشر سنين من التوتر.

ونشرت الصحف السعودية ان اكثر من ٦٠٠ الف حاج وصلوا الى السعودية لاداء فريضة الحج السنوية في مكة والتي تبدأ في السابع من نيسان.

(و ص ف، رويترز)

القلق من ندرة الموارد المائية يطغى على المؤتمر الاقليمي لـ"الفاو"

أقر أمس المؤتمر الإقليمي الـ ٢٤ للشرق الأوسط الذي عقدته في دمشق منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة "الفاو" التوصيات التي رفعها الخبراء مع تسجيل الوفد التركي تحفظاً عن الفقرة الـ ٢٥ لأنها أوردت عبارة "المياه الدولية" بدل "المياه العابرة الحدود".

وأكد المؤتمر الذي شارك فيه وزراء الزراعة للدول الـ ٢٩ في إقليم الشرق الأدنى ومندوبون من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا ومراقبون من منظمات دولية، "أهمية المحافظة على الموارد المائية" من طريق "إعادة النظر في سبل تخصيص الموارد وتحسين الكفاية الفنية لاستغلالها". ولاحظوا في التوصيات التي تصدر رسمياً اليوم أن كثيراً من "بلدان الإقليم يعتمد في الحصول على جزء كبير من الإمدادات المالية على مياه الأنهار الدولية" واعتبروا اقتسام المياه "ضرورة ملحة وفقا لاتفاق استخدام المجاري المائية الدولية للأغراض غير الملاحية".

وقال وزير الزراعة التركي مصطفى طاشار ان دول المنطقة "لا تحتاج الى اتفاقات دولية" لتقاسم المياه وان معاهدة الامم المتحدة "ليست اتفاقا ولم تصادق عليها سوى ١٢ دولة من بين ١٠٣ وافقت عليها".

ورد وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري ان الدول الاعضاء في "الفاو" لا تعيش "منفصلة عن العالم وتريد تنسيق عملها لادارة مسألة الانهار الدولية". واضاف: "علينا ان نستوحي الاتفاقات الدولية. اننا من الدول الاكثر حاجة الى معاهدة من هذا النوع"، مذكراً بـ"الجفاف الذي تشهده المنطقة وندرة المياه".

وأسف طاشار لان موقف نظيره اللبناني "يعكس افكارا سياسية في اجتماع فني محض"، واكد ان "تركيا ستقوم في هذه الحال باعادة تقويم للفاو".

ورفض أكثر المشاركين تسعير المياه في الاستخدام الزراعي خشية أن يشكل ذلك سابقة تمهد لتسعير المياه الدولية أو العابرة الحدود. وقال رئيس الوزراء السوري محمد الزغبي لـ"النهار" ان تسعير المياه "غير وارد". بينما قال رئيس قسم السياسات الزراعية في إقليم الشرق الأدنى لـ "الفاو" الدكتور ضياء كمال عبدو ان "الفاو" تجري مزيداً من الدراسات "لمعرفة آثار استخدام أسلوب التسعير مستقبلاً"، مشدداً على أن هذا "المفهوم لا يدخل ضمن نطاق المياه الدولية أو المشتركة" بل ضمن "سياسة زارعية داخلية".

وأبلغ وزير الزراعة العراقي عبد الإله حميد التكريتي الى "النهار" إن "الفاو" اتخذت إجراءات سريعة لمكافحة آفة الدودة الحلزونية التي ظهرت في العراق وأن دورات أجريت في الدول المجاورة لتدريب الفنيين على تشخيص الآفة والتحرك سريعاً لمكافحتها.

سفر الهراوي والحريري فرصة للتبريد بري: الموضوع ليس الزواج المدني بل جدار برلين الطائفي

اسرار الآلهة

مسؤول حكومي كان وراء العودة المفاجئة لمرجع ديني من الخارج عقب تصويت مجلس الوزراء على مشروع الزواج المدني.

من المسؤول؟

يرافق الحديث عن امكان تعديل مزدوج للمادة ٤٩ من الدستور تحرك نيابي معارض للطعن به لدى المجلس الدستوري.

لماذا؟

لوحظ ان وزيراً حزبياً لم يظهر منذ مدة طويلة في اي برنامج تلفزيوني.

وسط طغيان المواقف والتحركات العربية والاقليمية والدولية المتصلة بموضوع القرار ٤٢٥ والاحتمالات التي يواجهها الجنوب وعبره لبنان بأسره، بدا طبيعياً ان تتراجع الضجة الداخلية حول مشروع الزواج المدني الاختياري لتتقدم عناوين اخرى واهتمامات جديدة.

ولكن العامل الاساسي الذي فرض تراجع الضجة وانحسار السجالات الاعلامية يتمثل في دوران الوسطاء الذين عملوا على ايجاد مخرج للخلاف بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الوزراء رفيق الحريري في حلقة مفرغة، وهو الامر الذي حتم ارجاء طرح اي حلول واقتراحات الى ما بعد عودة الحريري من فيينا التي بدأ زيارته الرسمية لها امس، ويتوقع ان يطول غيابه خارج لبنان الى الثلثاء اذ سيتوجه بعد فيينا الى فرنسا ومنها الى المملكة العربية السعودية ليعود الملك فهد بن عبد العزيز. وتصادف عودته الى بيروت موعد سفر الرئيس الهراوي الى ابوظبي في زيارة تستمر يومين يدشن خلالها المبنى الجديد للسفارة اللبنانية هناك.

وستشكل هذه الفترة فرصة تلقائية لسحب ملف الزواج المدني من التداول السياسي الحار وخصوصاً بعدما اكتملت دورة ردود الفعل عليه وكان آخرها امس رفض الهيئة الشرعية في المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى هذا المشروع "رفضاً باتاً" ودعوتها الى سحبه من التداول محذرة من "تنافيه مع العقيدة الدينية وتهديده الوفاق الوطني".

ومع هدوء "الجبهة" على محور رئاستي الجمهورية والحكومة كانت لرئيس مجلس النواب نبيه بري انطباعات بدا فيها مدافعاً بهدوء عن مشروع الزواج المدني ومنتقداً ردود الفعل عليه.

وقد اعتبر ان الزواج المدني "يؤخذ ذريعة لتوتير الاجواء، والموضوع ليس موضوع الزواج المدني بمقدار ما هو ممنوع المس بجدار برلين الطائفي داخل لبنان". وبرر ذلك بالاشارة الى وجود اقتراح قانون لكتلة الحزب السوري القومي الاجتماعي حول الزواج المدني "يتجاوز ما طرح في مجلس الوزراء وحول الى الحكومة ولجنة الادارة والعدل منذ ١٩٩٧/٧/١٦ ولم تقم الضجة". علماً ان بري وصف كلام البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير عن وجوب الغاء الطائفية من النفوس قبل النصوص بانه "كلام جيد"، موضحاً ان تشكيل الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية يلعب دوراً في هذا الاتجاه معتبراً ان هذه الهيئة "تحتاج الى ٢٠ او ٣٠ سنة وهي تقدم آراء وافكاراً يمكن ان تساعد على تخفيف الجو الطائفي شيئاً فشيئاً".

زعيم الحزب الاشتراكي الألماني في بيروت: السلام يتطلب "براغماتية" ونمواً اقتصادياً

رئيس الحكومة: لا تعاون امنياً مع اسرائيل في غياب السلام

بدأ امس زعيم الحزب الاشتراكي الديموقراطي الالماني المرشح لمنصب المستشارية ورئيس مجلس الشيوخ الالماني "البوندسرات" غيرهارد شرودر زيارة لبيروت يرافقه فيها وفد اقتصادي كبير، وشرع لتوه في محادثات مع الرؤساء والمسؤولين تتناول أفق عملية السلام ومسيرة الاعمار في لبنان.

وأكد غيرهارد ان تحقيق السلام في لبنان والمنطقة "يتطلب بعضا من البراغماتية لان المشاكل الموجودة في المنطقة ناتجة من اختلاف الايديولوجيات". وشدد على ان "السلام يتطلب النمو الاقتصادي"، موضحا ان بلاده لا تهدف من وراء تحركها الى أخذ مكان الولايات المتحدة.

وشرح رئيس الوزراء رفيق الحريري للزائر الالماني الموقف اللبناني من الاقتراحات الاسرائيلية الاخيرة، فأعلن انه "في ظل غياب اي اتفاق سلام بين لبنان واسرائيل لا تستطيع اسرائيل ان تطلب منا اي تعاون أمني واذا ارادت الانسحاب فسنكون مسؤولين امام شعبنا وامام مجلس النواب فقط ولن نكون مسؤولين امام اسرائيل".

وكان شرودر وصل الى بيروت الاولى بعد الظهر على رأس وفد الماني اقتصادي كبير في زيارة رسمية تستمر حتى غد وتتناول محادثاته عملية السلام في المنطقة ومسيرة الاعمار في لبنان.

واستقبل الوفد الالماني في المطار رئيس اللجنة النيابية للشؤون الخارجية النائب علي الخليل ممثلا رئيس المجلس نبيه بري ومدير العلاقات العامة في المجلس محسن السيد والسفير الالماني بيتر ويتيغ.

وصرح شرودر اثر وصوله: "ان زيارتي للبنان هي لأسباب اقتصادية، ونحن نعرف في المانيا ان مسيرة الاعمار التي تحصل اليوم في لبنان مهمة جدا وهناك من هم معتمون في بلادي بهذه المسيرة".

وزار الوفد الاقتصادي المرافق لشرودر رئيس الوزراء في القصر الحكومي. وفي الاولى والنصف وصل شرودر الى القصر الحكومي والتقى الحريري مدة نصف ساعة قبل ان يقيم رئيس الوزراء في دارته في قريطم مأدبة غداء تكريما للوفد حضره الوزراء فؤاد السنيورة، هاغوب دمرجيان، بشارة مرهج، نديم سالم، ياسين جابر وباسم السبع وعدد من النواب وسفراء اجانب وعرب وشخصيات نقابية واقتصادية ومهنية واعلامية.

الحريري

والقى الحريري كلمة بالانكليزية قال فيها: "ان السيد شرودر هو ضيف مميز، أرحب به في لبنان البلد الذي مر بأوقات عصيبة نتج منها خراب كبير كما حصل في المانيا، وأعتقد انك تفهمنا جيدا وتفهم حبنا للعيش بسلام، نحن نريد ان نرى اطفالنا واحفادنا يكبرون ويذهبون الى المدارس بسلام، ونود ان نعيش بسلام ولا نريد ان نرى خرابا اكثر وحروبا، ونسمع حاليا ان اسرائيل ستعترف بالقرار ٤٢٥ الذي صدر قبل ٢٠ سنة وكانت ضده، نريد ان نرى تنفيذ هذا القرار وانسحاب القوات الاسرائيلية من اراضينا، الا ان اسرائيل تحاول اعطاء صورة غير واضحة عن الوضع في لبنان واريدكم ان تعلموا اننا شعب مسالم، ونود احلال السلام في كل ارجاء لبنان والمنطقة كلها، ونريد ان يكون هذا السلام عادلا وشاملا، وان تنسحب اسرائيل من اراضينا ومن الجولان المحتل. وقد اعلنت مرارا ان لبنان وسوريا جاهزان لتوقيع اتفاق سلام مع اسرائيل خلال ثلاثة اشهر ان هي أبدت رغبتها في الانسحاب من مرتفعات الجولان حتى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ ومن كل الاراضي اللبنانية (...) اسرائيل تريدنا ان نكون مسؤولين امامها وهذا ما لا يمكننا القيام به وهنا الاختلاف بين ما نقوله وما تقوله ان ما نقوم به هنا هو مسؤوليتنا وارضنا وسيادتنا. وما لم يكن ثمة اتفاق سلام بيننا وبين اسرائيل فهي لا تستطيع ان تطلب من لبنان اي تعاون أمني، فان وجد اتفاق سلام نستطيع من خلال هذا الاتفاق التعاون في مجالات عدة ويكون الامن واحدا منها. أريد ان يكون هذا واضحا في مناسبة زيارتكم لنا واريدكم ان تعلموا اننا نبذل ما في وسعنا للتوصل الى اتفاق سلام شامل مع اسرائيل حتى تتمكن المنطقة بأكملها من العيش بسلام(...)".

شرودر

ورد شرودر بكلمة بالالمانية ترجمت فورا الى اللغة الانكليزية وجاء فيها: "انا مسرور جدا للقائكم، لانني اعي تماما ما لهذا البلد من حضارات وتقاليد، وما لهذه المدينة من اهمية وقد عانت كثيرا من الحرب. اننا آتون من المانيا ونعرف جيدا من خلال تاريخنا مدى الالم الذي تحملتموه ورغبتكم في السلام، والسلام يتطلب النمو الاقتصادي، والنمو الاقتصادي يتطلب السلام، ولن يكون من السهل تحويل اتفاق اوسلو الى انجاز ناجح انما انا متأكد من ان لدى الجميع الارادة والنية الطيبتين وسيبذل ما في وسعه للتوصل الى الهدف المرجو.

ان عملية اعادة الاعمار التي انطلقتم بها معبرة جدا واعتقد ان من يريد احقاق السلام في المنطقة يجب ان يدعم هذا السلام عبر دعم هذه العملية وعمليات مماثلة اخرى في المنطقة، ان الوفد الاقتصادي الذي يرافقني مهتم بوضع أسس للتعاون الاقتصادي ولعلاقات اقتصادية تربط البلدين وهذا لا يدعو الى التعجب لان رجال الاعمال وجدوا لذلك وهذا هو هدفهم، هذا التعاون بين البلدين سوف يساعد المنطقة اقتصاديا كما يساعد على تثبيت الحياة السياسية واستقرارها. ان الالمان بعملهم هذا لا يهدفون الى تحسين موقعهم ولا يأخذون مكان الولايات المتحدة انما نؤمن انه بالمساهمة في المجال الاقتصادي نشيع مناخا ملائما لنمو اقتصادي في هذه المنطقة.

ان ما قاله دولة الرئيس عن السلام يجعلنا نأمل ويجب ان نجعل غيرنا يأمل في هذا. وانا أعي تماما دقة الوضع في المنطقة كما أعي وجود مشاكل عدة ناتجة في معظمها من اختلاف الايديولوجيات وهذا يجب الا يجعلنا نغمض اعيننا عن الحقيقة، والمطلوب هو بعض البراغماتية لاحقاق السلام، ومن يظن ان اتفاق اوسلو لم يعد مهما مخطىء لانه يجب ان يأخذ في الاعتبار ان الاستثمارات الاوروبية في المنطقة تتطلب ايضا شروطا سلمية، ان اوروبا تود ان ترى المنطقة مزدهرة اقتصاديا، وانا اتطلع بكثير من التفاؤل الى زيارتي لهذا البلد، واود ان اتحدث مع الوفد المرافق في العقود الجاهزة للتوقيع والانجازات التي تمت في هذا المجال".

نشاط عادي في الصنائع قبل السفر الى فيينا

الحريري بحث ووزير العمل في احياء مؤشر الاسعار

حردان: الزواج المدني من ركائز الاصلاح السياسي

قبل سفره الى النمسا امس عقد رئيس الوزراء رفيق الحريري اجتماعا مع وزير العمل اسعد حردان.

وصرح حردان على الاثر: "بحثنا في تشكيل مجلس ادارة المؤسسة الوطنية للاستخدام والاسراع في تشكيل الهيئة الجديدة للضمان الاجتماعي لان الهيئة الحالية استثنائية، كما بحثنا في سلسلة الرتب والرواتب وتفاهمنا على توقيت البحث فيها في مجلس الوزراء وارسالها الى مجلس النواب. كما تناولنا موضوع احياء لجنة المؤشر".

وسئل: ما هو المؤشر السياسي في البلد؟ فرأى ان "المؤشر جيد، وبالنسبة الى الزواج المدني فهو مشروعنا كحزب منذ ٥٠ سنة، ونرى ان ذلك ركيزة من ركائز الاصلاح السياسي في البلد ويخفف من الولاء للطائفية ويرفع معيار المواطنية ويساهم في الغاء الطائفية".

وهل يحتمل ان يطرح موضوع الزواج المدني مجددا في مجلس الوزراء؟ فاشار الى: "ان الرئيسين (الهراوي والحريري) هما القيّمان على المؤسسات وهما ادرى بالموضوع. اما بالنسبة الى رأي البعض في ان توقيت البحث في الموضوع غير ملائم فنحن نحترم هذه النظرية ولكن الموضوع طرح ونوقش والرؤساء في كل مواقعهم حرصاء على الاستقرار والسلم الاهلي، والاختلاف في وجهات النظر يحترم، وما هو مطروح يبحث فيه في اطار عمل المؤسسات بما يخدم المصلحة العامة".

الكتلة الوطنية

ثم استقبل الحريري وفدا من حزب الكتلة الوطنية برئاسة امينه العام ابرهيم اسطفان الذي صرح على الاثر: "تطرقنا الى موضوع المهجرين وتوفير الاموال اللازمة، واطلعنا الرئيس الحريري على انه في صدد تقديم المشاريع اللازمة الى مجلس النواب لاقرارها وايجاد التمويل اللازم لعودة المهجرين، وتناولنا بناء على الحاح مسبق ان يكون هناك تسهيلات للمزارعين والصناعيين الصغار في تسليفهم الاموال اللازمة لدعم اوضاعهم واشغالهم (...)

وتطرقنا الى موضوع الزواج المدني الاختياري وكان هناك توافق على ان توقيت هذا الطرح قد لا يكون ملائما ونحن نشاطر دولته هذا الرأي باعتبار انه يجب ان ينصب اهتمامنا بصورة اساسية على تنفيذ القرار ٤٢٥ وهو امر اساسي وجوهري لاستقلال لبنان وسيادته والوحدة الوطنية، فما يهمنا ويهم دولة الرئيس هو تأكيد كل ما هو مرتبط بالوحدة الوطنية الداخلية التي تدعم حقنا في تنفيذ القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط".

وسئل توضيح الملاحظات التي ادلى بها الحزب في لقائه والوزير جنبلاط حول المبالغ المخصصة لبعض المشاريع ولا تؤمن عودة المهجرين، فاجاب: "ما طرحناه مع الوزير جنبلاط قائم، وقد توضح لنا

اطلع من حلو على لقائه وبشار الاسد
الجميل: استمرار الوضع على حاله يؤسس لازمة صراعات طائفية

بري في "لقاء الاربعاء":
الغاء الطائفية طويل الامد

كتبت ريتا شرارة:

هل طوي الملف – الخلاف لمشروع قانون الاحوال الشخصية الاختياري الذي قدمه رئيس الجمهورية الياس الهراوي ؟.

سؤال باتت ربما الاجابة عنه من الماضي وخصوصاً ان الاشارات التي بدأت تصدر عن الجبهات الرئاسية ويتناقلها الاعلام تصب في اطار التهدئة التي يفرضها اولا التمني السوري "سحب كل مشروع خلافي من التداول لان مسيرة السلم الاهلي والاستحقاقات الدستورية المقبلة في حاجة الى توافق اللبنانيين كلهم" (كلام نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام لوفد من "الجماعة الاسلامية" الثلثاء) ومن ثم غياب رئيس الحكومة رفيق الحريري اياما فضلاً عن الايضاحات التي ادلى بها رئيس مجلس النواب نبيه بري امس امام نواب استقبلهم في اطار "لقاء الاربعاء" الاسبوعي.

قال بري ان الهدف من طرح مشروع قانون رئيس الجمهورية ليس تحقيق الزواج المدني فحسب بل الوصول الى الغاء الطائفية السياسية. الا ان الربط بين الموضوعين، يقول بري، ادى الى نشوء ذلك الحائط الذي اصطدم به الجميع. اذ ان الغاء الطائفية مشروع طويل الامد ولا يمكن تنفيذه في فترة تقل عن ٢٠ او ٣٠ سنة. الا انه يفترض ان تؤلف من الآن هيئة وطنية تحضر الاجواء الملائمة فلا يبدأ لبنان من الصفر اذا اراد بعد ٥٠ سنة مثلا، ان يلغي الطائفية السياسية. واكد ما يقوله البطريرك الماروني مار نصر الله بطرس صفير انه يجب الغاء الطائفية من النفوس اولا قبل النصوص، مشيرا الى انه لا بد من البدء للتوصل الى اقتلاعها من النفوس. وعرّج بري في حديثه الى النواب على الاقتراح الذي كانت "الكتلة القومية السورية الاجتماعية" تقدمت به الاربعاء ١٦ تموز ١٩٩٧ عن "الاحوال الشخصية الاختيارية" كاشفا ان الاقتراح شامل وانه احاله على اللجنة النيابية للادارة والعدل مشيراً انه لم يثر اي ضجة احتجاجية. وسأل لماذا اثار مشروع رئيس الجمهورية تلك الضجة كلها؟.

بإزاء ذلك، ستعود الى الظهور ملفات قديمة –جديدة وقد تهيأت الاجواء الداخلية لبتها.

١– في الانتخابات البلدية والاختيارية: بحث بري بعد ظهر الثلثاء في هذا الاستحقاق مع نواب كتلته النيابية مؤكدا لهم ان الانتخابات ستجرى لا محال، وانه بات ضروريا ان يتم اعداد الماكينات الانتخابية. وهو طلب الى نوابه ان يؤلفوا لجانا توزع مهمات العمل ميدانيا في المناطق. فابتعد بذلك اجتماع العمل عن الكلام في السياسة وعن حقيقة اجراء تلك الانتخابات، مع العلم ان شكا كبيرا يساور النواب في ان الانتخابات ستتم. ففي حين تقول معلومات هؤلاء ان لا مانع اقليميا في اجرائها بدليل ان الرؤساء لم يتبلغوا من دمشق في اثناء زيارتهم لها اي كلمة سر تنبئ بارجاء الاستحقاق، فأنهم ينطلقون من التحضيرات الميدانية الخجولة ومن الهمة الباردة لدى المرشحين والناخبين ليتوقعوا احتمال ان تتأجل تلك الانتخابات. وينطلقون في تبريرهم من التعبئة الطائفية التي ظهرت بدءا في ملاعب كرة السلة ومن ثم رافقت طرح الزواج المدني، ومن التناحر بين الرؤساء مما يهدد سلامة اجراء مثل تلك الانتخابات المناطقية. ولا يرون تبريرا الى الآن واضحا ومقنعا تنفد منه السلطة من مسؤولية تلك الانتخابات الا ان يطرأ جديد على صعيد الاستحقاق الابعد مدى اي الاستحقاق الرئاسي مستبعدين ان تعمد اسرائيل الى ضربة عسكرية تبرر الارجاء. من هنا، يقول النواب ان الانتخابات الرئاسية المبكرة "كبش محرقة" تخرج منه الحكومة من اتون الانتخابات البلدية. وينطلقون في تبريرهم رأيهم من معلومات لديهم ان رئيس الجمهورية طلب الى دمشق اجراء تلك الانتخابات مبكرة مع العلم انه لم يتلق اجابة عن مطالبته، وان تعديلا سيطرأ على المادة ٧٣ من الدستور التي تقول باجتماع مجلس النواب قبل شهرعلى الاقل او شهرين على الاكثر من انتهاء ولاية رئيس الجمهورية لانتخاب رئيس الجمهورية (المهلة لانتخاب رئيس الجمهورية). الا ان فريقا آخر من النواب القريبين من الحكم يرون ان الانتخابات البلدية والاختيارية حاصلة من دون ريب وان التعديل الدستوري لن يطال الا المادة ٤٩ التي وضع نص الاقتراح في شأنها، على ان يكون التعديل مزدوجا ويطرح في مدة اقصاها ١٥ ايار. استقبل بري النواب: منصور البون، كميل زيادة، غازي زعيتر، الياس الخازن، عبد الله قصير، علاء الدين ترو، انطوان حتى، فايز غصن، صلاح الحركة، آغوب جوخادريان، محمد عبد الحميد بيضون، غسان مطر، خالد ضاهر، سمير عازار، جبران طوق، ايمن شقير، نزيه منصور، علي حسن خليل، انطوان حداد، صالح الخير، اميل نوفل، طلال المرعبي، حسن علوية، روبير غانم، جورج قصارجي، جهاد الصمد، نهاد سعيد ومحمود عواد. كما التقى الوزيرين اكرم شهيب وجان عبيد.

في نبأ لـ"وكالة الانباء المركزية" من باريس "ان الرئيس امين الجميل التقى الثلثاء رئيس الرابطة المارونية بيار حلو وبحث معه في التطورات على الساحة اللبنانية، وخصوصاً اجواء اجتماع وفد الرابطة المارونية مع الرائد الركن بشار الاسد في دمشق قبل نحو اسبوع. واطلع حلو الجميل على الاجواء الايجابية التي سادت الاجتماع، وما ابلغه وفد الرابطة الى الاسد عن الوضع المأسوي الذي يتخبط فيه لبنان راهناً ومحاذير استمرار الوضع على ما هو عليه. وشجع الجميل مثل هذه المبادرات التي من شأنها معالجة الخلل الحاصل في العلاقة اللبنانية – السورية وتأثيراته السلبية على الساحة اللبنانية الداخلية (...).

واكد ان اللبنانيين يطمحون الى تحقيق الوفاق الحقيقي في ما بينهم واعادة بناء المؤسسات الوطنية على اساس من الديموقراطية والحرية معتبراً ان هذه الامور لا تتم الا اذا ساهم جميع اللبنانيين في مسيرة بناء الوطن، وهذا الامر غير حاصل في الوقت الراهن (...). ورأى الجميل ان موضوع الزواج المدني اثير لالهاء الناس عن القضايا الاساسية التي يتخبط بها لبنان في الوقت الراهن. وشدد على ان الدولة عاجزة عن معالجة قضايا اساسية يشكو منها لبنان مثل تحرير الجنوب والاوضاع الداخلية نتيجة غياب الوفاق الوطني والخلل في المؤسسات الوطنية والمؤسسات الاقتصادية الذي ينبئ باخطر العواقب".

معوض وشخصيات في بكركي:
"الترويكا" عنوان مذهبي واضح

استقبل البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير امس في بكركي، النائبة نائلة معوض. وهي صرحت على الاثر: "طبعاً الموضوع الابرز هو موضوع الزواج المدني، واكدت للبطريرك انه انطلاقا من طبيعتي وطبيعة نضالي، انا مع حرية كل انسان. ولكن السؤال يبقى: لماذا طرح هذا الموضوع الآن؟ ومن حكم لم يسع الى الغاء الطائفية السياسية، بل يمارس كل يوم ممارسات مذهبية والترويكا اليوم عنوان مذهبي واضح، وكل الممارسات اكانت في الادارة، او في الحكم، وفي الوزارات، ممارسات طائفية ومذهبية لكل ادارة ووزارة ولكل القرارات المهمة في الحكم، وممارسات طائفية ومذهبية وممارسات تتنكر لكل قواعد الديموقراطية والحرية في لبنان، من هنا يحق لنا طرح السؤال من أين جاء هذا الوحي المفاجئ لطرح هذا الموضوع؟

وبالنسبة الي، ان اي موضوع يسبب ارتباكا في الوفاق الوطني، انا ضده، وهذا مبدأ لا اتساهل فيه. ثم هنالك الكثير من القرارات الحكومية تأتي لتناقض الوفاق الوطني بدءا بقانون التجنيس، وعدم السعي الى عودة المهجرين، وموضوع الزواج المدني الذي طرح في شكل يصب في خطر الوفاق الوطني. وفي اعتقادي ان الوفاق الوطني هو الهدف الاول لكل تصرفاتنا، ومن غير المسموح ان يكون هناك خطاب سياسي يتغير كل يوم، فالحكم هو استمرار، ورؤية مستقبلية للبنان وكنت اتمنى لو كان لدى الحكم في لبنان رؤية لممارسة الديموقراطية والحرية، والوفاق الوطني على نظامنا الديموقراطي، ولكن ويا للاسف، لهذا نعارض ولكن لا يجوز ان نرمي اليوم مشروع كهذا في التداول. ولكن الحقيقة، هذا هو المستوى الذي وصلنا اليه اليوم. من هنا ارى القضية غريبة عجيبة وخصوصا ان طروحات كهذه تأتي في وقت تتزامن فيه انتخابات رئاسة الجمهورية، وهو استحقاق اساسي لمستقبل لبنان، لا بد من وضعها في خلفية تمديد او لا تمديد. ولدي الكثير من التساؤلات عن خلفية هذا الطرح الان.

وتناولت النائبة معوض الغداء الى مائدة البطريركية.

وكذلك استقبل البطريرك الامين العام السابق لـ"كاريتاس فرنسا" ميشال فوكو وقرينته يرافقهما الرئيس السابق لـ"كاريتاس لبنان" المطران سمير مظلوم.

وترأس الاجتماع الشهري للنواب العامين للبطريركية.

نشاط عادي في الصنائع (تتمة)

جانب كبير منه من دولة الرئيس اقله بالنسبة الى ارادة دولة الرئيس ونياته المنصبة على تأمين المبالغ، وعلينا ان نؤكد ان المسؤولية مشتركة مع كل مؤسسات الدولة ولا تقع على عاتق الرئيس الحريري وحده. ونعتبر اننا كلنا معنيون بعودة المهجرين".

وعن الانتخابات البلدية قال: "لمسنا من دولته ان الانتخابات البلدية حاصلة ونحن سنباشر استعداداتنا للمشاركة فيها".

ثم استقبل رئيس الوزراء السفير اليمني محمد احمد المتوكل الذي اوضح انه نقل الى الحريري دعوة لزيارة اليمن من رئيس الوزراء اليمني فرج بن غانم وقد قبل الحريري الدعوة على ان يحدد موعدها في وقت لاحق.

كما استقبل السفير الجزائري الحسن بوفارس. واجتمع بالامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن الذي قال ان البحث تناول نتائج زيارة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان للبنان واتفاق الشركة مع الاتحاد الاوروبي.

بعد ترؤسه اجتماعاً لمحافظي المناطق المر يجزم باجراء الانتخابات البلدية: ٢٤ و٣١ أيار و٧ حزيران

اكد وزير الداخلية ميشال المر ان الانتخابات البلدية والاختيارية ستجرى في ٢٤ ايار و٣١ منه و٧ حزيران، وان انتخابات البلديات الجديدة المنشأة والتي تبلغ نحو ١٠٠ بلدية، ستجرى في ٤ تشرين الاول مبدئياً.

وهو تحدث بعد ترؤسه اجتماعاً لمحافظي المناطق اللبنانية حضره محافظ بيروت نقولا سابا ومحافظ جبل لبنان محمد سميل يموت ومحافظ الشمال خليل المندي ومحافظ البقاع فريد القرم ومحافظ الجنوب فريد الصايغ ومحافظ النبطية محمود المولى، والمدير العام للداخلية عطاالله غشام والمدير العام للاحوال الشخصية غسان شحادة والمفتش العام لقوى الامن الداخلي العميد رفيق حداد ومدير مكتب الوزير العقيد خليل ابي راشد.

استمر الاجتماع حتى الرابعة قال المر على اثره: "الاجتماع كان مخصصاً للاطلاع على التحضيرات التي اصبحت في مراحلها النهائية والتي تمكن وزير الداخلية من توجيه الدعوة الى اجراء الانتخابات، فاطلعنا كل محافظ على التفاصيل المتعلقة باسماء القرى واعداد الناخبين التي يجب ان يتسلمها في ٣٠ آذار وفقاً للقانون، ونحن نحاول ان نربح سبعة او ثمانية ايام، واطلعنا على اعداد الناخبين لنحدد عدد المختارين وعدد الاعضاء لكل بلدية وهذا سيكون في قرار دعوة الناخبين الذي سنوجهه قبل شهر من تاريخ الانتخابات".

واضاف: "وكما كان مقرراً ستكون المرحلة الاولى من الانتخابات في ٢٤ ايار والثانية في ٣١ منه والثالثة في ٧ حزيران، اما في ما يعود الى القرى التي ننشئ فيها بلديات جديدة، وبما ان المصالح الفنية المختصة تعمل لتقديم المقترحات المتعلقة بانشاء بلديات في قرى جديدة بدمج ام بفصل، وهذا يتطلب بعض الوقت، وكما سبق ان صرحت يبقى هذا الامر بعد الصيف ويمكن الا يتجاوز عددها ١٠٠ بلدية تجرى الانتخابات في يوم واحد الارجح الاحد ٤ تشرين الاول، والتفاصيل التقنية المتعلقة بالاعداد العائدة الى المختارين اصبحت لدينا وتأتينا رسمياً في ٣١ آذار، ولكن اعطينا التوجيهات للمحافظين للتحضير لنعرف كم مختاراً في كل قرية، وتبقى المدن الكبرى في ما يعود الى المختارين وهذا ليس للمحافظ علاقة مباشرة به لتقديم مقترحات، انما بحاجة الى مرسوم في مجلس الوزراء، وهي لا تعود الى قرار من وزير الداخلية او اقتراح من المحافظ، لان القانون الجديد نص على ان يتحدد عدد المختارين في بيروت والمدن الكبرى اي مراكز الاقضية والمحافظات بمرسوم في مجلس الوزراء، وفي الجلسة المقبلة او التي بعدها نكون حددنا العدد النهائي لكل مدينة كم مختارا فيها.

وكرقم اولي مجموع البلديات هناك نحو ٦٥٠ بلدية ستجرى الانتخابات فيها في المراحل الثلاث ونحو ١٣٠٠ مختار، هناك نحو ٨٠ بلدية في الشريط المحتل لن يكون فيها انتخابات و١٥٠ مختاراً في الشريط المحتل لن يتم انتخابهم لان القانون وضع نصوص خاصة بهم. ستكون الاجتماعات يومية بين المحافظين ومدير الداخلية لمتابعة التحضيرات وكل اسبوع سيكون هناك اجتماعات في وزارة الداخلية لاطلاعنا على الارقام والتفاصيل التي توصلوا اليها، لانه خلال ثلاثة اسابيع سنوجه ثلاث دعوات للانتخابات".

وسئل: هل هناك عدد محدد للبلديات الجديدة؟ فاجاب: "لن يتجاوز ١٠٠ بلدية، لان القانون الذي صدر عن المجلس اعطى صلاحية لبعض مصالح فتية في الدولة منها مديرية الشؤون الجغرافية في الجيش منها التنظيم المدني والمساهمة ليدرسوا في ضوء العوامل الجغرافية والتقنية التي تربط بعض القرى بعضها ببعض ليقترحوا اي قرية يجب ان ننشئ بلدية او اي قرى يجب ان تدمج واي قرى يجب ان يكون لديها بلدية مستقلة، وفي ضوء هذه الاقتراحات الفنية التي تأخذ بعض الوقت، اي في خلال شهرين ستكون منتهية ولن نجري فيها انتخابات في ايار وحزيران وتركت لما بعد فصل الصيف".

وسئل هل حددت اي محافظة ستجري في كل مرحلة من مراحل الانتخابات؟، فقال: "بالنسبة الى بيروت لن تكون الانتخابات في ٣١ ايار بسبب زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك. اما بقية المحافظات فتحدد على ضوء الجهوزية لكل محافظ وعلى ضوء اعداد اقلام الاقتراع".

وسئل عن المشكلات حول بطاقة الهوية والاخطاء بالنسبة الى البصمة؟ فاجاب: "هذا الالتباس كان منذ ثلاثة اشه٨ر، لقد اعتمدنا بصمتين اساسيتين في كل يد".

السفير الصيني في المجلس الدستوري

زار السفير الصيني آن هوي هو امس المجلس الدستوري ، والتقى رئيسه الشيخ امين نصار، وامين السر كامل ريدان، واعضاء المجلس.

استغرق اللقاء ساعة تقريبا، ادلى على اثره القاضي ريدان بتصريح قال فيه: "عرض سعادة السفير في اختصار بعض الامور العامة المتعلقة بالقوانين الخاصة ببلده، وابدى استعداده لتبادل الزيارات في المستقبل بغية الاطلاع عن كثب عما دار حوله الحديث".

ثم منح الرئيس نصار السفير الصيني ميدالية خاصة بالمجلس الدستوري عربونا للزيارة وتقديرا له.

الاسكان اقرت مادتين من الايجارات والاعلام درست الوضع "المعقد" للبريد

اعلنت اللجنة النيابية للاعلام والبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية ان خطة عمل وزارة الهاتف التي كان مقرراً ان تنتهي آخر العام الماضي ستنجز السنة المقبلة على ان تكون المناطق كلها متصلة بعضها ببعض ويكون الهاتف في متناول اللبنانيين انى يكونون".

وقال رئيس اللجنة النائب عبد اللطيف الزين عقب انتهاء الاجتماع المخصص للبحث في اوضاع الهاتف والبريد ان المناقشات تركزت حول الشبكات في المناطق اللبنانية وابنية السنترالات في المدن كلها "وتبين لنا ان الخطة التي كانت موضوعة من وزارة الهاتف حصل فيها الكثير من التأخير بسبب الخلافات بين الوزارة والشركات الاجنبية الملتزمة ولا نستطيع ان نحمل الوزارة مسؤولية التأخير بسبب مشكلات، وافدنا انها سويت والعمل مستمر. وبدل ان تنتهي خطة العمل في نهاية ١٩٩٧ سينتهي العمل في قسم كبير منها في نهاية ١٩٩٨ والقسم الآخر في نهاية سنة ١٩٩٩".

اما بالنسبة الى البريد فالقضية صعبة ومعقدة. اذ ان الوزارة حتى اليوم لا تزال تضع صيغة للتقرير النهائي الذي طلب منها لترفعه الى مجلس الوزراء كي يصار الى اعادة الابنية والى تقديم ما يلزم من موظفين الى وزارة البريد. وقدم الينا المدير العام للبريد ان موازنته كانت ١٧ ملياراً واصبحت ١٢ ملياراً. فنحن اليوم نرى ان الوضع في السابق كان عكس ما هو اليوم ونستطيع القول ان وزارة الهاتف والبريد مهمة جداً ولها مردود مالي".

الاسكان

وأقرّت اللجنة النيابية للاسكان والتعاونيات وشؤون المهجرين المادتين ١٠ و١١ من مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١١٧١١ الرامي الى وضع قانون للايجارات كما وردتا على ان تعاد المادة ١٢ من المشروع بحيث يضاف اليها نص المادة ١٦ من قانون المؤسسة العامة للاسكان. وستعقد اللجنة اجتماعاً آخر الاسبوع المقبل.

الهيئة الشرعية في المجلس الشيعي: الزواج المدني يهدد الوفاق الوطني

اكدت الهيئة الشرعية في المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى رفضها مشروع الزواج المدني "لمخالفته جوهر عقيدة المسلمين وايمانهم الديني". معتبرة انه "احدث توتراً خطيراً في الوضع الوطني العام". اجتمعت الهيئة امس برئاسة رئيس المجلس الشيخ محمد مهدي شمس الدين واصدرت البيان الآتي:

"تداول علماء الدين في الهيئة الشرعية في المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى قضية مشروع قانون الاحوال الشخصية المدني (الزواج المدني) من حيث اساس مشروعيته الدينية ومن حيث الشكل كما تداولوا التفاعلات التي اثارها طرح هذا المشروع بهدف اقراره قانونياً.

ونتيجة لذلك تقرر ما يأتي:

اولاً – تؤكد الهيئة الشرعية في المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الموقف الثابت الرافض رفضاً باتاً مشروع القانون المدني للاحوال الشخصية الاختياري والذي تتداول ذكره وسائل الاعلام باسم الزواج المدني، لمخالفته جوهر عقيدة المسلمين وايمانهم الديني.

ان هذا الموقف هو الذي اتفقت عليه واتخذته جميع المراجع الدينية في لبنان. وهذا يقضي بضرورة سحب المشروع المذكور من التداول.

ثانياً – تعبّر الهيئة الشرعية في المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى عن استغرابها لعدم استجابة الجهات ذات العلاقة في الدولة حتى الآن هذا الموقف الواحد للمراجع الدينية اللبنانية في امر يتعلق بجوهر مسؤولية هذه المراجع عن الايمان الديني والاحوال الشخصية الشرعية للبنانيين.

ثالثاً – تؤكد الهيئة الشرعية في المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ان امراً بهذا المستوى الفائق من الخطورة لا يمكن ان يكتسب اية شرعية قانونية ما دام يتنافى مع العقيدة الدينية ويهدد الوفاق الوطني.

رابعاً – ترفض الهيئة الشرعية في المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الادعاء ان قانون الاحوال الشخصية المدني (الزواج المدني) المقترح يعزز التلاحم الوطني او يحقق السيادة الوطنية لانه لا يستند الى حقيقة ثابتة ولا يقوم على رؤية موضوعية عميقة وشاملة. وان هذا المشروع احدث توتراً خطيراً في الوضع الوطني العام.

خامساً – توجه الهيئة الشرعية في المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى نظر الجميع الى ان لكل حقل من حقول الحياة العامة مراجعه التي تتولى شؤونه، وللحقل الديني متخصصوه ومراجعه التي تمثل الناس وتعبّر عن كينونتهم وتصونها، وهي مسؤولية لا يمكن التخلي عنها او التهاون فيها.

ان المراجع الدينية اللبنانية ومؤسسات اللبنانيين الدينية كانت دائماً ولا تزال وستبقى تتحلى باعلى درجات الامانة والمسؤولية عن سلامة لبنان وسيادته ووحدة شعبه ومؤسساته وكرامته، وهي ضمان لكل ذلك، ولم يحدث اطلاقاً ان فرطت هذه المرجعيات في شيء من ذلك".

ساحة لكميل شمعون في البرازيل ولقاءات حاشدة لرئيس الاحرار

في نبأ وزع في بيروت ان رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون واصل زيارته للبرازيل، فحضر الاحد قداساً في كنيسة سيدة لبنان ترأسه راعي الابرشية المارونية المطران يوسف محفوظ وشارك فيه مطران طائفة الروم الارثوذكس دمسكينوس منصور ومطران الروم الكاثوليك بطرس المعلم وادت الخدمة جوقة الكنيسة.

ومساء التقى شمعون الحاكم السابق لسان باولو باولو معلوف.

وزار بلدية سان باولو والتقى رئيس البلدية سالسو بيتا.

وبعد ظهر الاثنين جال وصحبه في قصر عائلة يافت، ثم توجه الى مكاتب جريدة "ستادو دو سان باولو" ومساء زار مطرانية مار بولس لطائفة الروم الارثوذكس فاستقبله المتروبوليت منصور مع اعضاء المجلس الملّي وحشد من ابناء الطائفة. وخلال الاستقبال قدم المتربوليت منصور الى شمعون ايقونة تذكارية موقعة من البطريرك اغناطيوس الرابع.

وكرّمت سان باولو الثلثاء الرئيس كميل شمعون بعد ٤٤ عاماً على زيارته للبرازيل في حضور السيد دوري والوفد الحزبي وممثلي البلدية وحشد من اللبنانيين. وازيح الستار عن لوحة تحمل اسم الرئيس شمعون، وعزفت موسيقى الحرس الوطني النشيدين اللبناني والبرازيلي.

ومن سان باولو انتقل شمعون الى ريو دو جانيرو.

حرب يحوّل سؤاله استجواباً عن اسفار الحريري وتوقيعه معاهدات

طلب النائب بطرس حرب من رئاسة مجلس النواب تحويل السؤال الذي كان وجهه الى الحكومة حول "اسفار رئيسها رفيق الحريري وصلاحية مجلس الوزراء وصلاحية اجراء المفاوضات وعقد الاتفاقات". الى استجواب لان سؤاله بقي من دون جواب رغم انقضاء المهلة القانونية.

وهنا نص الاستجواب:

"لما كنت وجهت في ١٩٩٨/٢/١٣ سؤالا الى الحكومة حول اسفار رئيس الحكومة وصلاحية مجلس الوزراء وصلاحية عقد المفاوضات والاتفاقات، وبقي السؤال من دون جواب رغم انقضاء المهلة القانونية.

ولما كانت الممارسات المذكورة في السؤال تتعارض مع احكام الدستور ومع قواعد النظام الديموقراطي الجمهوري البرلماني الحر وتكرس هيمنة الاشخاص على المؤسسات وتغيب مبدأ المساءلة والمحاسبة السياسية وتسقط بالتالي نظامنا السياسي الذي لا يرضى اللبنانيون بديلا عنه.

ولما كان السؤال يهدف الى لفت النظر الى الممارسات المشكو منها والى الاستيضاح حول اسباب حصولها والى وقفها او المحاسبة على ارتكابها والتمادي فيها.

ولما كان موقف الحكومة المتجاهل للسؤال يدفعنا الى طلب تحويله استجوابا حول الامور المحددة الاتية:

اولا – ما هي الاحكام الدستورية التي يستند اليها رئيس الحكومة للقيام باسفاره واجراء اتصالاته الدولية والتفاوض مع الدول الاجنبية باسم لبنان وتوقيع المعاهدات والاتفاقات؟ طالبين بيانا تفصيليا بعدد السفرات التي قام بها رئيس الحكومة الى الخارج وبيانا بالقرارات التي صدرت بتكليفه هذه المهمات والمفاوضات وتواريخ صدور هذه القرارات ومضمونها ونوع المهمات الموكولة الى رئيس الحكومة (في حال وجودها) ونتائج كل من هذه الزيارات.

ثانيا – هل يبلغ رئيس الحكومة الى مجلس الوزراء نتائج زيارته ومحادثاته في الخارج وفي حال الايجاب نطلب ايداعنا صورة عن محاضر جلسات مجلس الوزراء التي تتضمن تقارير رئيس الحكومة المرفوعة الى مجلس الوزراء والمناقشات التي دارت في مجلس الوزراء حول موضوع هذه التقارير.

ثالثا – ما هي النصوص الدستورية التي يستند اليها رئيس الحكومة لكي ينفرد في اجراء المفاوضات في غياب وزير الخارجية ولتوقيع الاتفاقات في مواضيع محددة وفي غياب الوزير المختص كما حصل في ماليزيا حيث تم توقيع اتفاق اعلامي في غياب وزير الاعلام وفي غياب اي مسؤول في وزارة الاعلام اللبنانية، وهل يعتبر رئيس الحكومة ان وجود مستشاريه الاعلاميين الشخصيين كاف لتمثيل الجمهورية اللبنانية ووزير الاعلام ووزارة الاعلام؟

رابعا – ما مدى تطابق تصرفات رئيس الحكومة مع نص المادة ٥٢ من الدستور اللبناني التي ناطت برئيس الجمهورية صلاحية التفاوض وعقد المعاهدات الدولية وابرامها بالاتفاق مع رئيس الحكومة؟ وكيف يمارس رئيس الحكومة صلاحية رئيس الجمهورية بحيث اصبح هو الذي يفاوض ويعقد المعاهدات الدولية ويبرمها بالاتفاق مع رئيس الجمهورية؟".

في نشرة توجيهية للعسكريين قيادة الجيش: ليس من واجبنا تأمين الضمانات في مقابل الانسحاب

اعلنت قيادة الجيش امس ان "ليس من حق اسرائيل كما ليس من واجبنا نحن، ان نؤمن لها كل الراحة وكل الضمانات وكل الاجوبة وان نأخذ عنها كل الاعباء الاخرى لمجرد انها لوّحت مرة بالانسحاب لان الاحتلال يضايقها" ووصفت اشادة اسرائيل بقدرة الجيش بانها "استدراجية" مشددة على الموقف اللبناني – السوري من وجوب احلال "سلام عادل وشامل بالعودة الى مفاوضات تعطي اجوبة عن "المواجس المطروحة عند الجميع".

عممت قيادة الجيش على العسكريين نشرة توجيهية حول القرار ٤٢٥ جاء فيها:

"عام ١٩٧٨ واثر الاحتلال الاسرائيلي لقسم من الجنوب والبقاع الغربي، اصدر مجلس الامن القرار ٤٢٥ الذي قضى بالانسحاب الاسرائيلي الفوري من دون قيد او شرط، واتبعه بالقرار ٤٢٦ الذي يكلف مجلس الامن الاشراف على هذا الانسحاب. وقد بقي هذا القرار من دون تنفيذ عشرين سنة الى اليوم رغم مطالبة لبنان المتكررة اذ كانت اسرائيل ترفض دائماً الاعتراف به او حتى التحدث عنه.

ماذا يجري اليوم؟

بعد عشرين سنة من المماطلة تخللتها اعتداءات اسرائيلية يومية وتوسيع متكرر لهذا الاحتلال مسبباً آلاف الضحايا وخسائر واضراراً لا تحصى، تروّج اسرائيل اليوم لطروحات حول الانسحاب وتلجأ الى مناورة توحي كأن لبنان يرفض انسحاب المحتل من ارضه، فهل هذا صحيح؟

الواقع ان اسرائيل، ومن خلال الضغوط الداخلية عندها وتصريحات مسؤوليها، اعترفت بان احتلالها بات باهظ الكلفة وانها لم تعد تتحمل حجم الخسائر التي تتكبدها يومياً نتيجة لمقاومة المواطنين. وبعدما استطاع الامن الشرعي سد الثغر التي يستفيد منها العدو في الجنوب كما في الداخل، بعد اقفال ابواب الفتنة التي كان يسعرّها على خطوط التماس بين ابناء الوطن الواحد خدمة لاحتلاله والماء عنه، عمدت اسرائيل الى البحث عن مخرج لمصاعبها وروّجت طرحها على النحو الآتي:

– قيامها بالانسحاب المشروط من الجنوب والبقاع الغربي.

– الحصول على ضمانات لهذا الانسحاب.

– قيام الجيش اللبناني بحماية حدودها الشمالية بالاشتراك مع قوة الطوارئ او غيرها.

– تجريد المقاومة من سلاحها.

– استيعاب ميليشيا لحد داخل الجيش والدولة اللبنانية.

اضافة الى شروط اخرى غير واضحة.

ماذا يعني الطرح الاسرائيلي وما هي نتائجه على لبنان؟

تتمثل الخدعة الاسرائيلية للوهلة الاولى في اعطاء الانطباع بان لبنان يرفض انسحابها من ارضه المحتلة، معززة ذلك بحملة اعلامية وسياسية موجهة الى الرأي العام اللبناني والعالمي كأن لبنان يعمل ضد نفسه. فهل هذا صحيح؟

الواقع ان لبنان اصر ولا يزال، اكثر من اي وقت مضى، على هذا الانسحاب بصرف النظر عن السؤال: لماذا قرر العدو الانسحاب اليوم وليس قبل عشرين سنة، فان الطرح الاسرائيلي يؤدي الى التساؤلات الآتية:

١– ان القرار ٤٢٥ لم يتحدث عن اي قيد او شرط فيما تقرن اسرائيل تنفيذه بالشروط الآنفة الذكر.

٢– انه للمرة الاولى في التاريخ القديم والحديث يكون مطلوباً من جيش بلد ان ينتشر على حدوده لا لحماية ارضه وشعبه بل ليحمي دولة عدوة ومعتدية.

٣ – انه للمرة الاولى في التاريخ القديم والحديث يطلب المحتل ضمانات امنية من الذي احتلت ارضه.

٤ – انه للمرة الاولى ايضا في التاريخ القديم والحديث يطلب المحتل ان يستوعب العملاء الذين تعاونوا معه في جيشه واجهزته.

٥ – انه للمرة الاولى ايضا في التاريخ القديم والحديث يطلب المحتل تجريد مقاومة المحتلة ارضه من سلاحه في حين يحتفظ المحتل لنفسه، وبعد الانسحاب بحق التعدي الدائم عسكرياً على ارض الاخر وبحره وسمائه.

٦ – انه للمرة الاولى في التاريخ القديم والحديث يهجّر المحتل شعبا بكامله الى دولة اخرى ويسعى الى فرض توطينه فيها ويطلب ضمانات امنية وسياسية واجتماعية لحرمانه حق المطالبة بالعودة الى وطنه.

لهذا كله ولاسباب اخرى كثيرة، اقلها ايضا من يعوض عن آلاف الخسائر في الضحايا والممتلكات، ومن يحدد مصير الاسرى والمعتقلين وغيرها، لكل ذلك، اعتبر لبنان ان الطرح الاسرائيلي الذي يجري الترويج له هو فخ ومناورة، وان الكلام على الانسحاب حتى ولو كان جدياً، انما هو كلام حق يراد به باطل، اذ ان لبنان، المتمسك بانسحاب العدو من ارضه، ليس من واجبه قبول الشروط او تقديم الضمانات او الاجابة عن الاسئلة التي تعبّر عن هواجس اسرائيل لما بعد الانسحاب.

لقد اعتبر لبنان دائماً، ان كل الضمانات والاسئلة والهواجس وغيرها، ولدى جميع الاطراف المعنيين انما تجد الاجوبة الطبيعية والنهائية عنها في اطار عملية سلام عادلة وشاملة تجمع لبنان وسوريا وبقية المسارات العربية تحت شعار الارض في مقابل السلام، وليس في اطار اجزاء من مناورة سلام هنا واخرى هناك تؤدي بنا الى الوقوع في الفخ الاسرائيلي كما يحصل اليوم على المسار الفلسطيني الذي يعاني، بعد تفرده في اتفاقات اوسلو، شتى انواع الجرجرة والمساومة والاذلال، على حساب مصلحة الشعب الفلسطيني وكرامته. لذلك، فان جوهر المشكلة المطروحة والحلول المرتبطة بها، لا يكمن ابداً في السؤال عن قدرة الجيش اللبناني على حماية حدود اسرائيل بعد انسحابها، او الاشادة الاستدراجية من العدو بهذه القدرة، بل يكمن في انه ليس من حق اسرائيل كما ليس من واجبنا نحن، ان نؤمن لها كل الراحة وكل الضمانات وكل الاجوبة وان نأخذ عنها كل الاعباء الاخرى، في مقابل انها لوحت مرة بالانسحاب لان الاحتلال يضايقها. في حين اننا وسوريا دعوناها مرارا الى سلام عادل وشامل من خلال العودة الى مفاوضات تعطي اجوبة عن المواجس المطروحة عند الجميع، والى التخلي عن سياسة الاستفراد هنا وهناك والتي ليس من شأنها الا تعقيد المسائل المطروحة وزيادة المواجس حولها".

اجتماع وزاري في بيروت يسبق مؤتمر باليرمو مجلس الجامعة: مواقف من الجنوب والتشخيص الجيد غير قابل للتطبيق

القاهرة – من خليل فليحان:

تشخيص جيد وكلام غير قابل للتطبيق لان لا سلاح عربيا قادرا على مواجهة اسرائيل، وتخوف من استعمال السلاح الاقتصادي كالنفط وسواه. تفهم عربي تام لخطورة جمود عملية السلام في الشرق الاوسط وللتهديدات الاسرائيلية في الجنوب في ظل اقتراحات للانسحاب مرفوضة".

هذه هي حصيلة المناقشات الجماعية والمشاورات الثنائية الجانبية التي حصلت في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة وفي اجنحة الفنادق الفخمة المحيطة به كما لخصتها مصادر الوفود ليل امس لـ"النهار" مضيفة ان عددا من الوزراء الذين يمثلون دولا فاعلة ابلغوا الى وزير الخارجية فارس بويز ادراكهم لخطورة التهديدات الاخيرة التي اطلقها وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي عشية توجهه الى واشنطن اذ اشار الى انه اذا تعثر الحل في جنوب لبنان فان الانفجار محتم. وتوقف الوزراء ايضا عند الشروط الاسرائيلية لتطبيق القرار ٤٢٥ وكذلك عند الحملات الاعلامية وهذا ما جعل مجلس وزراء خارجية الدول العربية يتعامل مع الواقع الناشئ بجدية اذ ادخلها في البيان الذي صدر عن المجلس والذي اقر امس تنفيذا لتكليف مؤتمر القمة العربية غير العادي الذي انعقد في القاهرة (٢١ – ١٩٩٦/٦/٢٣) وزراء الخارجية العرب مراجعة للتطورات المتعلقة بعملية السلام. ولاحظت المصادر انه للمرة الاولى منذ عام ١٩٩٦ يناقش الوزراء عملية السلام التي وصلت الى "مأزق خطير" وفقا لما ورد في بيان الجامعة.

ورأت المصادر ان المفردات التي استعملت حول الوضع في الجنوب جديدة وتم اختيارها للمرة الاولى من التقرير الذي ادلى به بويز في الاجتماعين المغلقين للجنة السياسية للمجلس اللذين انعقدا الثلثاء الماضي.

وكشفت المصادر ان وزير الخارجية الاردني جواد العناني نقل الى المؤتمرين في الاجتماع الاول انه سمع في واشنطن اثناء مرافقته الملك حسين كلاما اميركيا جديدا حول القرار ٤٢٥ مفاده ان هذا القرار كان قد اقره مجلس الامن تحت الفصل السابع من نظام المجلس وبالتالي حاول الايحاء لبويز بالتفاوض على ترتيبات امنية كما تقترح اسرائيل فرد عليه بويز ان كل قرارات مجلس الامن تنفيذية. البعض منها اعتبر المجلس ان لا لزوم ان يعطيها قوة ضاربة والبعض منها اضاف اليها آلية معينة تنطلق من العقوبات حتى تشكيل قوة دولية ضاربة كما الحال في العراق واكبر اثبات ان القوات تبقى قوات دولية حتى لو ان التفويض لا يلحظ استخدام القوة لكنها تبقى قوة دولية. واوضح له بويز ان القرار ٤٢٥ اقر تحت عنوان الفصل السادس وهناك قوات موجودة في الجنوب.

ثم تلقى بويز امس وهو في اجتماع مجلس الجامعة نسخة عن تصريح للامين العام للامم المتحدة كوفي انان بالفرنسية في اسرائيل مؤكدا ان كل قرارات مجلس الامن ملزمة فاطلع بويز نظراءه الاردني والسوري والمصري على ذلك تأكيدا لموقفه.

ولاحظت المصادر تأييدا مطلقا من الوزراء للموقف اللبناني الرافض الطرح الاسرائيلي لتطبيق القرار ٤٢٥ شرط الاتفاق على ترتيبات امنية مسبقة وتوقفت عند التغيير الجذري في موقف رئيس وفد سلطنة عمان الوزير قيس الزواوي الذي اثنى على المقاومة اللبنانية في الجنوب بعدما كان ينتقدها في اجتماعات عربية سابقة.

واشارت المصادر الى نقاش بين بويز والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعدما اشتكى الاخير من مضايقات السلطات الاسرائيلية وعدم التزامها بتعهداتها فسأله بويز: لماذا تشارك في مفاوضات ليس فيها اي حد من الضمان؟ فأجابه عرفات: الاميركيون يريدون ذلك ولا يمكننا معارضتهم حتى لو تضررنا من ذلك. واضاف بويز مخاطبا عرفات: ان نتنياهو لن يعطيكم ٥ في المئة من اوسلو.

الجنوب في بيان الوزراء

وقد خصص البيان المنفصل الذي صدر عن الوزراء حول عملية السلام في الشرق الاوسط حيزا مهما للجنوب منه حيث اكد ضرورة "الانسحاب الفوري وغير المشروط من الجنوب اللبناني تنفيذا لقرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥، ودان الوزراء ما تطلقه اسرائيل من حملات اعلامية مضللة في شأن امكان انسحابها من الاراضي اللبنانية، وما تقرنه بها من شروط تتناقض مع مضمون القرار الداعي الى انسحاب اسرائيل الفوري والكامل من دون اي شرط من الاراضي اللبنانية الى الحدود المعترف بها دوليا وتطبيق الآلية التي تضمنها قرار مجلس الامن ٤٢٦ ورفضهم القاطع اي تفسيرات من شأنها ادخال اي شروط على تنفيذ هذين القرارين. وفي هذا الصدد اكد الوزراء وحدة المسارين اللبناني والسوري رافضين بشدة اي تهديدات موجهة ضد لبنان وسوريا...".

وجاء في البيان ايضا: "جدد الوزراء دعم دولهم لفلسطين وسوريا ولبنان لمواقفها من اجل استعادة حقوقهم المشروعة وتحرير جميع الاراضي العربية المحتلة ومواجهة المناورات والتهديدات التي تطلقها الحكومة الاسرائيلية ضد الاطراف العربية المعنيين لعملية السلام.

بيان أنان "جيد"

وكان مجلس وزراء الخارجية العرب قد استأنف اجتماعاته ظهر امس فعالج مسائل مطروحة على جدول الاعمال اهمها مشروع بيان حول عملية السلام في الشرق الاوسط نوقش وأقر بعد تعديلات طفيفة عليه.

واعرب وزير الخارجية فارس بويز عن ارتياحه الى مضمون البيان عن لبنان الذي شارك في صوغه مدير الشؤون السياسية سمير خوري. وسئل بويز تعليقه على "كلام مختلف" لانان في شأن القرار ٤٢٥ والتفاووض حوله فأجاب: "لا. لم يقل هذا الكلام بهذا الشكل. قال اولا امرا مهما جدا هو ان كل قرارات مجلس الامن هي الزامية ويجب ان تطبق وان تحترم وهذا الكلام جيد. وقال ايضا بأنه تشاور مع السلطات الاسرائيلية حول تطبيق هذا القرار الذي سيحتاج الى محادثات اي Discussions استعمل هذه الكلمة وهذا يعني بينه وبين السلطات الاسرائيلية.

● ألا يعتبر هذا الكلام تدخلا في القرار ٤٢٦؟

– تنفيذ القرار ٤٢٦ يفترض ان يقول مجلس الامن عبر آلية معينة نص عليها بتنفيذ هذا القرار وطبعا يحق للامين العام للأمم المتحدة ان يجري مشاورات مع الافرقاء المعنيين. اذا نحن نفهم هذا التصريح بأنه يجري مشاورات مع الافرقاء المعنيين ولا نفهم اطلاقا اي معنى آخر من نوع فرض مباحثات او مفاوضات لبنانية – اسرائيلية.

● هل انت مرتاح الى بيان المجلس حول عملية السلام؟

– لقد شاركنا في صوغ البيان الذي عبّر عن الموقف اللبناني في شكل دقيق وواضح.

وقيل له: كنا ننتظر تحذيرا اكثر من ذلك؟

فأجاب: "لا بالعكس التحذير واضح حول مخالفة اسرائيل لقرارات مجلس الامن وتلكؤها في تنفيذها والتحذير واضح حول التفسيرات المشبوهة التي تطلقها اسرائيل بغية تفريغ القرار ٤٢٥ من مضمونه.

● هل أجريتم مشاورات مع الوزير عمرو موسى حول التهديدات الاسرائيلية ضد لبنان؟

الكتلة و"الحركة الشعبية" يتوافقان على العمل لتنفيذ القرار ٤٢٥

توافق حزب الكتلة الوطنية و"الحركة الشعبية الديموقراطية" على العمل بكل السبل لتنفيذ القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط.

عقد لقاء بين الحزب والحركة، وصدر على اثره البيان الآتي:

"اولا – ان قضية تحرير الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي تحتل المقام الاول في المهمات الوطنية راهنا. لذلك يتوجب على الدولة توفير مقتضيات الصمود والمقاومة في مواجهة الاحتلال، والعمل بكل السبل لتنفيذ القرار الدولي ٤٢٥ من دون قيد او شرط.

ثانيا – يرى الطرفان ان الزوبعة المثارة ضد مشروع الزواج المدني الاختياري، هي تعد صارخ على الحريات العامة ولا سيما منها حرية الرأي والمعتقد لدى الفرد. وان من باب التمهيد لالغاء الطائفية وبناء الدولة الديموقراطية العصرية، لا بد من وضع قانون اختياري للاحوال الشخصية، ريثما تنضج الظروف لوضع قانون موحد كما تقضي بذلك وحدانية التشريع وموجبات الدولة الحديثة.

ثالثا – يرى الطرفان ان قضية المهجرين، هي قضية وطنية بامتياز، اضافة الى كونها قضية اجتماعية وانسانية، لذلك يجب ان تتوافر شروط العودة للجميع مع التعويض العادل النزيه.

رابعا – ان استمرار الازمة الاقتصادية – الاجتماعية يشكل مصدر قلق جدي للغالبية الساحقة من اللبنانيين، وان سياسة الحكومة كانت ولا تزال عاملا اساسيا في تفاقم هذه الازمة، لذلك يتوجب على السلطة الحاكمة اعادة النظر جذريا في سياستها الاقتصادية والاجتماعية، والمبادرة الى معالجة هذه الازمة قبل انفجار الوضع.

خامسا – ان بناء دولة القانون والمؤسسات مطلب السواد الاعظم من الشعب اللبناني بعد تغييبها، خلال الحرب الطويلة، لذلك يتوجه الطرفان الى القوى السياسية الديموقراطية لتنسيق جهودها والعمل على اساس برنامج وطني للانقاذ".

من يقرر الحاجات ويحمي المريض؟
كلام سكرية عن الاهدار في الدواء يثير تساؤلات حول فاعلية الرقابة

المعلومات المثيرة التي ادلى بها النائب الدكتور اسماعيل سكرية عن سوق الدواء في لبنان، في مؤتمر صحافي عقده اول من امس في مجلس النواب، فتحت الباب امام مزيد من التساؤلات حول فاعلية الرقابة على الادوية وكيفية استهلاكها.

وقال النائب سكرية امس لـ"النهار":

"ان لبنان استهلك عام ١٩٩٧ ما قيمته ٣٦٢ مليون دولار اميركي ادوية، وبلغت اعداد الادوية المستهلكة ٥٩٦٨ مستحضراً من اصل ٧٣٨٠ مستحضراً مسجلاً. ومن هذه الادوية ٣٨٨١ دواء غير اساسي ولا حاجة للبلاد اليها ولا تضمها لائحة الادوية الاساسية الرسمية في مقابل ١٢٤٠ مستحضراً اساسياً اضافة الى ٨٨٧ دواء غير مسجلة في قيود وزارة الصحة وغير مدروسة فنياً واقتصادياً وان فاتورة استهلاك الادوية الاساسية للعام ١٩٩٧ بلغت ١٣٢,٣٧٢,٠٠٠ (مئة واثنان وثلاثون مليوناً وثلاثمئة واثنان وسبعون الف دولار اميركي) اي بنسبة ٣٦ في المئة. اما فاتورة استهلاك الادوية غير الاساسية فبلغت للعام نفسه ما قيمته ٢٣٠,٥٥٠,٠٠٠ (مئتان وثلاثون مليوناً وخمسمئة وخمسون الف دولار اميركي) اي ما نسبته ٦٤ في المئة. وهذا يعني ان معظم الادوية الموجودة في السوق اللبنانية ليست اساسية ولا حاجة للبلاد اليها. وأخطر هذه الادوية هي المضادات الحيوية والادوية النفسية والمهدئات والفيتامينات التي لا تنفع، الى ادوية الاعصاب.

بمعنى آخر ان تطبيق لائحة الادوية الاساسية في لبنان، يعني حرمان المستورد من اكثر من ٢٣٠,٥٥٠,٠٠٠ مليون دولار سنوياً (مئتان وثلاثون مليوناً وخمسمئة وخمسون الف دولار اميركي). فهل يكفي هذا حتى نعرف لماذا لا تطبق هذه اللائحة؟ ومن هو المسؤول عن عدم تطبيقها؟ وهل يستطيع احد وضع حد لهذه المأساة والتلاعب بصحة المواطن اللبناني؟ الا يكفي؟ اليس هذا كافياً لوضع مشروع المكتب الوطني للدواء موضع التنفيذ؟".

ولاحظ ان "ارقام عام ١٩٩٧ زادت على ارقام عام ١٩٩٦، بحيث بلغ المجموع العام للمستحضرات الطبية عام ١٩٩٦ ٥٧٦٨ مستحضراً توزعت على الشكل الآتي:

– ٣٧١٨ دواء غير اساسية ولا حاجة للبلاد اليها.

– ٢٠٥٠ دواء اساسية وفقاً للائحة الادوية الاساسية – (منظمة الصحة العالمية)، ومنها:

– ٧٤٨ دواء غير مسجلة بواسطة اللجنة الفنية (قرار ٩٠/١).

– ٣٤٣ دواء علمية ((GENERIC.

– ٨٩ دواء نفسية – تخليقية – مؤثرة عقلياً.

– ٨٦ دواء يمنع بيعها وتداولها.

– ٢١ مخدراً.

– ٢٠ ادوية غير مسجلة في بلدان المنشأ المنتج، وهي معدة للتصدير الى لبنان.

فضلاً عن ١٦٢٣ مستحضراً مسجلة تم الغاء تسجيلها او تصنيعها.

وهنا جدول بالتركيب والتأثير العلاجي " لسوق الدواء في لبنان عام ١٩٩٧:

التقسيم الفارماكولوجي
PHARMACO-THERAPEUTIC CLASSIFICATION

أدوية مضادات حيوية
ANTI-INFECTIVE/ ANTIBIOTICS/ ANTIBACTERIALS

أدوية الجهاز العصبي
CENTRAL & AUTONOMIC

(أدوية الاعصاب والمهدئات والادوية النفسية وأدوية الأوجاع)
ANALGESICS, NON-STERIODALANTINFLAMATORY, ANTICONVULSANTS, TRANQUILISERS, ANTIPSYCHOTICS, ANTIDEPRESSENTS.

الفيتامينات
VITAMINS

أدوية القلب
CARDIOVASCULAR DRUGS

أدوية الجهاز الهضمي
GASTRO-INTESTINAL DRUGS

الجهاز التنفسي والحساسية
RESPIRATORY TRACT/ANTI-ALLERGIC DRUGS

الهرمونات
HORMONES

أدوية الامراض الجلدية
DERMATOLOGICAL DRUGS

أدوية السرطان
ANTINEOPLASTICS

أدوية السكري والكوليسترول
METABOLISM & NUTRITION

أدوية مشتقات الدم
VACCINS, IMMUNOGLOBULIN/BLOOD PRODUCTS

أدوية الفم والحنجرة
EAR/NOSE MOUTH PREP.

أدوية مكونة للدم
BLOOD FORMULATION

أدوية العين
OPHTALMOLOGICAL PREPARATIONS

متفرقات
MISCELLANEOUS

"تلفزيون لبنان" يعجز عن الرواتب والبث العادي
بولس ناشد الرؤساء اقرار الحلول: الكارثة آخر الشهر... ولن استقيل

كتبت هالة حمصي:

ناشد رئيس مجلس ادارة "تلفزيون لبنان" مديره العام جان كلود بولس الرؤساء الثلاثة "اقرار الحلول النهائية المقترحة لمعالجة الازمة المالية للتلفزيون، كي ينهض من محنته"، محذرا من ان "التلفزيون يواجه كارثة اجتماعية واقتصادية واعلامية في نهاية هذا الشهر، بسبب عدم القدرة على دفع رواتب موظفيه (...) ودفع الفواتير الضرورية لتشغيل الشركة".

بولس اطلق نداءه في مؤتمر صحافي عقده امس في الاستديو الجديد المخصص لبث النشرة الاخبارية الفضائية، والذي لم يبدأ العمل فيه بعد. وقد لفت الى واقعه في بداية اللقاء وقبل ان يختتم حديثه. وفي المرتين، جال بنظره في ارجاء الاستديو قائلا: "كما ترون، لقد جهزناه تحضيرا لخروج التلفزيون الى الفضاء. وقد اتخذ قرار سياسي بذلك لا نزال ننتظر تطبيقه. ولا تعليق لي على هذه القضية".

ونقل "تلفزيون لبنان" وقائع المؤتمر الصحافي مباشرة، وقد باح فيه بولس بكل شيء للمشاهدين والحضور في استديو التصوير: المخاوف على مصير التلفزيون ومستقبله، ارقام مصاريفه، معاناته، اوضاعه المزرية، تراجعه في ظل عدم التزام حلول عملية لانقاذه... كأنه اراد ان يخفف قليلا وطأة الحمل الذي يتعبه منذ اكثر من سنة.

ورغم انه تجنب انتقاد اهمال اهل الحكم او لامبالاتهم بحال التلفزيون واشار بلباقة الى ان "ثمة عناية به، لكنها ليست فائقة"، كشف ان هناك ضياعا في الرؤية الرسمية المرجوة للتلفزيون قائلا: "لا نزال نسأل الى اليوم: اي تلفزيون نريد؟ قولوا لنا ما هو التلفزيون الذي تريدونه كي نعمل على تحقيقه". وقطع الطريق على المشككين في استمراره في تأدية مهماته جازماً: "لن استقيل حتى وان لم يجدوا لنا حلولا، لان الاستقالة ليست من عاداتي. انا مثل بطل فيلم تايتانيك".

"حائط مبكى"

شارك في اللقاء نائب رئيس المجلس الوطني للاعلام ناصر قنديل وعدد من اعضاء مجلس ادارة التلفزيون واعلاميون. وبدأ المؤتمر بعرض مقتطفات من تصريحات لوزراء ونواب اجمعوا فيها على تأييد استمرار التلفزيون الرسمي. ومن قول وزير الاعلام باسم السبع "اننا لا نريد التلفزيون حائط مبكى، فهو وجد ليبقى"، انطلق بولس معلقا: "قد اكون اليوم امام حائط مبكى". وقبل ان يباشر شرح اوضاع التلفزيون، ذكر بكل العوامل التي ساهمت في تعثر عمله.

وقال: "عندما تسلمت مهماتي رئيسا لمجلس ادارة تلفزيون لبنان في ١٨ ايلول ١٩٩٦، طلبت من المدير المالي في الشركة ريشار رشيد توقيع الشيكات لدفع رواتب اخر الشهر،

اجتماع وزاري في بيروت يسبق (تتمة)

– طبعا. لقد تضمن البيان ايضا رفضا قاطعا من الدول العربية لهذه التهديدات ضد لبنان وسوريا. البيان واضح وصريح.

ويشار الى ان المجلس وافق بالاجماع على مشروعي قرارين اعدهما بويز الاول حول احتلال اسرائيل اجزاء من الجنوب والبقاع الغربي وضرورة تنفيذ القرار ٤٢٥، والثاني حول الرهائن والمعتقلين اللبنانيين في السجون والمعتقلات الاسرائيلية.

اجتماع متوسطي – اوروبي في بيروت

وكان بويز شارك في اجتماع وزراء الخارجية للدول العربية – المتوسطية الذي عقد صباح امس في القاهرة في منزل السفير الجزائري لدى مصر مصطفى الشريف وخصص للبحث في مواضيع متصلة بالشركة الاوروبية – المتوسطية. وحضر الاجتماع الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد وعن الجانب اللبناني اضافة الى بويز، مدير الشؤون السياسية سمير خوري وسفير لبنان لدى مصر هشام دمشقية.

وبعد الاجتماع قال بويز: "عرضنا للحوار المتوسطي – الاوروبي من كل جوانبه السياسية والاقتصادية والانسانية واتفقنا على عقد مؤتمر في بيروت يسبق الاجتماع الوزاري في باليرمو في ٣ و٤ حزيران بهدف اتمام وضع ورقة مشتركة".

وأوضح ان موعد المؤتمر في بيروت لوزراء خارجية الدول المعنية سيحدد في شكل نهائي بعد اتصالات ستجرى بهذا الصدد.

وفهم ان الاجتماع سيعقد في نهاية ايار.

"تلفزيون لبنان" يعجز عن الرواتب (تتمة)

فأجابني قائلا: "لن نتمكن من دفع الرواتب لانه لا رصيد كافيا في حسابات الشركة لدى المصارف". ومنذ ذلك الوقت نسعى، مجلس الادارة والمديرون وانا، شهريا الى تأمين الرواتب وبعض المصاريف الضرورية لتأمين سير الشركة. وتعود مشكلات تلفزيون لبنان الى عام ١٩٧٨ على اثر دمج شركة التلفزيون اللبنانية ((CLT وشركة تلفزيون لبنان والمشرق، نتيجة الخسائر الكبيرة التي تكبدتها خلال السنوات الاولى من الحرب في شركة واحدة مع الدولة اللبنانية يملك نصفها القطاع الخاص والنصف الاخر القطاع العام. وبعد الدمج، توحدت نشرة الاخبار. ولكن سرعان ما اندلعت الحرب مجددا حاملة معها الانقسامات والهدم والسرقة والتوظيف العشوائي والخسارات الفادحة". ولخص الازمة المالية التي يعانيها التلفزيون بالنقاط الآتية:

"١- خسائر كبيرة تعرض لها بسبب الحرب وما انتجت من سلبيات وفلتان امني واعلامي وقيام مؤسسات تلفزيونية خاصة منافسة.

٢- الغاء الحق الحصري حتى سنة ٢٠١٢ من دون مقابل، مما رتب خسارات كبيرة تقدر بنحو مليار دولار اميركي في شكل ربح فائت، قالها بالفرنسية.

٣- الطلب من التلفزيون اسقاط الدعاوى التي كان ربحها ضد التلفزيونات الخاصة.

٤- تقلص مداخيل الاعلانات وارتفاع اسعار البرامج وكلفة الانتاج بسبب قيام التلفزيونات الخاصة المنافسة.

٥- زيادة ساعات البث وبالتالي ارتفاع عدد الموظفين بناء على طلب الدولة اللبنانية عام ١٩٩٥.

٦- ارتفاع كلفة التشغيل.

٧- تحويل الرواتب من الليرة اللبنانية الى الدولار الاميركي، بناء على طلب وزارة الاعلام والدولة اللبنانية عام ١٩٩٣.

٨- ارتفاع الديون وكلفة خدمة الدين.

٩- تلفزيون لبنان تلفزيون رسمي وعام تفرض عليه قيود لا تفرض على التلفزيونات التجارية الخاصة".

وعرض بتفصيل كيفية صرف زيادة رأس مال الشركة البالغ ٦٠ مليار ليرة بعدما اشترت الدولة حصة القطاع الخاص في نيسان ١٩٩٥. وتوقف عند مداخيل التلفزيون عام ١٩٩٧ وحددها في الشكل الآتي:

- مداخيل الاعلانات: ٥,٤٠٠,٠٠٠
- بيع برامج ومداخيل مختلفة: ١,٠٠٠,٠٠٠.

وبذلك يكون مجموعها: ٦,٤٠٠,٠٠٠ ملايين دولار.

اما المصاريف فهي على الشكل الآتي:

- كلفة المستخدمين (مع الضمان والاستشفاء والتعويضات الخ... ١٢,٥٠٠,٠٠٠ (بالدولار الاميركي)
- كلفة البرامج المحلية والاجنبية (مع الديكورات ومصاريف الانتاج الخ...): ٨,٥٠٠,٠٠٠.
- كلفة نشرات الاخبار (مع السفر والنقليات والانتاج...): ٧٥٠,٠٠
- كلفة الادارة التقنية (صيانة وتصليحات ومحطات جديدة...) ٧٥٠,٠٠٠
- كلفة التشغيل (كهرباء، مازوت، هاتف، استئجار الفضائيات): ٣,٠٠٠,٠٠٠.
- المجموع: ٢٥,٥٠٠,٠٠٠

- تضاف الى ذلك كلفة فوائد المصارف وغرامات تأخير: ٤,٠٠٠,٠٠٠.

وبذلك يكون المجموع: ٢٩,٥٠٠,٠٠٠ مليون دولار.

وحدد بولس الخسائر السنوية "بزهاء ٢٣ مليون دولار، مما يرتب على الدولة دفع مساهمة شهرية لتغطية هذا العجز، مشيراً الى ان عدم مساهمة الدولة سابقاً في سد العجز السنوي ادى الى تراكم ديون الشركة حتى بلغت خدمة الدين هذه السنة نحو ٤ ملايين دولار علما اننا تمكّنا من توفير زهاء ٣ ملايين دولار في مصاريف عام ١٩٩٧".

وقال: "سألنا بعضهم لماذا تربح التلفزيونات الاخرى بينما يخسر تلفزيون لبنان؟ هذا الاعتقاد خاطئ واريد توضيح الآتي:

ويبلغ عدد ساعات البث اليومي لكل التلفزيونات العاملة في لبنان ١٠٠ ساعة تقريباً، بحيث يكون عدد ساعات البث السنوي ٣٦٥٠٠ ساعة. واذا اعتمدنا معدل كلفة الساعة ٧٥٠ دولار آخذين البرامج المعادة والمجانية والتي تبث احياناً دون حقوق في الاعتبار فتكون الكلفة السنوية للبرامج نحو ٢٧,٠٠٠,٠٠٠ دولار.

واذا اضفنا اعباء الموظفين والضمان الاجتماعي ومصاريف تشغيل مختلفة (اخبار، كهرباء، صيانة تلفونات، قطع غيار الخ)، وهذه الكلفة بحدها الادنى ٣٣,٠٠٠,٠٠٠ دولار، فيكون مجموع المصاريف للتلفزيونات في حده الادنى ٦٠,٠٠٠,٠٠٠ دولار، بينما كان صافي المداخيل الاعلانية لعام ١٩٩٧ دون ٣٠,٠٠٠,٠٠٠ دولار، اي ان خسارات التلفزيونات في لبنان بلغت نحو ٣٠,٠٠٠,٠٠٠ دولار، ذلك اذا استثنينا الفضائيات".

واضاف: "ان توزيع المداخيل الاعلانية الارضية في لبنان هو الآتي:

- "LBC": ٥٠ في المئة اي بمعدل ١٥ مليون دولار اميركي صافي.
- T-L: ١٩ في المئة اي بمعدل ٥,٥ ملايين دولار صافية.

بقية التلفزيونات: ٣١ في المئة اي بمعدل ٩,٥٠ ملايين دولار صافية.

وكل هذا يثبت ما قلناه للمسؤولين انه لا يمكن ان تغطي المداخيل الاعلانية مصاريف كل هذه التلفزيونات، وبالتالي لا يمكن ان تغطي مصاريف تلفزيون لبنان".

ونوّه "بدورة البرامج التي اعدتها ادارة التلفزيون في ايلول ١٩٩٧ وكانت الاهم"، مشيراً الى "اننا وصلنا اليوم الى آخر الطريق، وخصوصاً "بعدما استقال خمسة من اعضاء مجلس ادارة التلفزيون(...) وها انا اواجه كل المشكلات من دون مجلس".

ولفتت الى "أهمية مشروع الحل الذي تقدمنا به الى الحكومة، لكنه لم يقر"، منبهاً الى ان "المتاعب ستبدأ نهاية هذا الشهر، لاننا لن نتمكن من دفع رواتب الموظفين، وادخالهم المستشفيات ودفع طبابتهم وتعويضات نهاية الخدمة للموظفين المتقاعدين(...) وسنضطر الى وقف برامج وخفض ساعات البث (...)".

سلّمت صفير وثيقة لحل أزمة الحزب "المعارضة الكتائبية": وقف الدعوات الى المؤتمر وتأليف هيئة تمثل كل التيارات

زار اول من امس وفد من "المعارضة الكتائبية" البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، وسلمه "وثيقة حل للازمة الداخلية في حزب الكتائب"، تضمنت "سبل الحل، ومنها وقف الدعوات الى المؤتمر العام وانتخابات القيادة (...) وتشكيل هيئة قيادية انتقالية ممثلة لكل التيارات (...)".

والوثيقة التي حظيت بتأييد الرئيس امين الجميل كان سبقها اجتماع عدد من الكتائبيين في الثامن من الجاري في مدرسة الحكمة لتداول وضع الحزب واجتماع مشترك لشخصيات كتائبية في منزل الرئيس السابق للحزب الدكتور ايلي كرامة.

ونظرا الى "الاوضاع الخطيرة" التي يعيشها لبنان، ارتأت هذه الشخصيات "ان تتوجه الى الرأي العام اللبناني والكتائبي بهذه الوثيقة قبيل انعقاد المؤتمر العام الذي دعت اليه قيادة جورج سعادة والانتخابات الحزبية المقررة نهاية الشهر".

وهنا نص الوثيقة: "من منطلق الحرص على وحدة حزب الكتائب اللبنانية وتاريخه وتراثه ومبادئه ومقدساته التي دافع عنها الشهداء بدمهم، ولأن الكتائب ما كانت منذ تأسيسها غاية في ذاتها، ولا كان انغماسها في العمل السياسي ووصولها الى السلطة هدفا، بل كانت الغاية خدمة لبنان وشعبه والدفاع عن حقه في الحرية والسيادة والاستقلال ولا تزال، ولأنها استمرت طوال الاعوام الخمسين الاولى من عمرها امينة على مبادئها، تعمل للمصلحة العامة من دون مسايرة او مصالح حزبية ضيقة، بغية جعل لبنان دولة قوية قادرة، يحكمها القانون، وبقيت تدافع عن الوطن ووجوده وحريته واستقلاله وصيغته الفريدة المميزة غير عابئة بالثمن الذي دفعته من دماء ابنائها.

ولأن الحال التي وصل اليها الحزب والوطن، وهي معلومة الاسباب والنتائج، تدفعنا مع كل المخلصين واصحاب الشأن الى عرض مبادرة لتوحيد الجهود ضمن حزب واحد ومؤسسة واحدة، فتعود اللحمة الحقيقية الى الصفوف، ويزول بالتالي اي سبب للتباعد، ويعود الحزب الى اداء دوره المطلوب.

ولأن الوضع الحالي المتأزم والمتفجر يفترض ايجاد حل انقاذي، وانطلاقا من المواقف التي اعلنها اللقاء الكتائبي الموسع في مدرسة الحكمة - الجديدة في الثامن من الجاري، والتي اكدت تمسك المجتمعين بوحدة الحزب وبدعوتهم الى اجراء حوار كتائبي شامل تمهيدا لاجراء مصالحة كتائبية شاملة ورفضهم التعديلات المتتالية التي جرت على النظام، ومنها التعديلات الاخيرة، يجد المجتمعون في الآلية الاتية سبيلا وحيدا الى حل الازمة الداخلية:

اولا - تتوقف فورا الدعوات الموجهة الى المؤتمر العام والى انتخابات القيادة، ويتوقف المكتب السياسي الحالي واي مرجع حزبي عن تعديل النظام العام واصدار التعيينات في الاجهزة الحزبية.

ثانيا - عند انتهاء الولاية الحالية للدكتور سعادة والمكتب السياسي، تشكل بالتوافق هيئة قيادية انتقالية جامعة وشاملة تمثل كل التيارات والاتجاهات الحزبية، وتكون مهمتها: ادارة شؤون الحزب في الفترة الانتقالية واسترداد كل قرارات الطرد والفصل والاقالات، اجراء حوار شامل بين كل التيارات الحزبية مقدمة لمصالحة كتائبية شاملة، وضع نظام حزبي جديد يأخذ في الاعتبار واقع الوطن والحزب وامتداده الجغرافي والبشري، انطلاقا من المبدأ الذي اوصى به المؤتمر التاسع عشر للحزب، وهو ان القاعدة هي مصدر كل السلطات، والاشراف على وضع النظام الجديد موضع التنفيذ، الدعوة الى اجراء انتخابات القيادة العتيدة والاشراف عليها.

ويلتزم اعضاء الهيئة القيادية التنازل عن حقهم بالترشح لأي منصب او مسؤولية حزبية في الانتخابات التي يشرفون عليها، وينتهي دورها عند اجراء الانتخابات الحزبية، على الا تتعدى المهلة المعطاة لها ستة اشهر.

ويدعو المجتمعون الى قبول هذه الوثيقة التي يعتبرونها حلا متوازنا ومقبولا، ويرون ان رفض هذه المبادرة الوفاقية سيؤدي حتما الى اتساع الشرخ داخل الحزب وزيادة الشرذمة والفرقة ويفوت على الجميع فرصة التوصل الى اي حل جامع وشامل للحزب وطاقاته البشرية والفكرية المنتشرة في لبنان والاغتراب.

ومن هذا المنطلق دعوتنا الصادقة والملحة الى كل الرفاق للوقوف معا صفا واحدا في مواجهة هذا التحدي الكبير، وقد علمتنا الكتائب مواجهة التحديات بروح نضالي متجرد".

سعادة زار بشار الاسد

زار رئيس حزب الكتائب جورج سعادة امس دمشق والتقى الدكتور بشار الاسد. ورافقه عضو المكتب السياسي للحزب سيمون الخازن الذي قابل بدوره وزير الاعلام السوري محمد سلمان.

بلاد شاسعة وعقيدة صلبة وتوقٌ الى الانماء والسلام (٢)
أرمينيا المترامية الأطراف تسترخي في أحضان جبل أرارات
الدولة المسيحية الأولى تراث عريق... ودمعة تنتظر من يمسحها

يريفان – من حبيب شلوق:

الداخل الى ارمينيا كما الخارج منها، يدرك تماماً ما هي عليه. واختلاف اللغة بين الضيف والمضيف ليس بالمشكلة المستعصية، اذ يتمكن من تدبير امره وان مستعينا بالاشارة، مع شعب يدرك تماماً معنى الاشارة.

وارمينيا الحزينة، كل شيء فيها مختلف. من الطقس الذي ينذرك كل حين بعواصف وثلوج، الى البؤس الظاهر على وجوه عدد كبير من السكان، الى الفقر المدقع في بعض الطبقات الاجتماعية، وصولاً الى الازياء والمأكل والمشرب والسمرات.

وهذه البلاد الغريبة العجيبة تجمع بين احضانها الفقر والغنى، الامية والثقافة، القبح والجمال، الظلام والنور، اليأس والامل، الماضي والمستقبل. فمن شارع يصادفك فيه متسولون من كل الاجناس، الى مطعم اريستوقراطي في الطبقة السفلية من فندق "آرارات" أو من فندق "ارمينيا – ١" حيث الطعام من نوع آخر، والفرق الاستعراضية مميزة.

الا ان الفرق الاستعراضية التي تمتعك بأبهى العروض، تنحو من حين الى آخر الى غناء وطني على مسحة من الألم يذكّرك بماضٍ طويل من النضال والكفاح والدمع والدم.

والفولكلور الارمني شيء فريد، وصوت المغنين يمزقه جرح عميق قد لا يندمل سريعاً. اما الموسيقى ففيها حزن واضح، معبّر عن مأساة ترافق شعباً من المهد الى اللحد.

ولكن فوق كل ذلك، ثمة شيء مميّز يجمع بين الامية (بل القراءة والكتابة في حدهما الادنى) والثقافة التاريخية العريقة. اذ في وقت تلاحظ حداً ادنى من العلم في اوساط معينة من الشعب (من الخمسين وما فوق)، تلاحظ في الوقت ذاته غنى ثقافياً قد لا يضاهيه الغنى الثقافي للاغريق. فمن النحت الى الرسم والبناء القديم والهندسة المميزة (باستثناء طبعا المجمعات السكنية التي تحمل بصمات العهود البولشفية)، الى الجسور والزخرفة والفنون. فتشكل كلها ثقافة ارمنية قائمة في ذاتها.

وفي موازاة هذا الجمال، تبدو ملامح قبح ناجمة عن بطء في تجميل البشر والحجر، اذ قلما يرى الزائر لمسات حديثة في بلد ينهض حديثاً، خالعاً عنه سبعين عاماً من حكم الحزب الواحد. فالبلاد، كل البلاد، تحتاج الى بنى تحتية والى خطط انماء واعادة بناء من الالف الى الياء، وهو أمر مكلف تماماً لبلد قد يكون ممنوعاً عليه استغلال كل موارده، علماً ان ثمة شركات اميركية بدأت تنقيباً عن النفط وشركات أوروبية تبحث عن احجار كريمة ومعادن ذات قيمة.

والادهى من كل ذلك في بلد الظلام والنور، ان الانارة غير تامة في شوارع يريفان تحديداً، في وقت تصدر ارمينيا الكهرباء الى جورجيا، ورغم مشاريع توليد الطاقة الممتدة على انهرها وبحيراتها ومنها بحيرة سيفان المترامية الاطراف.

وسط كل هذه التناقضات يعيش شعب ارمينيا متذكراً الماضي الحزين، ومتطلعا الى مستقبل زاهر، جامعاً في نفسه اليأس والأمل، حتى اذا ما اطلقت يده، استعاد مميزات وجوده وانطلق الى ترسيخ ذاته.

وقد تكون الاعوام الثمانية التي عقبت استقلال ارمينيا احدى دول الاتحاد السوفياتي السابق، غير كافية لانطلاق النهضة الارمينية واستعادة الانفاس المحبوسة في زجاجة. الا ان غنى البلاد الحضاري والطبيعي، كفيل بازالة كل ما علق في جدرانها من ماض اسود وفي نفوس ابنائها من دم ودموع.

والغنى الثقافي والسياحي الذي تمتاز به ارمينيا، من متاحف ومكتبات، الى آثار ومناظر طبيعية، يحتاج الى تخطيط وعمل دائم لابرازه. فالمشاريع السياحية شبه مفقودة في معالم تمتاز بجمال خارق. والبرامج التثقيفية قد تحتاج الى مزيد من الوقت، ومثلها الدعاية الخارجية.

سيفان البحيرة الاعلى

ففي رحلة الى منطقة سيفان على بعد نحو ٦٠ كيلومتراً من العاصمة يريفان، قد لا تصادف مركزاً سياحياً محدثاً، رغم ان الطبيعة وانت تتسلق بالسيارة نحو الفي متر، تبشّر بامكان استغلالها استغلالاً مميزاً. فالجبال تكاد تدعوك الى التزلج، ولكن لا متزلجين ولا من يحزنون. والبحيرة المترامية الاطراف بطول عشرات الكيلومترات وعرض كيلومترات اخرى، تشتاق الى منتجعات سياحية وشاليهات وحتى مراكب صغيرة تنقل السياح في عبابها. علماً ان هذه البحيرة ترتفع ٢٠٠٠ متر عن سطح البحر وتعتبر البحيرة الاعلى في العالم، وعليها مصانع توليد طاقة.

وفوق البحيرة، على تلة عالية، كنيستان قديمتان مبنيتان بالحجر الاسود، يرتفع على احداهما صليب فريد من نوعه في العالم هو واحد من ثلاثة صلبان حجر في ارمينيا لا نظير لها في العالم.

واحدى الكنيستين تعود الى ١١٠٠ عام في بلد هو الاول الذي أعلن الدين المسيحي دين الدولة (طبعا قبل الثورة البولشفية).

داخل الكنيستين نقوش ونحت على الصخر، من اجمل ما خطه ازميل فنان، وابواب قديمة، هرمة، واحدها نصفان، نصف من الاصل والآخر صورة عن الاصل الذي نقل الى المتحف الوطني في يريفان.

وعلى حدود، حرم الكنيستين لجهة الشرق، سور يحتضن بقعة ارض شاسعة فيها قصر صيفي لرئيس الجمهورية.

وفي عودة الى الكنيستين: كنيسة ماراكلوت وهي تأسست عام ٨٧٤ م. وكنيسة القديس هاروتيون التي بنتها ابنة الملك اشود الاول في عهد الملك دستار والقديس غريغور المنور عام ٣٠٥ م، ثم تهدمت بالزلزال عام ٧٠٠ م.

والى جانب مذبح كنيسة القديس هاروتيون، مدخل صغير محفور في الصخر، كانت تدخله ابنة الملك لتصلي في الكنيسة وحدها. والى جانب الكنيسة دير صغير كان يعيش فيه رهبان.

وفوق المذبح منحوتة قديمة تعود الى عام ١٨٢٤، هي هدية من كنيسة القديس تاتيوس، والمنحوتة صامدة وكأنها نحتت اليوم. اما الباب الخارجي فمن نحت احد طلاب معهد الفنون وهو حديث العهد، وضع ليلائم اعمال الترميم القائمة في الكنيستين.

اما الصليب المميز الذي على قبة الكنيسة فيعود حفره على الحجر الى عام ١٢٧٠ م.

واللافت ان قداسا يقام كل احد في هذه الكنيسة القديمة، والمشاركون في القداس مؤمنون كثر ويتسلقون درجا من ٢٢٨ درجة للوصول الى بيت الله.

وتغادر سيفان كما وصلت اليها، بشرائح ثلج يخلع عليك ثوبا ابيض طويلا يلفك من الرأس الى القدمين.

ومن سيفان الى كارني... وطبعا في يوم اخر.

كارني تبعد عن ارمينيا ٤٠ كيلومترا، وما ان تجتاز عشرة كيلومترات حتى يبدأ تساقط الثلوج. المسافة بعيدة والثلج من كل جانب، حتى اذا وصلت استقبلك ارمينيون "وضعوا يدهم" على باحة الكنيسة وطالبوا بايجار الموقف.

على بعد امتار امرأة تبيع نوعا من غزل البنات وبعد امتار اخرى، رجلان يبيعان العلكة والحلوى ومنها نوع من قمر الدين ممدد على قضيب، فيبدوا اشبه بشيش الكفتة ولكن على اطول وبلون احمر. وبعد امتار اخرى، دخان يتصاعد من "منقل" و"عندنا سندويشات لحمة وكباب". وقطع اللحم اكبر من عندنا، وشيش الكباب اطول مرتين واكثر سماكة.

تمشي فوق الثلج لتصل الى كنيسة محفورة في الصخر، تدخل بابها الحجري واذا بك في بهو كبير ومنه الى كنيسة دير كيفارت في ابو فيان التي تعود الى القرن الثالث عشر. منحوتات على الصخر في كل مكان، والكنيسة بضع غرف وكلها تعلوها قبب مفتوحة على الفضاء لتحتضن السماء في دائرة تصل الى متر ونصف متر قطرا. والكنيسة ليست في حاجة الى اضاءة، فالشمس مصباح طبيعي والشموع مصابيح الليل.

ايراني... لا عربي

على احد الاعمدة كتابات بلغة غريبة. صرح مرافقنا فاهاك "انها كتابات عربية"... ولكن تبين بعد التدقيق انها ايرانية.

واللافت ان الزوار الارمن غالبا ما يضيئون خمس شموع، ولم نعرف ما هو المغزى.

تخرج من الكنيسة الرابضة على احدى التلال لتعود الى السيارة. وكما في الدخول، كذلك في الخروج عرض لبضائع في الساحة: كباب ولحمة وغزل البنات وسكاكر وقمر الدين. وعلى بعد امتار تبرع ثلاثة ارمينيين بالعزف لنا ترحيبا وطلبا لـ"البخشيش". واذا الموسيقى خليط من الناي والطبلة والبوق. اما "حارس الموقف" فتكفيه مئتا درام (نحو ٤٠٠ سنس اي ٦٠٠ ليرة لبنانية).

ومن دير كيفارت في ابو فيان الى ارارات حيث كنيسة القديس غريغور المنور.

باحة فسيحة فيها اكثر من كنيسة على تلة مقابلة لجبل ارارات. وعلى بعد نحو مئتي متر شريط شائك يفصل ارمينيا عن تركيا... وابراج مراقبة.

كنيسة قديمة، فيها بئر، حُبس فيها القديس غريغور المنور. والنزول الى البئر لا تشجعك عليه دليلة سياحية ارمنية تتقن الفرنسية والانكليزية حتى اذا تحدثت اليها اشكلت عليك جنسيتها. اذ هي تدرس اللغات في احد المعاهد الارمينية وتتدرج في وظيفة دليلة سياحية.

النزول الى البئر على سلم حديد انحدارا لعشرة امتار ممنوع ما دمت لا تنتعل حذاء من المطاط. واذا نزلت، فثمة دهاليز لا ترتفع اكثر من ثمانين سنتيمترا تعيدك الى فوق: "هنا سجنوا غريغور المنوّر (انار عقول ابناء قومه ناشرا المسيحية)، عقابا له على تجديفه!.

وعلى احد الجدران وقف مرافقنا فاهاك ليحفر بحجر صغير عليه، حتى اذا ارتفعت الحرارة نتيجة الحفر، ولصق الحجر الصغير على الجدار الذي تحول اخاديد كان طلبك مستجابا.

ومن كنيسة الى كنيسة، وهناك خمس شموع جديدة، على مقربة من خمس قرب خمس، مضاءة كلها.

وفي طريق العودة... الى متحف زيزرناغافيت الشاسع، الذي يضم صورا وكتبا وانصبة لشهداء الارمن الذين سقطوا عام ١٩١٥، وفي مقدم مؤلاء نموذج البطولة والمقاومة دافيد صاصون.

كل الارمن، من اي مكان في العالم، يعرفون المتحف ويتحدثون في شغف وحسرة عن الشهداء والواضح ان ثمة رابطا عرقيا او هو رابط دم بين ارمن ارمينيا

عشية المؤتمر الحادي والعشرين وانتخاب رئيس... ليس جديداً "أحزاب" الكتائب تتسابق الى نجم اصابه الافول وما افسدته الخيارات لن تصلحه صندوقة الاقتراع

كتب وسام ابو حرفوش:

هل صارت الكتائب اسما على مسمى وتحول الحزب أحزابا؟

صندوقة البيت المركزي المقفلة منذ أعوام على أزمة لن تفتح في الايام الثلاثة المقبلة على معافاة، فكل شيء من حولها مأزوم: الوطن، السلطة، البدائل، النخب. وغالبا ما كان هذا الحزب التاريخي مرآة، وخصوصا في المنعطفات الشبيهة بتلك التي تجتازها البلاد منذ مطلع التسعينات.

ويحتاج الحديث عن الكتائب، التي يحلو للبعض القول انها كانت على مدى نصف قرن "أم الاحزاب" الى جهد غير عادي، وربما اجتهاد في معاينة تجربة كانت دائما شديدة الالتصاق بلبنان – النظام والمخاض الذي عاشته البلاد منذ المراحل التي افضت الى الاستقلال وصولا الى اللحظة التي صارت الكتائب أحزابا.

القوة والضعف

المكانة التي تحتلها أزمة الكتائب دليل قوة في سياق الحضور التاريخي لهذا الحزب الذي مني بالضعف، ولا يقل الشعور بوطأة غياب تلك "العصبية الجامعة" التي زاوجت بين الشعارات الطائفية والوطنية، في الشارع السياسي المسيحي، في الشارع الآخر لغياب الكتائب عن لعبة "التوازن الطائفي"، الذي كان اسمه الحركي توازنا وطنيا ولا يستقيم من دون جناحين، احدهما كان حزب الكتائب او عصبه على الاقل.

فملاقاة "أحزاب" الكتائب الى استحقاق الايام الثلاثة، الذي يبدأ غدا وينتهي كما بدأ، تفترض اجراء مقاربة سريعة لهذا الكائن السياسي الذي ولد في ٢٥ تشرين الثاني من عام ١٩٣٦ واكتشف زهوة شبابه ابان مرحلة الاستقلال ثم فاخر بعضلاته المفتولة عشية الحرب، قبل ان ينتقل على "حمالة" الطائف الى غرفة العناية الفائقة.

الرقم ... السهل

فـ "الرقم الصعب" الذي كان يشكله حزب "الله، الوطن، العائلة" صار سهلا بعدما اضطلع بدور بارز في الحياة السياسية اللبنانية منذ "الميثاق الوطني" الذي تعتبره ادبياته انه عصارة حوار بين بيار الجميل ورياض الصلح، وصولا الى "وثيقة الوفاق الوطني" التي وفر لها حزب الكتائب النصاب السياسي المسيحي، الا ان كتائب عام ١٩٩٨ لم تعد الحزب الذي يتقدم سواه من احزاب اليمين واليسار والوسط، ربما ساوت بينها الازمة، التي تبدو الاعنف في تاريخ حزب الكتائب الذي عانى انقسامات واستقالات واقالات.

ثمة من يقول ان الحزب الذي "احتل" السلطة عبر ايصال رئيسين للجمهورية والفوز بتمثيل قوي في الحكومات والمجالس النيابية وكان شريكا مضاربا في صنع القرار في معظم العهود، اصبح أسير لعبة الخيارات التي افقدته "تمايزه" والشارع وربما قواعده وجعلته في حال فصام ترجمه أفوله المسيحي وانكماش مكانته في خريطة الحياة السياسية.

عكس التيار

ويعتقد بعضهم ان هذه النتيجة تبدو طبيعية بسبب سياسة "عكس التيار" التي مارسها الحزب انسجاما مع المرحلة الانتقالية التي افضى اليها "الطائف" في ظل شعور مسيحي بالخسارة وضياع المكتسبات والتخلي عن الصلاحيات وسياسة "الصيف والشتاء..." والابعاد والتهميش و"الغالب والمغلوب".

وربما لهذا المأزق نشط تداول اسماء جماعات اتسعت الهوة بينها وبدت كأنها احزاب: القيادة الكتائبية برئاسة الدكتور جورج سعاده، مؤيدو الرئيس امين الجميل، "المعارضة الكتائبية" التي يتقدمها الرئيس السابق للحزب ايلي كرامه، كتائبيو "القوات اللبنانية" المعروفون بـ "هيئة الانقاذ" اضافة الى الذين تقاعدوا بسبب الحنين الى أمجاد الماضي.

الصعود الى الهاوية

هذا المشهد لـ "المؤسسة" لم يكن مألوفا في حياة المؤسس، الذي أحكم قبضته على الحزب ودفع به الى الواجهة تحت شعارات الصيغة والميثاق والتعايش، الا ان وفاته عام ١٩٨٤ وضعت الكتائب على محك "تداول السلطة" في زمن صعب، فخرجت الانتفاضة تلو الاخرى التي تمثلت تجلياتها الاولى بـ "استقلال" "القوات اللبنانية" جناحا عسكريا عن الحزب، ثم كرت سبحة الانقسامات، التي أخذت شكل اصطفافات واضحة المعايير بعد "الطائف" وسياسة الانفتاح على سوريا وحلفائها.

ولم تؤد السياسة الاعتراضية التي مارستها قيادة الكتائب بعدما اصيبت بالخيبة من جراء انقلاب السلطة على روح الطائف، الى تضييق الهوة مع معارضيها، فصارت بين ناري اعتراض ابعدها عن السلطة ومعارضة لم تتح لها اعادة تجميع قواها، رغم محاولات تحسين الصورة عبر تعديلات تنظيمية ومنهجية لم ترق الى مستوى توحيد الجسم الكتائبي.

صحوة لم تكتمل

أحد القادة الكتائبيين الذين يقرون بوجود أزمة في الحزب، يقول عشية المؤتمر الحادي والعشرين ان هناك صحوة لدى جميع الافرقاء في الكتائب مؤداها ضرورة اعادة الحزب الى احتلال مكانته و"ليس صحيحا ان اللعبة السياسية يمكن ان تستقيم من دون كتائب قوية".

الكتائبيون يشعرون بهذا الامر الذي تقر به الاوساط المسيحية بمن فيها خصوم الكتائب الذين غالبا ما يسألون: أين انتم؟ وماذا يحدث لكم؟

وهذا النوع من الاسئلة في رأي الكتائبي المخضرم يدل على وجود فراغ كبير في الوسط المسيحي، مما يحدث فراغا على المستوى الوطني. وهو ما يجعل الكتائبيين يعتقدون انه غير ممكن الاستمرار على النحو الحالي" ويجب الاقدام على تطور جديد، وربما ضرورة الحاجة الى عقل جديد".

هذه الحاجة تشكل نقطة تلاق بين جميع الكتائبيين، معارضين ومسؤولين حاليين، ومن حولهم الوسط المسيحي والوطني.

كتائب الكتائبيين

ولفت الى ان "رفيقه" سعاده تحرك شخصيا هذه المرة من اجل "توسيع رقعة الكتائب، لا تضييقها" عبر قنوات الانفتاح الجدية في اتجاه كل التيارات الكتائبية، تلك التي تميل الى الرئيس الجميل او التي تدين بالولاء لـ"القوات اللبنانية"، او التي تشعر بالحنين الى الماضي ولا ترضى بالواقع القائم.

وفي حين توقع ان تبرهن الانتخابات "عملية توسيع رقعة الكتائبيين داخل الكتائب"، رأى ان ذلك يوسع رقعة دور الكتائب مسيحياً ووطنياً، لافتاً الى ان التنافس سيكون قوياً والمعركة تدور على كل المستويات حول الكتائب التي ما زالت تمثل للكثيرين "شي محرز".

الاسئلة الصعبة

ويرى ان الخيارات هي التي تقترع في انتخابات الحزب والتي تتوج ثلاثة ايام من مؤتمره، فـ"الربط سيكون بين التوجهات التي يحسمها المؤتمر والتركيبة البشرية التي تنتخب".

اما الخيارات فهي مجموعة اسئلة – محاور بينها: مع من يتحالف الكتائبيون على المستوى الوطني؟، اين هو موقعهم في الحكم؟، ما جدوى تحالفاتهم الجديدة؟، هل يجب تثبيتها او العودة عنها؟... انها اسئلة صعبة في رأي المسؤول الكتائبي الذي كشف ان ثمة توجهات عدة حيالها والصراع جدي في شأنها، و"المعركة ليست على المراكز بل على الخيارات".

خيار الانفتاح الذي نقل الكتائب الى خصوم الامس بعدما ادارت ظهرها لحلفائها التاريخيين تشكل نقطة خلافية اساسية بين الكتائبيين، القيادة والمعارضة، فماذا في شأنها؟

الانفتاح الكلي

يقول المسؤول الكتائبي، المحسوب على صف الموالاة والحريص على عدم قطع "شعرة معاوية" مع الاخرين "ان الانفتاح يجب ان يكون سياسة كلية. لا يمكن انساناً ان يكون منفتحاً على طرف ومنغلقاً على ذاته. وشرط نجاح الانفتاح على الآخر، مثل "حزب الله" وحركة "امل" والوزير وليد جنبلاط وآخرين هو الانفتاح على الكتائبيين والوسط المسيحي، والا فستكون هذه الحركة ضعيفة وتؤدي الى طلاق بين الغاية منها والواقع".

ويتدارك: "لكن لن نقبل ان تكون التحالفات على حساب الخيارات، بل سنجعل من تلك التحالفات تبنيا للخيارات. وهذه المعادلة شكلت مضمون "المفاوضات" التي جرت خلال التحضير للمؤتمر".

يفكر الكتائبي "الشاطر" ملياً، باحثاً عن المعادلة التي لا بد من انهاضها، ويقول: "اعتقد ان علاقة الحضور المسيحي على المستوى الوطني يرتبط بمستوى الحضور الكتائبي على الصعيد المسيحي".

بلاد شاسعة وعقيدة صلبة (تتمة)

وكاراباخ وناخيتشيفان وكيليكيا وارمينيا الغربية وارمن لبنان ولوس انجلس والنمسا وسوريا والعراق وايران وبلدان الانتشار.

والجامع المشترك اكثر من جامع: عاطفة لا تجف، فولكلور واحد، امل واحد، نظرة واحدة الى المستقبل، لغة واحدة، ضيافة مميزة، طيبة قلب نموذجية، تفان في العمل، اخلاص وطني لا يضاهى، جرأة لا توصف، قلب... مثل الصخر.

... وارمينيا اليوم، غير شكل عن ارمينيا امس... وعن ارمينيا غدا. كلهم يقولون ذلك ويأملون والرجاء في كل قلب والايمان لا يوصف والتمسك في الارض قدوة.

... وكل لبناني يعرف ارمينيا تماما حتى وان لم يزرها يوما، فحبها في الدم والعلاقة بها كمثل علاقة القلب بالجسم.

مندوبة جريدة "ازتاك" الارمنية فيرا يعقوبيان زارتها اكثر من مرة، وقد تكون تعرفها اكثر من اي صحافي طارئ عليها. ونحن دخلنا اليها دخول جاهل الى عالم مجهول وخرجنا منها، كما فيرا يعقوبيان على معرفة كاملة بها.

ارمينيا... جديرة بزيارة اخرى!؟

خط تماس في الحرب ومثال للحرمان في السلم! تحوم لم تعرف البلدية والمهاجرون اكثر من المقيمين

تحوم – من طوني جبرايل فرنجية:

تحوم بلدة بترونية تصلها من البترون – كفرعبيدا. تقع عند المدخل الجنوبي لمحافظة الشمال ويفصلها عن بلاد جبيل وادي المدفون، ولا تبعد عن البترون المدينة اكثر من خمسة كيلومترات.

يحتازها اوتوستراد بيروت – طرابلس والطريق الساحلية القديمة التي تربط الشمال بيروت، ومن هذه الطريق ايضا يمكن الوصول الى تحوم من المدفون صعودا الى وسط البترون والجرد، وهي تلامس شاطئ البحر وترتفع عن سطحه ١١٠ امتار.

في الحرب، كانت خط التماس بين الشمال والمنطقة الشرقية، فطاولتها القذائف والصواريخ، وزادت "حرب التحرير" عام ١٩٨٩ بؤسها وخرابها.

يقطن فيها حاليا نحو ٥٥٠ شخصا يتوزعون ١٠٠ مسكن، فيما ينتشر كثر من ابنائها بين بيروت وجونية والبترون.

عدد المقترعين منها حسب لوائح الشطب الجديدة ٣٧٠، وقد وفد اليها ابان الحرب مهجرون من الجنوب وعكار.

لا بلدية في تحوم. وكان يسهل امور المواطنين ومعاملاتهم مختار ومجلس اختياري انتخب عام ١٩٦٣ وتوفي اخر عضو فيه قبل اكثر من ١٥ عاما، فضاع الاهالي بين مختاري القضاء وراحوا يفتشون عمن يوقع الصور والمعاملات، الى ان كلف مختار سمارجبيل العام الماضي القيام بالاعمال الاختيارية والبلدية في البلدة.

ويتم حاليا في تحوم شق اوتوستراد الى كفيفان حيث مقام المكرم الحرديني الذي سيطوّب في العاشر من ايار المقبل، وعلى المتعهد انهاء العمل قبل هذا الموعد، لذا يعمل ليلا ونهارا.

الكحل والعمى...

تضم تحوم ناديا ثقافيا رياضيا اجتماعيا يهتم بشؤون البلدة ويساعد الاهالي لكنه لا يحل محل الدولة، علما ان "الكحل احلى من العمى" على ما قال امين سر النادي نبيل يوسف، واضاف: "من يقول ان البؤس والحرمان يقتصران على بعض قرى عكار وبعلبك والضنية؟ فليأت ويعاين الاوضاع هنا.

الاهالي تاهوا اعواما بين مختاري القرى لتوقيع معاملاتهم، ورغم نداءاتنا المتكررة منذ الثمانينات لتعيين مختار للبلدة، لم يستجب طلبنا الا بالامس القريب. وغياب البلدية يحرمنا الخدمات التي يمكن ان تساهم في نهضة المجتمع، وخصوصا ان البلدة شهدت حركة عمرانية لافتة في الاونة الاخيرة، وكان التطور شبه عشوائي". وتابع: "نسعى الى مد شبكة مجارير ووصلها بالشبكة الحديثة لكفرعبيدا التي وصلت الى حدود تحوم ولم تصل الينا". واشار الى "حفريات ضخمة في عقارات البلدة لبناء معمل لصب حجار الباطون، كما يقولون، لكن يبدو ان الامر اكبر من ذلك، وقد رفعنا العرائض طالبين وقفه من دون جدوى".

جورج نعوم عون، عضو لجنة الوقف قال: "العلاقات بين الاهالي والجوار جيدة، والجميع متضامنون ومتحابون في الافراح والاتراح ولكن لا يمكن احدا ان يحل محل الدولة اذا كانت غائبة".

وتابع: "الوقف الماروني اعاد ترميم الكنيسة من الداخل والخارج واكمل بناء مركز النادي الواقع قرب الملعب وساهمنا في انارة طرق البلدة والملعب وساعدنا الهيئات في الاعمال الخيرية، ونحن حاليا في صدد بناء صالة للرعية للافراح والاتراح، وهو اضخم مشروع الى اليوم، لكن اكرر لا احد يمكنه الحلول محل الدولة".

رئيس "الجمعية التعاونية الزراعية" ميشال يوسف ابي صعب افاد "ان الجمعية اسست عام ١٩٩١ لمساعدة المزارعين، وخصوصا ان مواسمنا كبيرة من الزيت والتبغ واللوز والعنب والتين وما اليها، لكن الاهالي ما عادوا يقنعون بارضهم بعدما كسدت مواسمهم وتكدست الغلال في البيوت او تلفت في غياب اسواق التصريف. ثم، ان القصف احرق معظم سهل الزيتون الواقع في منطقة جسر المدفون، ونسعى حاليا الى اعادة الاهالي الى ارضهم بما توافر من امكانات. وقد وزعنا في ١٩٩٧ نحو ١٠٠٠ غرسة زيتون مؤصلة من وزارة الزراعة، ووزعنا نصوب الخروب والعنب المؤصل من فرنسا واستحصلنا على قرار حماية البلدة من الماعز والمواشي، ونرش الاعشاب بالمبيدات وننظم ندوات زراعية، وكل ذلك ضمن الامكانات المتوافرة".

وتابع: "نحن في حاجة ماسة الى طرق زراعية تمكن المزارع من الوصول الى ارضه بالسيارة او الجرار او "البيك اب"، ولا تتجاوز مسافة هذه الطرق الثمانية كيلومترات وفق الدراسات وحاليا ندرس امكان حفر بئر ارتوازية، لكن العقبة في التمويل".

"كل شيء"

ادمون سلوم فارس رئيس النادي قال: "البلدة تحتاج الى كل شيء، فالطرق يرثى لها والمياه نادرا ما تصل الى المنازل لان الشبكة مهترئة والخزان العام لا يكفي لسد الحاجة وقد شيد قبل ٣٥ عاما ولا يزال بدون صيانة مما يضطر الاهالي الى شراء المياه بالصهاريج".

اضاف: "نسعى الى النهوض بالبلدة، لذا،

عشية المؤتمر الحادي والعشرين (تتمة)

تعايش المتصلبين

ويروي دروساً من جعبة التجربة، فيشير الى "ان للكتائب دوراً خاصاً بها. فهي غالباً ما كانت تتصلب لتشد المسيحيين الى صيغة تسووية. كان بيار الجميل يتصلب من اجل التعايش، لم يكن يعتبر ان شرط التعايش هو التراضي، اما شرط التصلب فلم يكن يصل الى حد التقسيم. هكذا كان يفعل كمال جنبلاط فيستقيم التوازن. والاخير لم يتراخ مرة من اجل التعايش مع بيار الجميل، لكنه لم يضع ولا مرة "فيتو" على رئيس الكتائب. انه تعايش المتصلبين اللذين استطاعا ان يحكما من دون حصول طلاق بين الحكم والشارع".

ويخلص: "على الكتائب التي كرست انفتاحها على الخارج، الانفتاح على الداخل لتصليب الموقف المسيحي وتقويته"، معتبراً ان "كل الافرقاء الكتائبيين قادرون على الحوار في اطار حركة قد تنجح وقد تكون نصف حركة، لكّن ثمة حواراً يجري لايجاد صيغة ما للتفاهم، وهذا اثر مهم".

عينها على الرئيس

والمعيار الاهم هو امكان تلاقي الكتائب مع العهد المقبل، مما يصحح الخلل القائم على المستوى الوطني. وفي رأيه "ان انتخابات الكتائب شرط ضروري لتكون حاضرة في انتخابات رئاسة الجمهورية. واذا تم التلاقي بين الكتائب والعهد الجديد يؤدي الامر الى دينامية وطنية وسياسية من طراز جديد".

كيف يمكن الكتائب التي اخفقت في ايصال نائب واحد الى البرلمان في انتخابات عام ١٩٩٦ المشاركة في انتخابات رئاسة الجمهورية؟ يجيب: "انا اعني ما اقول، وما لم نستطعه في الانتخابات النيابية يجب تكريس في الاستحقاق الرئاسي تحت طائلة زيادة تهميشنا. فأما ان تكون الكتائب ذاتها على ما يتطلبه الامر من اصلاح وتجديد واما مزيد من التهميش".

ويضيف: البديل من الكتائب هو الكتائب كما البديل من لبنان هو لبنان، لذا لا بديل من الكتائب رأفة بلبنان. الحركة الشهابية قامت على عنصرين: خارجي تجلى في تفاهم الرئيس فؤاد شهاب مع الرئيس المصري جمال عبد الناصر، وداخلي تمثل في تفاهم كمال جنبلاط وبيار الجميل. والمطلوب الان مجيء رئيس يتفاهم مع سوريا ويرسي توازنا بين قوتين في الداخل، ولعل الكتائب المتعافية هي الاجدر بهذه المهمة".

واقعية هذا الكتائبي "الموالي" لا تعكس بالضرورة وجهة نظر القيادة "الرسمية" التي تحرص على ابعاد شبهة الازمة، وتقول "ان الكتائب تمارس الدور عينه الذي اضطلعت به سابقا، مع اقرار بحصول متغيرات من حولها، وهي لم تتخل عن دورها او تهمش"، وحضورها في الانتخابات النيابية عام ١٩٩٦ كان عبر "اكبر عدد من المرشحين"، رغم انعدام الفائزين.

وفي اعتقاد القيادة ان المشكلة تكمن في الشعارات التي تعودها الناس خلال الحرب و"تدغدغ" مشاعرهم اكثر مما تشكل استجابة للمهمات الوطنية. وهي تعتبر ان الكتائب حزب وليس كتلة "والتيارات غير مسموحة لأنها تمتص دم الحزب".

ويذكر كتائبيون قريبون من القيادة بأن الامين العام السابق للحزب جوزف ابوخليل عقد اكثر من ٢٥٠ اجتماعا مع كتائبيين من مختلف المواقع حتى مع الذين طردوا او استقالوا وشكلت اكثر من لجنة "واذا كنا اعتصمنا بالصمت في الماضي فقد قررنا عدم السكوت اليوم ووضع النقاط فوق الحروف".

ويشير هؤلاء الى "ان سعادة سبق ان وجه رسالة الى الجميل حرص على توقيعها شخصيا، وكان رد الجميل تبرئة ساحة القيادة منحيا باللوم على الظروف والحرب".

ويرافع هؤلاء عن سياسة "الحزب المسيحي ذي المنطلقات الوطنية غير الطائفية"، وخصوصا تلك الانفتاحية، وتذكر باندماج الكتائب والنجادة عام ١٩٤٣ وبالوثيقة التي حملها الوزير جنبلاط اخيرا الى البيت المركزي مذيلة بتوقيع بيار الجميل وكمال جنبلاط، ولم تنس ان تمر باللقاءات المسيحية التشاورية التي عقدت في كسروان وبنشعي على اساس ان "الانفتاح مبدأ كرسه اتفاق الطائف".

وما يصح على الوضع الداخلي يتجلى ايضا بوقائع تاريخية تبرر الانفتاح على سوريا: "بعد حوادث ١٩٥٨ اتخذ الحزب قرارا بالانفتاح على الاحزاب والقيادات العربية، والشيخ بيار زار معظم الدول العربية وفي مقدمها سوريا و... كم مرة قصد الرئيس الجميل دمشق خلال وجوده في الحكم؟".

في مواجهة ذلك تتقاطع مواقف "احزاب المعارضة" الكتائبية حول ما يشبه "الادانة" للسياسة التي انتهجتها القيادة منذ اتفاق الطائف الذي فرط في حقوق المسيحيين وصلاحيات رئيس الجمهورية وانحرافها عن الخط التاريخي للحزب وتراجع دورها الوطني في "الدفاع عن السيادة وخصوصية لبنان ووجهه الحضاري المتميز"، اضافة الى تحميلها تبعات مشاريع التجنيس واتهامها بـ"الاستزلام" و"التبعية" تحت شعار "الانفتاح"، وفق تعبيرهم.

ديبلوماسي تشيكي يزور بيروت مطلع نيسان

اعلنت سفيرة الجمهورية التشيكية ايفا فيليبوفا ان الوكيل الاول لوزارة خارجية بلادها يان فنكلير سيزور بيروت في اول نيسان المقبل لمدة ٢٤ ساعة.

وقالت بعد لقائها الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن امس في قصر بسترس ان الديبلوماسي التشيكي "سيجري محادثات مع نظيره اللبناني السفير الحسن تتناول العلاقات الثنائية والاعداد للزيارة المرتقبة لوزير الخارجية فارس بويز لبراغ".

واشارت الى ان فنكلير سيصل من القاهرة حيث شارك في الاجتماع الاقليمي لرؤساء البعثات الديبلوماسية التشيكية في الشرق الاوسط والذي يعقد في ٣١ آذار الجاري.

كسارات تمضي في التخريب متحدية الدولة والقانون (٤)
مقلع عمشيت ارتجاجات يومية ومنازل مهددة بالانهيار
المالك: اعمل في ارضي ولم اتجاوز القانون

الحلقة الرابعة والاخيرة عن الكسارات التي تخرّب الطبيعة متحدية الدولة والقوانين، محورها مقلع جوزف الخوري بين حصرايل وعمشيت.

مشكلة هذا المقلع تعود الى عام ١٩٧٨، والاهالي ما زالوا يشكون الى اليوم الارتجاجات التي يتسبب بها، لافتين الى انها ناتجة من كميات كبيرة من الديناميت تفجّر دفعة واحدة. وعندهم ايضاً انه لا يلتزم البعد القانوني عن المناطق السكنية. اما المالك فأكد انه وقع عقداً مع الدولة يسمح له باستخراج الصخور لردم البحر، موضحاً ان عمليات التفجير مطابقة للمواصفات العالمية وغير ضارّة.

بين هاجس تأمين الصخور لورش الاعمار وهمّ الحفاظ على البيئة والطبيعة، ما زال السجال حامياً بين وزارة البيئة وبعض اصحاب المقالع.

قرارات الحكومة نصّت على وقف كل المقالع في منطقة جبل لبنان باستثناء تلك الملحوظة في المخطط التوجيهي للمقالع والكسارات. واصدر المحافظ محمد سميل يموت في هذا الاطار قراراً بوقف العمل والاستثمار في كل الكسارات والمقالع ومحافر الرمل، حرصاً على الصحة والبيئة، وخصوصاً مصادر المياه والغابات والثروة الحرجية. لكن هذا الاجراء لا ينطبق على الجميع، بدليل البيان الذي اصدرته وزارة البيئة وكشفت فيه ان ثلاث كسارات ما زالت تعمل ليلاً ونهاراً، بينما مقلع جوزف الخوري في منطقة عمشيت.

"النهار" قصدت المقلع الذي يقع في واد بين حصرايل وعمشيت، للاطلاع من كثب على ما يحصل والحصول على معلومات تتصل بمعاناة الاهالي.

الشاحنات استنفرت في ارجاء الموقع ومؤونتها كتل صخرية تنقل الى الساحل لاستكمال مشروع توسيع ساحل المتن الشمالي بين انطلياس وضبية.

يأس

الاهالي في حصرايل يائسون، واستغاثاتهم ما عادت تجدي بسبب التراخيص الموقتة التي تمنح لاصحاب المقلع وتتيح لهم معاودة نشاطهم. وكانوا تقدموا بعريضة الى قائمقام جبيل في ١٩٩٤/١/٢٦ اثمرت قفلاً موقتاً للكسارة. وما ان عاودت تفجير الصخور حتى تحركوا مجدداً، معلنين ان التفجيرات تتسبب بهزات ارضية سجلها مرصد بحنس. ثم رفعوا عريضة اخرى في ١٩٩٧/٤/٢٣ طالبوا فيها بـ"وقف الضرر قبل فوات الاوان"، معتبرين "ان استمرار الوضع على ما هو قد يتسبب بسقوط المباني، علماً ان الظروف الاقتصادية الراهنة لا تسمح بمواجهة هذه الاضرار وتحمّلها".

فادي الراعي من حصرايل قال: "المشكلة ليست بنت اليوم، بل تعود الى ١٩٧٨، عندما وسّع جوزف الخوري دائرة استملاكاته وانشأ مقلعاً في اراضيه من اجل تأمين صخور ضخمة لردم البحر. وهكذا، بدأت الارتجاجات تطاول منازلنا، والانفجارات الهائلة تجعل الارض تهتز تحتنا فنصاب بالهلع".

اضاف: "عرائضنا لم تنفع، وضاعف المقلع عمله ضارباً عرض الحائط كل القوانين. صحيح ان وطأة التفجير خفّت اخيراً، لكن مساحة حصرايل تتقلص نتيجة التشويه المتمادي".

جوزف ضاهر يعمل في مصنع يجاور المقلع، ايّد تنظيم العمل في الكسارات والمقالع وفق معايير واضحة تبعدها عن الاماكن السكنية.

خط تماس في الحرب ومثال للحرمان (تتمة)

نجمع التبرعات من الاهالي وقد امنا جمع النفايات بواسطة احد المتعهدين ثلاث مرات في الاسبوع في مقابل عشرة الاف ليرة شهريا، وانرنا الطرق بواسطة التبرعات ونسعى الى اضفاء اجواء المرح عبر تنظيم مهرجانات سنوية لمناسبة عيد شفيع البلدة القديس اسطفانوس".

وختم: "بحكم موقع البلدة اصبحت طرقنا مكبا لنفايات القرى المجاورة، لذا نناشد الجميع عدم رمي الاوساخ على الطريق العامة المؤدية الى تحوم".

اختصارا، تحوم مثال للحرمان في لبنان من حيث الطرق والخدمات. قسم من اهاليها هاجر وفاق عدده اعداد المقيمين حاليا فيها باضعاف، وتوجه اكثر من ثلثي ابناء البلدة الى اوهايو في الولايات المتحدة وكوبا والاوروغواي والارجنتين، ويقدر حاليا عدد المقيمين منهم في اوهايو بـ ١٥٠٠، وقد فقد الاتصال بمعظمهم كون هجراتهم قديمة.

اما المهاجرون الجدد، فالى الخليج وافريقيا وكندا واوستراليا، وهؤلاء على اتصال بالاهل ويقدمون المساعدات ويزورون تحوم.

ارتجاجات

المقلع قريب ايضاً من معمل لتصنيع الاسفنج. واوضحت ادارته "ان كميات كبيرة من الديناميت توضع في محاذاة الجبل وتُفجَّر دفعة واحدة، محدثة انهيارات وارتجاجات". وشكت "ان الاضرار طاولتنا عندما عمد العمال الى تفجير الصخور اثناء صبّ الاسفنج. والسبب اننا نستخدم في هذه العملية مواد سائلة لا تلائمها الارتجاجات. لذا، راجعنا صاحب المقلع وطلبنا منه ان يمتنع عن التفجير في هذا الوقت بالذات، فاستجاب فترة معينة ثم عاود نشاطه بدون ان يراعي اي اتفاق".

واكدت "ان التفجيرات احدثت تشققات في جدران المصنع. ونطالب المسؤولين بان يلزموا الخوري استعمال كميات مسموح بها".

عاطف حيدر قال: "كنت سعيداً عندما بنيت منزلي على هذه التلة الخضراء. لكن التفجيرات المتكررة ادت الى تصدع الجدران ونسأل من يتسبب بذلك ان يضع نفسه محلنا. فهل يرضى بما يحصل؟ انا موظف بسيط، اتقاضى راتباً متواضعاً ولا املك تكاليف اعادة الترميم، علماً ان منازل عديدة تشققت جدرانها وتحطمت نوافذها والمستقبل ينبىء بالاسوأ".

قد تنهار

المسؤول عن قسم البيئة في "الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان" المحامي عبد الله زخيا اكد "ان هذا المقلع يخالف كل القرارات التي اصدرتها الحكومة، وخصوصاً وزارة البيئة. فهو لا يتقيد بالبُعد القانوني عن المناطق السكنية وتفصله عن اقرب منزل مسافة لا تتجاوز ٥٠ متراً، في حين ان المسافة المسموح بها هي ١٠٠٠ متر".

واوضح "ان هذا الامر ادى الى تصدع جدران المنازل المجاورة، وقد تنهار اذا استمرت التفجيرات".

ولفت الى "ان استمرار التشويه بدأ يغير معالم الموقع، وقد لا نتمكن من التعرف عليه بعد اعوام. ففي بعض الاماكن بلغ عمق الحفريات اكثر من مئة متر، وادى ذلك الى القضاء على التنوّع البيولوجي وتسبب بتغييرات جيولوجية قد تؤثر في المياه الجوفية، ولا سيما ان حصرايل غنية بالينابيع".

وسأل: "لماذا لا يعمل الخوري في شكل متدرج بحسب المواصفات المنصوص عليها في قانون المقالع؟ ولماذا لا يأخذ في الاعتبار قرارات وزارة البيئة؟".

تحامل وافتراء

على كل هذه الاتهامات والمعطيات ردّ الخوري، فاعتبر انها تحامل عليه وافتراء، وقال: "لنتكلم بعلمية ومسؤولية. اعمل اولاً في ارضي وهذا يعني انني لا اتجاوز القانون. ثانياً، وقعت عقداً مع الدولة لردم البحر، ويسمح لي هذا العقد باستخراج الصخور من مقالع املكها شخصياً، ولا سيما في منطقة حصرايل وجوارها".

اضاف: "اشتغل في هذا المجال منذ ٤٠ عاماً ولم اتلق اي شكوى من احد ولم اضرّ باحد. وحده احد المصانع تقدم بشكوى سابقاً، فاتفقنا مع ادارته على الامتناع عن التفجير اثناء عملية صب الاسفنج، ثم فوجئنا باعتراضه مجدداً على كميات المتفجرات من دون وجه حق".

وتمنى على اهالي حصرايل "ان يراجعونا عند اي تفجير، علماً ان العمال يستخدمون آلة VIBROGRAPH اثناء قيامهم بعمليات التفجير لتحديد قوّتها. وهذه الطريقة متبعة عالمياً".

واكد "ان الارتجاجات التي تحدثها التفجيرات تبقى في اطار الموقع ولا تطاول المنازل. اما التصدعات المزعومة فقد تكون ناجمة عن هزات ارضية سابقة او خلل هندسي في المباني".

وطمأن الى "اننا زودنا المقلع معدات حديثة تمنع تطاير الغبار، ونعمد دوماً الى رشه بالمياه بعد مرور الشاحنات، للحد من انتشار الغبار".

وعن تشويه الطبيعة قال: "انها ارضي، وسأعمل لاحقاً على استصلاحها عبر اعادة تشجيرها او اقامة مشاريع زراعية فيها".

وسط تضارب الآراء، يبدو تدخل الدولة ضرورياً لحسم الجدل القائم وتأمين توازن بين الحاجات العمرانية والمصلحة البيئية.

جورج حايك

يوم آخر من استجواب كيتل الحايك والجلسة ارجئت الى غد
الضابط المتقاعد: لا علاقة لي بمخابرات الجيش و"القوات" والتمويل كان اميركياً

كتبت كلوديت سركيس:

بدا الرائد المتقاعد كيتل الحايك واضحا وصريحا وصادقا في اجاباته عن جميع الاسئلة التي طرحت عليه امس خلال جلسة طويلة حاول المدعي العام العدلي عدنان عضوم في وابل اسئلته القاء الضوء على تحركات كيتل وارتباطاته "على الارض" ومدى علاقته بـ"القوات اللبنانية" في فترة الثمانينات وبعدها. فلم تتبدل ردود الضابط المتقاعد في اي موقع. وكان حاضرا لشرح كل نقطة في كل مرحلة زمنية. وبيّن كيتل تباعا وبالتواريخ تحركاته العسكرية التي نفذها بأوامر من قيادته بحسب اقواله مشرّحا ما جاء في الكتاب الذي ابرزه ممثل النيابة العامة الى هيئة القضاة امس لدى تسليمه الى لبنان اخيرا. وتحدث هذا الكتاب عن ارتباطه بـ"القوات" وتصديه بتكليف من قائدها سمير جعجع ضد القوات السورية في ثلاثة مواقع على تخوم المنطقة الشرقية آنذاك. وكان كيتل مقنعا في اجوبته التي نفت مثل هذا الارتباط ولم يتناقض في كل فصول الجلسة التي كان يدافع فيها عن نفسه من دون تحضير دفاعه من محاميه محمد المغربي الذي اعتزل الوكالة بموجب كتاب ابرزه قبيل التئام المجلس الذي تأخر في حضوره الى القاعة في اطار بت الموقف المستجد.

انعقد المجلس العدلي عند الثالثة والدقيقة الخامسة والاربعين بعد الظهر برئاسة الرئيس الاول منير حنين وعضوية المستشارين القضاة حكمت هرموش واحمد المعلم وحسين زين ورالف رياشي في حضور النائب العام العدلي عدنان عضوم والمحامية العامة لدى المجلس ربيعة عماش قدورة وتابع المحاكمة في ملف اغتيال الرئيس رشيد كرامي في حضور وكلاء الادعاء والدفاع بعدما تم سوق المتهمين في هذه القضية قائد "القوات" سمير جعجع والعميد خليل مطر والرائد المتقاعد كيتل الحايك وصهره الرقيب في قوى الامن كميل الرامي و"القواتيين" انطوان الشدياق وعزيز صالح.

في المستهل ابلغ رئيس المجلس الافرقاء ان المحامي محمد المغربي اعتزل الوكالة عن المتهم الرائد المتقاعد كيتل الحايك. وصرح الاخير انه تبلغ هذا القرار عندما سأله الرئيس حنين عن حقه في الاستمهال لتوكيل محام يدافع عنه. فسمى كيتل وكيل المتهم كميل الرامي المحامي اميل يونس محاميا عنه ايضا ووافق ممثل النيابة العامة على ذلك وكذلك وكلاء الادعاء. اذذاك وافق المجلس على توكيل المحامي يونس محاميا عن كيتل.

اعتزال الوكالة

وكان المحامي المغربي تقدم قبل انعقاد الجلسة بكتاب خطي عن اعتزاله الوكالة في قلم المجلس العدلي موردا اسباب خطوته في متن كتابه، وجاء فيه:

"١ – بما انني توليت الوكالة عن الرائد كيتل الحايك في الدعوى الرقم ٨٧/١ امامكم.

٢ – وبما انني لم اتمكن من الحصول كوكيل دفاع على الضمانات والحقوق اللازمة بموجب الفقرة ٣ من المادة ١٤ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية وخصوصا لجهة الحصول على الوقت والتسهيلات الكافية لتحضير الدفاع.

٣ – وبما ان مجلسكم غير مختص بصورة مطلقة للنظر في الدعوى لان الجرم المنسوب للموكل ليس من الجرائم التي تحددها المادة ٣٦٣ أ. م. ج.

٤ – وبما ان مجلسكم ينظر في الدعوى في الدرجة الاولى والاخيرة مما يخالف احكام الفقرة ٥ من المادة ١٤ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية التي توجب ان تكون المحاكمة على درجتين وتكون اعماله وقراراته باطلة بطلانا مطلقا لهذا السبب.

٥ – وبما انه ووفقا لمبدأ تسلسل القواعد المنصوص عنه في المادة ٢ من قانون اصول المحاكمات المدنية فان للعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية قوة تعلو على قوة القوانين الداخلية.

٦ – وبما ان اصرار رئيس مجلسكم على المضي في محاكمة ثانية للموكل بعدما كان قد حوكم وحكم عليه من محكمة عسكرية سورية او سورية لبنانية في منطقة المصنع الحدودية يخالف القواعد الجوهرية والفقرة ٧ من المادة ١٤ من العهد الدولي المذكور.

٧ – وبما ان توقيف الموكل في سجن في وزارة الدفاع، وهذا السجن هو في ادارة دائرة

حضر انصار حبيقة وغاب الدفاع
المحكمة العسكرية ارجأت الى نيسان
محاكمة متهمين بـ"اختراق الاشرفية"

ارجأت المحكمة العسكرية برئاسة العميد الركن حسين شاهين الى ١٥ نيسان المقبل محاكمة المتهمين في "عملية اختراق الاشرفية" يوم ٢٧ ايلول ١٩٨٦ ومعظمهم من انصار رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية آنذاك الوزير الياس حبيقة.

وجاء الارجاء بعدما ارسل محامي الدفاع عن المتهمين الـ١٩ المحامي بدوي ابو ديب معذرة بسبب ارتباطه بمحاكمة موكله العميد الطيار في الجيش خليل مطر امام المجلس العدلي في ملف اغتيال الرئيس الراحل رشيد كرامي.

وكانت المحكمة قد انعقدت نحو الساعة الاولى بعد الظهر ولم يحضر ابو ديب وكيل المدعى عليهم ناجي نجار وفارس حداد وشربل طه وانطوان الحلو ورشيد الجوهري وجورج كنعان وجان ابرهيم وبيار الخوري وفرح فرنسيس واميل خوري واليان سكيرك والجندي السابق نعمان فؤاد الخوري وسمير ايليا عبود وسامي جورج عباس وبيار معلوف وغسان غصن وطوني عبدالله وبسام جبرايل وشربل ابو ملهب الذين نودي عليهم فلم يحضر منهم سوى ثمانية، واسقطت الملاحقة عن بسام جبرايل جبرايل بسبب الوفاة.

وحضر المحامي اندره ابو حيدر من مكتب المحامي ابو ديب واعلن اعتذار المحامي ابو ديب عن عدم الحضور، طالبا ارجاء الجلسة لان الدفاع سيقدم لائحة بأسماء شهود الدفاع. فوافقت المحكمة ورفعت الجلسة الى ١٥ نيسان المقبل.

وكان حضر جمهور من انصار الوزير حبيقة.

هجمات على مواقع وتجمعات
وقصف اطراف "الاوسط" والاقليم

هاجم رجال المقاومة امس مزيدا من المواقع والاهداف التابعة للاسرائيليين و"جيش لبنان الجنوبي" في الشريط الحدودي المحتل. ووزعت المدفعية الاسرائيلية والحدودية قذائفها على محاور القطاع الاوسط واقليم التفاح.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "الجنوبي" ان موقعي سجد والغزلان تعرضا صباحا لقصف مدفعي وصاروخي من الاقليم، ردت عليه المدفعية المشتركة.

وقرابة الرابعة والثلث عصرا، تعرض موقعا برعشيت وعلمان – القصير لقصف مماثل من خراج برعشيت وشقرا ومجرى الليطاني. وردت عليه المدفعية.

وكتب مراسل "النهار" في صور ان اطراف تبنين وبرعشيت وعيتا الجبل وجبل الزعتر في القطاع الاوسط، تعرضت في الخامسة مساء لقصف مدفعي.

وشوهدت في اجواء القطاع الاوسط طائرة استطلاع كبيرة شبيهة بنظام "الواكس".

واوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" ان الاسرائيليين اعتقلوا سميرة شرف الدين ومحمد حسين قازان من الطيبة. ودهموا منزل علي حسين سعد في الخيام وفتشوه بذريعة الاشتباه في وجود اسلحة فيه. كذلك اعتقلوا رضا عبد الجليل شيت من كفركلا واقتادوه الى الاراضي الفلسطينية المحتلة بتهمة الاتجار بالمخدرات.

واشارت الى ان المدفعية الاسرائيلية قصفت صباحا مرتفعات جبل الشيخ الرفيع ومحيط مزرعة الحمرا واحراج سجد والريحان ومجرى نهر الزهراني.

المقاومة

في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان "وحدة الاسناد الناري – مجموعة الشهيد محسن زريق دكت باسلحة مناسبة، في الثانية عشرة والنصف ظهر (امس) موقع الاحمدية بينما كانت عناصر لحدية تقوم باعمال تحصين وتدشيم، وحققت فيه اصابات مباشرة واكيدة.

كذلك رصدت المقاومة في الحادية عشرة والنصف قبل الظهر اعمال تحصين داخل موقع الرادار الصهيوني، فاستهدفتها على الفور مجموعة الشهيد احمد موسى سلمان مانعة بذلك العدو من اكمال التدشيم. كما عاودت استهدافه عند الحادية عشرة والدقيقة الـ ٤٠ بالاسلحة الصاروخية والرشاشة، محققة فيه اصابات اضافية.

وكانت مجموعة الشهيدين محمد ناصر الدين ونصري طليس هاجمت في السابعة والنصف صباحا موقع سجد بالاسلحة الصاروخية والرشاشة وحققت فيه اصابات مباشرة. وفي الوقت نفسه استهدفت مجموعة الشهيدين اسعد الاثاث وطارق الصغير موقع بئر كلاب بالاسلحة الصاروخية محققة فيه اصابات اكيدة".

وافادت في بيان اخر ان "مجموعة الشهيدين باسم قشاقش ومحمد علوية في وحدة الاسناد الناري دكت في الرابعة والدقيقة الـ ٤٥ عصرا تجمعات معادية في موقع برعشيت، محققة فيها اصابات مباشرة".

ووزعت "منظمة الزوبعة – قوات النسور" بيانا ذكرت فيه ان "مجموعة الشهيد الامين خليل حنا فارس رصدت في السادسة والدقيقة الـ ٤٥ صباح (امس) حشدا وتحركات لقوات العدو في موقع الحردون ومحيطه، فتعاملت معه باسلحة صاروخية ومدفعية لمدة ١٥ دقيقة محققة اصابات مباشرة في تحصينات الموقع".

• استقبل رئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان في مكتبه امس وفدا من بلدة حداثا، اثار معه اوضاع البلدة والاضرار التي لحقت بمسجدها وعدد من منازلها، وقدم المجلس لهذه الغاية ٢٥ طنا من الترابة لاعادة ترميم مقام البلدة، وتعهد دفع التعويضات لاصحابها.

• اعلنت مؤسسة "جهاد البناء" ان ورش الترميم العائدة اليها، باشرت ترميم الاضرار الناتجة من الاعتداءات الاسرائيلية على بلدة حداثا.

يوم آخر من استجواب كيتل الحايك والجلسة ارجئت الى غد (تتمة)

التحقيق في مديرية المخابرات في الجيش وتحت سلطتها، يضع الموكل تحت ضغوط معنوية وجسدية لا قدرة له على تحملها بعد سجنه اربع سنوات في سوريا، ويمنع من حفظ سرية اتصاله بوكلائه.

٨ – وبما ان الجو الذي ساد في الجلستين اللتين عقدهما المجلس في هذه القضية والملاحظات العلنية لكل من رئيس المجلس والنائب العام والتي نشرت في الصحف وتناولت وكيل الدفاع بصورة غير عادلة، ولا يبدو ان في امكان الوكيل ان يطالب بحقوقه بصورة مرضية فكيف اذن يستطيع ان يحصل على حقوق موكله؟

٩ – وبما انه اصبح واضحا انه يستحيل على وكيل الدفاع في هذه الدعوى ان يمارس مهمته ويقوم بواجباته بصورة صحيحة ومتفقة مع القانون ومطابقة للعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية مما يرضي ضميره المهني ووجدانه الانساني. وبالتالي فان استمرار حضوره عن الموكل الرائد الحايك لن ينفع الموكل بل وبالعكس سيعطي نوعا من الشهادة على صحة اجراءات باطلة ومنافية للاصول ولا سبيل للطعن فيها.

لذلك جئت افيدكم باعتزالي الوكالة عن الرائد كيتل الحايك في الدعوى الرقم ٨٧/١ راجيا ابلاغ الموكل صورة عن هذه المذكرة حتى يكون على معرفة بما حصل والاسباب التي اوجبت ذلك من وجهة نظري لاستحالة ايصال هذه الصورة اليه مباشرة في الوضع الراهن".

وبعد بت مسألة التوكل عن كيتل اكد القاضي عضوم طلبا سابقا له في تسطير مذكرة من المجلس العدلي الى وزارة الدفاع للافادة عن الموجات التي كانت مثبتة على طوافة مماثلة لتلك التي استهدفها التفجير وكذلك الموجات المثبتة على الجهاز اللاسلكي "جنيفا" مماثل للذي كان ينقله العميد خليل مطر وذلك لمناقشة اقوال الشهود.

كذلك طلب القاضي عضوم ارسال كتاب من المجلس العدلي الى السفارة الاميركية في قبرص بالطرق الديبلوماسية للتحقق من صحة وجود الاشخاص الذين اتى كيتل الحايك على ذكرهم في الجلسة السابقة وبينهم المدعو ابرهيم الجر الذي كان يعمل لدى الوكالة الاميركية لمكافحة المخدرات وتحديد اذا كان هؤلاء يعملون لدى المكتب المذكور واذا كلف الاخير ابرهيم الجر من قبله الاتصال بعملاء لهم في لبنان في مجال مكافحة المخدرات والتحقق من مسألة سفر ريمون الحايك شقيق كيتل الحايك الى قبرص وقصد مكتب الوكالة الاميركية "D.E.A"س.

وبعدما استجاب المجلس طلبي ممثل النيابة العامة طلب المحامي بدوي ابو ديب وكيل مطر بدوره من المجلس تكرارا ايداع الرئاسة نسخة عن ملف موكله في قيادة الجيش. وتقرر ذلك ايضا.

ثم ابرز القاضي عضوم نسخة تتعلق بتسليم كيتل الحايك من سوريا الى لبنان تتحدث عن اسباب توقيفه هناك. وطلب وضعه قيد المناقشة العلنية. وقد تلاه الرئيس حنين وجاء فيه:

"الاسم كيتل جانو الحايك (اولفا)
المواليد – ٥٣ لبنان
العمل ضابط – رائد
التهمة: ارتباطه بـ"القوات اللبنانية" والقتال ضد قواتنا.
القرار: احالة على محكمة الميدان في الفيلق.
ت. التوقيف: ١٩٩٤/٧/٣ "مزة"
المدة: مؤبد.

موجز عن دوره: ارتبط المذكور بـ"القوات اللبنانية" الانعزالية عام ١٩٧٩ وتوطدت علاقته مع سمير جعجع وكلف من الاخير التصدي مع وحدته العسكرية ضد قواتنا في منطقة جبيل والفياضية وكسروان. كما قام بتكليف كل من اللبنانيين كميل الرامي وحسن احمد بوضع عبوة ناسفة قرب ضريح الرئيس رشيد كرامي بقصد عرقلة الاحتفال التأبيني للاخير (مطلوب للسلطات اللبنانية).

تقرر ضم هذا المستند الى الملف. ثم عقب وكيل جعجع المحامي ادمون نعيم: "هل يمكن ان نطلب من السلطات السورية نسخة عن الحكم الصادر في حق كيتل الحايك. ونريد ان نعرف اذا تبلغ حضرة المدعي العام ان الضابط الاحتياطي كيتل الحايك توقف امام مقر المحكمة العسكرية. واذا بلغه ايضا انه اقتيد من ثم الى سوريا حيث حوكم. وذلك لنعرف اذا وافقت السلطات اللبنانية على محاكمته في سوريا بتهمة لا يزال يلاحق بها امام القضاء اللبناني لنتبين اذا كان الحكم يتمتع بقوة القضية المقضية".

الرئيس حنين: "ان احضار هذا القرار ليس من واجب المجلس العدلي".

ثم اثار المحامي نعيم ما نشرته مجلة "المسيرة" عن مقابلة مع النائب العام التمييزي السابق منيف عويدات وتحدث فيها عن "محاكمة الجميع او العفو عن الجميع".

القاضي عضوم: "ان النيابة العامة التمييزية لا توافق في مرحلتها الحاضرة على ما جاء في هذه المقابلة. اما على صعيد احضار القرار من المحكمة السورية فان ذلك يعود الى وكلاء الدفاع". واشار الى سبق ذكره مرجعية المحاكم اللبنانية في النظر في موضوع طرح امام محكمة اجنبية ويطبق عليه مبدأ قوة القضية المقضية.

المحامي نعيم: "ان حضرة المدعي العام تكلم على السيادة اللبنانية وبالعودة الى المحاكم اللبنانية للفصل في القضايا الجرمية الواقعة في لبنان ونحن نوافقه الرأي. انما كيتل اوقف على الاراضي اللبنانية ولا يحق توقيفه الا من قبل من انتدب من السلطات اللبنانية. فاذا كان اوقف من الامن السوري يكون قد اعطي الى الامن السوري في هذه الحال".

واعترض وكيل الادعاء المحامي بسام الداية على "ان يكون الكلام ضمن المواد القانونية التي نبحث فيها حصرا".

المحامي نعيم: "نريد ان نعرف اذا كانت القوات السورية اوقفت كيتل مكلفة من السلطات اللبنانية فيكون الامر انه ارسل بموافقتها. ما نريد ان نعرف اذا كان كيتل اوقف من القوات السورية بتفويض من السلطات اللبنانية، وطلب ابراز هذا التفويض، في حال وجوده في المحاكمة".

القاضي عضوم: "نريد ان نلفت الاستاذ نعيم الى موضوع اساسي هو ان موضوع الصلاحية في النظام الجزائي يتعلق بالنظام العام. ولا يمكن للقضاء اللبناني ان يتنازل عن اختصاصه المقرون بالنظام العام. ومن قال ان لبنان تنازل عن سيادته. لا علاقة بين السيادة والصلاحية. ان الموضوع يتعلق بالاسترداد ويختلف عن موضوعنا الحاضر الذي يتعلق بالنظام العام".

الرئيس حنين: "نريد ان نتابع الاستجواب ونستوضح من كيتل اذا كان صدر حكم في حقه في سوريا".

المحامي نعيم: "ان نيتي طيبة وليست سيئة من خلال الطلب. يمكن التذرع بقوة القضية المقضية بموجب المادة ٢٨ عقوبات. الا يحق لهذه المادة ان تطبق؟".

المحامي الداية: "ان المادة التي استشهد بها الدكتور نعيم سبق ان اثيرت واكدنا على كل من يدلي بدفع ان يأتي باثبات. وهذا الامر على عاتق جهة الدفاع وليس على جهة الادعاء".

المحامي نعيم: "ان قوة القضية المقضية تتعلق بالنظام العام ايضا".

الرئيس حنين: "خلينا نكمل الاستجواب".

النقيب عصام كرم: "لقد ادلى كيتل انه احيل على محكمة سورية وصار لزاما علينا جميعا التأكد من ذلك لنتأكد بالتالي من التهمة التي وجهت اليه هناك. فاذا كانت التهمة ذاتها لا يجوز ان يحاكم موقوفا مرتين بالتهمة ذاتها. واطلب ان يؤتى بهذا الحكم. ثم ان الوثيقة، التي تعودنا ان نتسلم مثلها من النائب العام، وهذا من حقه، ومن حقنا ايضا ان يطلعنا على مصدرها لان كلامها مطبوع على الالة. وذلك لمعرفة مناقشة كيفية ما جاء فيها".

القاضي عضوم: "فوجئنا، كما فوجئ الجميع، ان القرار صدر عن محكمة الميدان في الفيلق وليس عن المحكمة الاستثنائية الميدانية... كما سماها كيتل نقلا عن سجناء معه في سوريا. واذا اراد وكيل الدفاع ان يدلي بواقعة معينة فعليه الذهاب الى محكمة الميدان في الفيلق في سوريا. وفي الشق الثاني نحن اعلنا مصدر هذا الكتاب الذي ابرزناه. ويجب عدم الخلط بين عدم جواز الملاحقة ومبدأ القضية المقضية اذ لا شيء يمنع من محاكمة شخص لبناني مرتين بحسب الصلاحية... وان مصدر هذا الجدول هو قيادة الجيش ابرزته القوات السورية الى وزارة الدفاع عندما صار تسليم الموقوفين في سوريا الى السلطات اللبنانية".

الرئيس حنين: "اذا بدنا نضل هيك بتروح المحاكمة لتشرين".

المحامي الداية رد على موضوع اقوال المدعي العام التمييزي السابق: "ان الجميع يعلم من هو القتيل. ولماذا نجتمع امام المجلس العدلي وقال "انا لا اتوجه الى الدكتور نعيم انما الى من يتكلم بلسانه الذي عليه ان تكون اعماله وممارسته منسجمة مع تلك الفكرة المعينة التي اراد تسويقها. فالرأي العام لم ينس انه عندما كان جعجع الآمر الناهي في منطقة معينة.

ففي هذا الملف ثلاث جرائم. هناك من لُف الحديد حول جسمه".

الرئيس حنين للمحامي الداية: انت تترافع يا استاذ".

المحامي الداية: ان من يريد ان يسوق فكرة يجب ان يقتنع بها ومن خلال ممارسة سابقة للقوات.

الرئيس حنين مقاطعا "نقرر اقفال باب المناقشة".

عند هذا الحد توقف النقاش وتوبع استجواب كيتل الحايك من القاضي عضوم الذي سأله: نفيت امام المجلس علاقة القوات بالمتفجرة التي القيت على ضريح الرئيس كرامي. وفسرت ذلك لمنع القاء الخطب التي تمس بالدولة والجيش. كيف تفسر ما جاء في الافادة التي تتعلق بتسليمك من سوريا الى لبنان والتي تضمنت ان التهمة التي كانت موجه اليك تتعلق بارتباطك بالقوات وبالقتال معها ضد القوات السورية؟

كيتل: "اريد ان اسأل اين قاتلت القوات السوريين؟ انا ما عندي مشكلة مع من كانت القوات تقاتل او مع من انا قاتلت في تلك الظروف والعقلية. ان ملفي في وزارة الدفاع واضح ويمكنه التأكيد والاثبات اذا انا تغيبت يوما عن خدمتي العسكرية.

القاضي حنين: يا كيتل انت قاتلت القوات السورية في جبيل وكسروان والفياضية كما ورد في الوثيقة؟

كيتل: "أنا ضابط في الجيش واتلقى اوامري من قيادتي وانفذها في اي مكان وزمان".

الرئيس حنين: هل شاركت ضمن مجموعة واحدة مع "القوات" في مقاتلة القوات السورية؟

كيتل: "لا. لأنني لم اتغيب يوما عن الجيش اللبناني".

الرئيس حنين: ان الكتاب الوارد من سوريا يفيد بمشاركتك في القتال ضد قواتها مع القوات اللبنانية. فهل حققوا معك هناك في هذه التهمة؟

كيتل: "سئلت عن هذا الموضوع في سوريا واجبت بكل وضوح عندما استجوبوني حوله وبكثير من الامور بينها علاقتي بالدكتور جعجع و"القوات" وكان جوابي ما ذكرته امام المجلس العدلي في الجلسة السابقة.

القاضي عضوم: الا تعتبر ان العمليات العسكرية التي اعترفت بها امام المجلس العدلي ونفذتها بواسطة متفجرات استحصلت عليها من افراد ينتمون الى القوات اللبنانية، الا تعتبر ان هذا القتال كان ضد القوات السورية وانت تريد تحرير لبنان من كل احتلال اجنبي؟

كيتل: "ان الكتاب الذي ابرز اليوم (امس) حدد عمليات القتال في الفياضية وجبيل وكسروان. وفي هذه المناطق لم يحصل قتال مع السوريين.

المحامي يونس: "ان هذا الموضوع خارج عن نطاق المحاكمة. واذا عم يتحاكم موكلي ضد سوريا فنحنا معكم.

يوم آخر من استجواب كيتل الحايك والجلسة ارجئت الى غد (تتمة)

القاضي عضوم: من اين احضروا الكلام في الجدول. هل هو مفبرك من القوات السورية؟

كيتل: "لا اعرف اين وضع محضر تسليمي والمواقع المذكورة فيه لم تكن القوات اللبنانية موجودة فيها فهي لم تكن في الفياضية".

القاضي عضوم: "هل حصلت معارك في جبيل ضد مجموعات تقاتل القوات السورية بينما "المردة"؟

لا معارك مع المردة

كيتل: "في مناطق المدفون وبجة وميفوق والعاقورة كانت هناك مراكز للجيش ولكن لم يحصل بينها وبين القوات السورية والمردة اي معارك. وما عرفته ان في منطقة البترون العليا كانت هناك في تلك الفترة عناصر تابعة للكتائب اللبنانية وقع احيانا بينها وبين "المردة" معارك عسكرية. كما كانت اوامر عسكرية وقتذ لا تزال في وزارة الدفاع فرضت على الجيش التمركز في مواقع الشمال ومع اي تقدم عسكري نحو المواقع الجنوبية.

الرئيس حنين: اين كنت عندما قتل طوني فرنجيه؟

كيتل: "كنت حرسا مع الرئيس سليمان فرنجيه لحمايته في منطقة النقاش. والكتيبة التي كنت اترأسها مفصولة لهذه المهمة".

القاضي عضوم: الم تكن على علاقة وثيقة بالدكتور جعجع عندما كان في القطارة بينما كنت في جبيل وشبطين. وألم يكن من تبادل زيارات بينكما في الاعوام ١٩٧٩ و١٩٨٠ و١٩٨١؟

كيتل: "بتنا الان في حاجة الى خريطة عسكرية. انا لم أكن في شبطين. وقتئذ كنت في ميفوق والدكتور جعجع في القطارة. ولم أكن في حاجة الى زيارته حتى ان الرهبان الذين كانوا في دير القطارة يمكنهم ان يشهدوا انه لم يكن يواجه احدا. وفي حوادث ١٩٧٨ ان عناصر من الكتائب فجرت اسطبلا للجنرال خوري في عمشيت ويومئذ حصل اشتباك بيننا وبينهم وسقط قتيل من الجهة الاخرى. وعلى اثرها دخل جعجع وغيث خوري الى كتيبة الجيش في عمشيت في حضور الضابط بول فارس لقد وجها لي اتهاما شخصيا يومئذ بأنني انا من قتل القتيل "الداموري" الذي سقط في المعركة. ثم كان اتصال من المرحوم الشيخ بشير او بيار الجميل تدخلا لرفع الحواجز من تلك المنطقة. هذه هي علاقتي مع جعجع في تلك الايام. وما نفذته كان بناء على اوامر قيادتي. وعلى اثر ذلك الحادث قرر حزب الكتائب قتلي جسديا فتدخل الراهب من ميفوق الاب حنا وهبي وهو من عمشيت واقنعهم ان العناصر في الكتائب بدأت اطلاق النار ورد الجيش عليها فسقط "الداموري" بأثرها.

القاضي عضوم: الم تكن على علاقة وثيقة بمرافق جعجع المدعو حبيب رحمه وهو المسؤول الشخصي عن مواكبة سمير جعجع وتدخلت معه لقبول انتقال ناجي خوري، الذي كان يقاتل الى جانب المردة، الى المواقع التي كانت تحت سيطرة القوات وقد ساعدك في هذا المسعى القواتي بيار رزق الملقب بـ "اكرم"؟

اعترض المحامي يونس على طرح السؤال فأصر المتهم كيتل على الجواب وافاد "انا اعرف حبيب رحمة ولكنني لم اسع معه الى عودة ناجي خوري. وبيار رزق هو الرجل الثالث عند جعجع وانا لا اعرفه ولا اعرف انه كان يلقب بـ "اكرم".

القاضي عضوم: "الم تقم في ١٩٩٠/٥/٢١، عندما كنت قائدا للكتيبة الاولى في لواء الانصار، بتطويع كلوفيس متى وجعله مرافقا وحارسا لك رغم انه كان عنصرا سابقا في القوات؟

كيتل: "انا من اوصل الجيش معلوماتيا عند معمل البيرة في حرب الجيش – القوات "وشو بدن يعملو القوات خليهم يعملو". انا ضابط. اما كلوفيس متى فهو اسم وهمي انا اطلقته على شخص لا اريد ان افصح عن اسمه حرصا على سلامته من الاحزاب. وفعلت ذلك لأحميه حينئذ من القوات اللبنانية. وهو كان يعمل في الواقع ضمن تنظيم شعبي قريب من "القوات" وبواسطته تمكنت من الحصول على معلومات ساعدت الجيش في الوصول الى معمل البيرة – نهر الموت عام ١٩٩٠.

الرئيس حنين: "هل كان على علاقة بالقوات؟

كيتل: "طبعا. يومئذ كان ضابط الامن في كتيبتي النقيب جوزف كرباج يمكنه ان يشهد على كيفية اتصالي بالاشخاص لتأمين المعلومات للجيش وهي استعملت ضد القوات وتحديدا كان هذا الشخص في مجموعة مناصرة للقوات كالدفاع الشعبي مثلا".

القاضي عضوم: الم تصرح في تاريخ ١٩٩٠/٤/٧ عندما كنت في لواء الانصار ان القوات ستعود الى المناطق التي طردها منها الجيش. وقد تم تسجيل هذا التصريح في ملفك الشخصي. وهل اقدمت على اعطاء بطاقة نصير للمدعو حسين صعب من القوات وتوصلت لاحقا الى اطلاق شقيق الاخير المدعو صعب صعب الذي كان موقوفا لدى الجيش؟

ابتسم كيتل وأجاب: "بالتأكيد انا لم اصرح بذلك لانني كنت قائد جبهة الشالوحي في سن الفيل المقابلة لجبهة القوات. اما حسين صعب فكان من العناصر القديمة التي كانت معي في فوج المغاوير و"وين ما بقلو روح بيروح". وكان سرّح من الجيش وزودته بطاقة نصير لانني كنت قائد كتيبة الانصار ولا يمكنني ان اؤكد علاقته بالقوات ولكن ارتباطه الاقوى كان بشخصي. وليس من شقيق له يدعى صعب صعب كما لم يكن لحسين صعب شقيق اوقفه الجيش. وفي جميع الاحوال ان حسين صعب لا يحتاج الى وساطة لاخراج شقيقه من الجيش لانه من العناصر القديمة ولها احترامها".

القاضي عضوم: وهل هو قاتل معك ضمن لواء الانصار ضد القوات؟

كيتل: "نعم. شي طبيعي، هو وسواه ممن طوعتهم".

القاضي عضوم: الم تلتحق بثكنة صربا مع بولس فارس علماً انك قلت انك قاومت القوات بشراسة وحصلت معارك بينك وبينهم وكنت رأس الحربة، كما افدت، الم تخف من تصفيتك عندما التحقت بالثكنة المذكورة الواقعة تحت سيطرة القوات؟".

كيتل: "التحقت بثكنة صربا في ١٩٩٠/١٠/١٥ وكانت حينئذ برئاسة العميد ايلي حايك بعدما اعطى الجنرال عون الاوامر للعماد لحود في حينه. قدمت من منطقة الزلقا – الجديدة حيث منزلي بعد انتهاء الحرب وتوعكت لثلاث مرات قبل ذلك بقليل. وفي تاريخ ١٩٩٠/١٠/١١ كنت خارجاً لتوي من مستشفى بحنس. وجدت نفسي امام امرين اما ان ابقى في منطقة المتن بعدما دخلها السوريون والاحزاب المؤيدة لهم مع امكان قتلي من هؤلاء او ان انتقل الى منطقة كسروان حيث امكان تعرضي للقتل من القوات "فاخترت ان اموت عند القوات". ويومئذ ذهبت الى ثكنة صربا وبرفقتي زوجتي بعدما استشرت قريب زوجتي المرحوم الصحافي ميشال ابو جودة، وهو نصحني بالذهاب الى كسروان وكان تحليلي في ذلك الوقت ان القوات ربما لن تقدم على قتلي انما تسجنني فحسب لذلك قررت الذهاب الى هناك. وكان في الطريق حاجز للقوات وكنت ارتدي ملابسي العسكرية فأوقفني عناصره معرفاً عن هويتي وطلبوا مني المضي في طريقي وتابعت سيري وفي تلك الفترة عبر اشخاص كثر الى كسروان. وبوصولي الى كسروان ارسلت عائلتي الى منزل جهاد ابو جودة شقيق ميشال ابو جوده فيما بقيت انا في ثكنة صربا بعدما طمأنني العميد حايك الى انني لن اتعرض لاذى.

وفي اليوم ذاته كان شقيقي ريمون يمضي في سيارته ورائي واوقف على المعبر في نهر الكلب واحتجز لدى "القوات".

الرئيس حنين: ومع من توسطت في شأنك؟

كيتل: "انا لم اتوسط مع احد في القوات في تلك الفترة في شأني وتحديداً مع جهاز الامن في القوات الذي استدعاني الى التحقيق واستجوبتني القوات عن اعمالي ضد السوريين. وبعد اربع ساعات من التحقيق معي عدت ادراجي. وقد استجوبت لديهم اكثر من مرة ولجلسات طويلة".

القاضي عضوم: ويوم دخول السوريين الى المنطقة الشرقية لماذا لم تبق فيها لمقاومتها؟

كيتل: "عسكرياً عندما تكون الخسائر كبيرة في الحروب على القائد ان يتراجع ويعمد الى اعادة تنظيم عناصره وهذا ما فعلته. وعندما رأيت ان الجنرال عون قد غادر غادرت بدوري الجيش اللبناني علماً انني في ١٣ تشرين لم اقاتل السوريين لانني كنت لا ازال قائد جبهة الشالوحي في سن الفيل في مواجهة مع القوات اللبنانية.

الرئيس حنين: هل نزلت على الكارلتون؟

كيتل: "نعم".

ثم سئل كيتل عن سبب رد المتهم كميل الرامي مصدر الاموال لتنفيذ العمليات العسكرية من مكافحة المخدرات فاوضح كيتل مرة اخرى ان هذا المصدر هو نفسه.

وسئل كيتل: هل كان هدفك من القاء المتفجرة على الضريح منع التكلم عن القوات في ذكرى الاربعين وتضليل التحقيق وفق ما ذكره ضدك المتهم كميل الرامي وخصوصاً ان الاتهامات كانت موجهة اليهم آنذاك وعبر ما تداولته وسائل الاعلام؟

وتمسك الرائد الاحتياطي بما سبق ان ادلى به امام المجلس عن الغاية من القاء العبوة لحمل الملتقين عند الضريح على اختصار الخطب وان تخشى القوى الامنية من حصول اكثر من القاء عبوة مثل حصول خلل امني.

القاضي عضوم: "كيف تقول انك لم تكن على علم بأن الاتهامات كانت موجهة ضد القوات والامر تداولته الصحف حينئذ؟".

كيتل: "انا لا اتذكر ان الصحف اتهمت القوات وقتئذ انما اتهمت الدولة والجيش".

القاضي عضوم: "تقول انك نفذت عمليات ضد السوريين ومعروف ان الرئيس رشيد كرامي وعائلته يوالون السوريين. الم تلقِ المتفجرة انسجاماً مع اقتناعك بهذا الامر؟".

كيتل: "ما اعرفه ان الرئيس كرامي في تلك الفترة كانت لديه ظروف تجبره على التصرف كما كان يفعل ولكن لم تكن لدي معلومات انه وعائلته من الموالين لسوريا".

القاضي عضوم: ذكرت انك لم تتطلع على الصحف لتعرف ان الاتهام كان موجهاً صوب القوات. فكيف علمت ان الاتهامات كانت موجهة الى الجيش والدولة؟

كيتل: "لقد استنتجت شخصياً ان الاتهام موجه ضد الجيش لان الجريمة حصلت في طوافة عسكرية علماً ان الناس في تلك الفترة وفي حادث اقل من مقتل رئيس وزراء بكثير كانوا يشتمون الجيش وربما سمعت عرضاً عبر اذاعة او محطة تلفزيونية او قرأت خبراً منشوراً يتهم الدولة والجيش بالعملية.

السادسة والنصف رفعت الجلسة لاستراحة انتهت بعد ٤٥ دقيقة بمواصلة استجواب كيتل من ممثل النيابة العامة، تابع فيها سؤال المتهم من خلال ما ادلى به المتهم كميل الرامي في زاوية الهدف من القاء العبوة "لتضليل التحقيق" وتناقض كلام الرامي مع ما ادلى به كيتل عن وجوده في المستشفى يوم تنفيذ تلك العملية فيما افاد الرامي انه زاره في مركز لواء الدعم، فأجاب كيتل: "ان كميل اجاب في التحقيق عن وقائع رمي العبوة على هذا النحو لانه لم يكن في امكانه ان يقف في جوابه عند واقعة رميها فقط. وهذا تحليلي الشخصي اذ وجد الرامي نفسه مضطراً للاجابة علماً ان الرامي هو غير متعلم". واضاف "عندما اعطيت اوامري بالتنفيذ لم اكن دخلت الى المستشفى. وكان ذلك قبل ايام من توعكي".

الرئيس حنين: واين الحقيقة في ما تقوله انت او في ما ذكره كميل الرامي؟

كيتل: "يجب الرجوع الى قيود المستشفى العسكري لتبيان تاريخ دخولي اليها وجائز ان اكون على خطأ في تقدير التاريخ باعتبار ان ١٢ عاماً مرت على هذا الحادث.

الرئيس حنين: لكن المتهم كميل الرامي افاد امام المجلس انك كلفته رمي العبوة قبل ساعات من تنفيذها؟

يوم آخر من استجواب كيتل الحايك والجلسة ارجئت الى غد (تتمة)

كيتل: "هناك حدود لطاقة الانسان على التذكر".

القاضي رالف رياشي: "هذه امور لا تنتسى".

كيتل: "هو أمر غير مهم بالنسبة الي حتى اتذكره".

القاضي عضوم: هل طلبت من المتهم كميل الرامي الذهاب الى اسرائيل والاتصال بالعدو الاسرائيلي وتحقيق طلبات الاخير في تنفيذ عمليات ضد السوريين في لبنان وذلك بعد الاجتماع بضباط اسرائيليين في طبريا؟

عارض المحامي اميل يونس وكيل كيتل وقال: "ان هذه المعلومات غير موجودة في الملف العالق في حق كيتل امام القضاء العسكري".

وبعدما اكد الافرقاء الموجودون في القاعة توافر هذه المعلومات في الملف طلب المحامي يونس ارجاء الجلسة ليطلع على الملف باعتبار انه حديث التوكل عن كيتل.

كيتل: "لم اعط كميل اي اوامر".

المحامي يونس: "ان معلوماتك للزج بالموكل هي ان بوب هو القواتي بول عقيقي وليس ضابطا اسرائيليا كما ذكرت في الجلسة الماضية وانا خائف من ان يطلع كيتل بريفادير اسرائيلي.

القاضي عضوم: افدت ان كميل من المقاتلين القلائل الذين قرروا اخراج الجيوش الاجنبية من لبنان بامكانات ضئيلة. فكيف تفسر ذهابه الى اسرائيل وقبضه مبالغ من الضابط الاسرائيلي "ساسون" بمعدل ستمئة الف ليرة لبنانية شهريا في مقابل تزويدهم معلومات عن القوات السورية في لبنان بين ١٩٨٥ و١٩٨٩؟

كيتل: "ليس لدي تفسير لذلك".

القاضي عضوم: "افاد قريبك المتهم كميل الرامي انك كنت تعمل لمصلحة المخابرات في الجيش وانه ادلى بذلك للفت المسؤولين ونقلك من سوريا الى لبنان. كيف تعلل قوله في الافادة ذاتها انك كنت تعمل لجهاز الامن في القوات وتجتمع مع الدكتور جعجع وغسان توما؟

كيتل: "لا اعرف ما الظروف التي كان فيها الرامي عندما ادلى بذلك".

القاضي عضوم: هل تعتقد من تمرسك في حرب التحرير ورصدك للحركات السياسية والعسكرية انه خلال فترة اغتيال الرئيس كرامي وبعدها مباشرة كانت مخابرات الجيش اللبناني على عداء مع مخابرات "القوات"؟ وهل كان اي تنسيق بينهما بحسب معلوماتك؟

كيتل: "في تلك الفترة لم اكن اعمل في مخابرات الجيش لأجيب عن هذا السؤال. وانا لم اعمل ابدا في مخابرات الجيش. وانا كنت ارصد كل شيء يتعلق خارج اطار تحرك الدولة. ولا اعرف ان كان من تنسيق بين مخابرات الجيش ومخابرات "القوات". ومن حيث المبدأ ان معلومات الضابط والمسؤول هي لدولته".

القاضي عضوم: ذكرت انك من خيرة الضباط ونفذت عمليات كومندوس. كيف تفسر نقلك الى لواء الدعم عام ١٩٩٠ وهو يعتبر، كما افدت، مستودع للضباط الذين ليس لديهم عمل او المغضوب عليهم. وهل كانت علاقتك بالقوات حينئذ وراء نقلك تأديبيا الى لواء الدعم؟

كيتل: "انا لم انقل تأديبيا الى لواء الدعم من فوج المغاوير واللواء التاسع. وبحسب تحليلي ان النقل تم نتيجة حادث امني حصل بين المغاوير والكتائب عام ١٩٨٦. وقد شمل النقل ضباطا اخرين من جراء الحادث. وعام ١٩٨٧ نقلت الى لواء الدعم وفي تقديري ان سبب النقل كان ذاته".

القاضي عضوم: في رأيك الشخصي. هل ان معركة بين المغاوير والكتائب يمكن ان تؤدي الى نقلك الى لواء آخر ام كان يقتضي ان تكافأ وتنقل الى مركز اهم؟

كيتل: "في ذلك الوقت كان امين الجميل رئيسا للجمهورية وربما نقلوا له صورة معينة عن الواقع".

القاضي عضوم: افدت امام المجلس العدلي ان ناجي خوري عرفك بإميل داغر في الكرنتينا. الا انه تبين من افادة الشاهد اميل ابي يونس اوليا واستنطاقيا انا اميل داغر كان مساعد بيار رزق ويفخخان السيارات ويجهزانها للتفجير. فهل ان علاقتك بإميل داغر مردها الى التعاون في تبادل الخبرات التفجيرية والحصول على متفجرات؟

كيتل: "كلا، وانا لم أر اميل داغر سوى مرة واحدة ذكرتها في الجلسة الماضية".

القاضي عضوم: ورد في افادة الشاهد سمير ابي يونس ان السيارتين اللتين فجرتا في طرابلس بعد حادث اغتيال رئيس الحكومة مصدرهما بيار رزق واميل داغر. هل من تنسيق بينك وبين اميل داغر لتفجير العبوة والسيارتين؟

كيتل: "ألا تعتقد انه كان من الافضل ان يرسل اميل داغر سيارة مفخخة ويضعها قرب الضريح "ويشيل الدني" ... طبعا انفي ما جاء في السؤال".

وكيل الادعاء المحامي عصام نعمان سأل كيتل: "لماذا اقتصر المتهم في عمله التخويفي على مناسبة ذكرى الاربعين ولم يقم بأعمال مماثلة في مناسبات اخرى اقرب منالا واكثر أهمية؟"

كيتل: "ان سؤال المحامي صحيح ومنطقي. ولكن الامر يختلف لو كانت لدي مفكرة ادون فيها مواعيد مثل هذه المناسبات وهذا لم يكن واردا عندي. وعندما قررت ارسال حسن علي احمد لالقاء العبوة على الضريح كان تم ذلك بعدما قرأت في الصحيفة عن ذكرى الاربعين فتمنيت الا يصار الى القاء خطب تمس الدولة والجيش وكان العرض على حسن الذي نفذ العملية".

المحامي نعمان: "هل نفذ المتهم اي عملية ضد القوات السورية قبل ان يتأمن له المال من مكتب مكافحة المخدرات الاميركية؟"

كيتل: "كلا".

المحامي نعمان:" هل نفذ المتهم كميل الرامي عمليات ضد السوريين قبل ان تفاتحه بهذا الموضوع؟"

المحامي يونس: "ان المحاكمة ليست سورية".

المحامي نعمان: "هو سؤال لبناني بحت".

كيتل: "لا معلومات لدي".

المحامي نعمان: "هل ان الاموال التي كانت ترسل اليك من المكتب الاميركي لمكافحة المخدرات توقف ارسالها بعدما ساء الوضع بين القوات والعماد عون؟"

كيتل: "لم يؤثر هذا الامر واذكر اننا نلنا مكافأة في تلك الفترة لقاء عملنا الذي اصبح اكثر صعوبة في الظروف العسكرية التي كانت سائدة".

المحامي نعمان: "هل يعقل ان تختصر ٤ او ٥ مجموعات عسكرية هدف التحرير؟"

كيتل: "ان حرب التحرير بعكس كل الحروب العسكرية تبدأ على اساس مجموعات صغيرة ثم تكبر مع الوقت ككرة الثلج".

المحامي نعمان: "وهل كبرت مجموعتك؟"

كيتل: "لا بأس. كبرت قليلا".

الرئيس حنين: "متى بدأت تقبض اموالا من مكتب مكافحة المخدرات الاميركي ومتى توقفت؟"

كيتل: "بدأت في اواخر ١٩٨٥ وتوقفت بعد حوادث ١٣ تشرين الاول بعدما تركت العمل واستقلت من المؤسسة العسكرية اذ بانتقالي الى كسروان اتصلت هاتفيا بالسفارة الاميركية في قبرص وعلمت من المتكلم ان المسؤولين عن المكتب قد استبدلوا. وذلك المتكلم المسؤول جيم كان فظا معي فتجادلت معه واوقفت عملي مع المكتب. وفي الفترة نفسها سافرت الى قبرص والتقيت ابرهيم الجر واعلمته بتوقف نشاطي".

الرئيس حنين: "بعد القاء العبوة على الضريح هل نفذت عناصرك القاء متفجرات في اماكن اخرى للاسباب ذاتها التي دفعتك الى القاء العبوة على الضريح؟

كيتل: "لقد حصلت عمليات عسكرية بعد ذلك ضد السوريين على يد مجموعاتي واستمرت حتى قبض السوريون على صهري كميل الرامي في ١٩٨٨/٤/٣٠".

وكيل الادعاء المحامي بسام الداية: "أفدت الان انك استمررت مع مكتب مكافحة المخدرات حتى عام ١٩٩٠ في وقت ذكرت فيه ان كميل الرامي وبعض عناصرك اوقفوا بين ١٩٨٧ و١٩٨٨. كيف تفسر استمرارك في قبض المال من المكتب المذكور؟"

كيتل: "لم يتم توقيف اي من عناصري عام ١٩٨٧". ثم شرح وجود فئتين من مجموعاته واحدة تنفذ عمليات عسكرية مستعملة مردود المال وثانية تكافح المخدرات وتستوفي اتعابها بنفسها. "وعندما اوقفت جماعاتي التي كانت تتعاطى الشأن العسكري بقيت جماعاتي في الشمال ومناطق اخرى تعمل في مكافحة المخدرات".

وردا على سؤال قال ان عدد العناصر في مجموعاته كان نحو ١٥ عنصرا كنت ادفع لهم احيانا انا واحيانا شقيقي ريمون.

وعند التاسعة ليلا رفعت الجلسة الى الثالثة بعد ظهر غد الجمعة.

احالة قضية عطاالله على المطبوعات

ادعى النائب العام الاستئنافي في بيروت عبدالله بيطار على الزميل بيار عطاالله امام محكمة المطبوعات بمقتضى المادة ٣١٧ من قانون العقوبات معطوفة على المادة ٤٠١ منه لجهة "محاولته نشر منشور في "النهار" يتضمن حضا على النزاع بين مختلف عناصر الامة وتعريضا بالسلطات الرسمية واقوالا من شأنها تعكير صلات لبنان بدولة صديقة". كذلك ادعى على الزميل عطاالله عملا بمقتضى المادة ٣ من المرسوم الرقم ٧٧/١٠٤ (مطبوعات) والمادة ٣٨٦ من قانون العقوبات لنشره "خبرا كاذبا عن الجيش تضمن قدحا وذما في حقه".

وادعى في الملف ذاته على كل من غسان كميل برديول وطوني فارس ابي نادر سندا الى المادة ٣١٧ من قانون العقوبات لجهة توزيعهما مناشير "من شأنها الحض على النزاع بين مختلف عناصر الامة وتعكير صلات لبنان بدولة صديقة"

واحيل الملف على محكمة المطبوعات.

قباني: الاخطار اكبر من المشاريع الخلافية

رعى امس مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني احتفالا بانجاز مشروع ترميم مسجد البسطا التحتا وتوسيعه، حضره الرئيسان رشيد الصلح وشفيق الوزان والنواب عدنان عرقجي ومحمد يوسف بيضون وحسين يتيم وبهاء الدين عيتاني ورئيس المحاكم الشرعية السنية الشيخ مفيد شلق وشخصيات.

والقى قباني كلمة تحدث فيها عن الدور الاجتماعي والديني للمساجد وقال: "ان الذين يدعون اليوم الى قانون الاحوال الشخصية، يطبق على المسلمين، وان اختياريا، مخالف لقانون احوالهم الشخصية الشرعية، يفتحون الباب للناس للاستكبار على طاعة الله في النصوص الدينية لاحوالهم الشخصية، وقد قال الله تعالى في القرآن العظيم: "ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون".

واذ جدد تأكيد الوقوف في وجه المشروع قال: "يجب ان نجنب البلاد كل خلاف. وادعو مجددا الى سحب مشروع قانون الاحوال الشخصية الاختياري (الزواج المدني) وطيه نهائيا. فلبنان وسوريا والاخطار التي تتمددهما كل يوم في الجنوب والبقاع الغربي وفي الجولان اهم من المشروعات الخلافية التي يطرب لها العدو الاسرائيلي المتربص".

وشكر القيمين على مشروع تأهيل المسجد.

والقيت كلمتان لمختار الكوش باسم اهالي البسطا ورئيس لجنة المسجد الدكتور سليم عيتاني.

ماذا بعد قرار محكمة العدل الدولية في قضية لوكربي؟

أولاً: مجريات المحاكمة وصدور القرار

اثار قرار محكمة العدل الدولية في لاهاي الصادر بتاريخ ٢٧ شباط ١٩٩٨ في الدعوى المتكونة بين الجماهيرية العربية الليبية والمملكة المتحدة بشأن تفسير معاهدة مونريال لعام ١٩٧١ وتطبيقها، وهي المعاهدة المتعلقة بقمع الاعمال غير المشروعة الموجهة ضد سلامة الطيران المدني، اهتماماً كبيراً ... في الاوساط القانونية والسياسية العربية والدولية، التي انكبت عليه متفحصة دارسة لما احتوته حيثياته وفقرته الحكمية في شأن الحادث الجوي الذي تعرضت له طائرة "البانام" فوق لوكربي (اسكتلندا) وادى الى تفجيرها ومقتل طاقمها وجميع ركابها، ومن ثم توجيه التهمة الى عنصرين من المخابرات الليبية وطلب تسليمهما، مما دعا ليبيا الى التذرع باحكام الفقرة الاولى من المادة ١٤ من معاهدة مونريال المؤرخة في ١٩٧١/٩/٢٣، تلك الفقرة التي تنص على ما يأتي:

"اذا قام اي نزاع بين الدول المتعاقدة حول تفسير او تطبيق هذه المعاهدة يتعذر تسويته من طريق المفاوضات يحال الى التحكيم وذلك بناء على طلب أي من هذه الدول، إذا لم يتفق الفرقاء على طريقة التحكيم خلال ستة اشهر من تاريخ طلب الاحالة الى التحكيم، يجوز لاي من هذه الاطراف احالة النزاع الى محكمة العدل الدولية بتقديم شكوى وفقاً لنظام هذه المحكمة".

وقد سلّم الفريقان بأن معاهدة مونريال كانت نافذة بينهما حين انفجرت الطائرة في ١٩٨٨/١٢/٢١ كما عند تقديم الدعوى في ١٩٩٢/٣/٣، الا ان المملكة المتحدة المدعى عليها ادلت بأنه لا يوجد نزاع بين الفريقين حول تفسير المعاهدة او تطبيقها وانه لا توجد مفاوضات بين الفريقين بشأنه، وبقي عرض التحكيم الليبي المرسل الى الخارجية البريطانية في ١٩٩٢/١/١٨ بدون جواب. بل رفضت بريطانيا التحكيم متذرعة بالقرار الرقم ٧٣١ الذي اعتمده مجلس الامن في ١٩٩٢/١/٢١، فلم يعد يتوجب على ليبيا انتظار مهلة الستة اشهر للاتفاق على طريقة التحكيم، مما دعا محكمة العدل الدولية الى ان تقرر ما اذا كان هناك نزاع بين الطرفين يدخل ضمن صلاحيتها، ومن اجل ذلك استعادت المحكمة الدولية التعريف الذي كانت وضعته للنزاع، في السابقات التي عرضت عليها، وهو انه: "خلاف حول مسألة قانونية او واقعية منها تناقض او تعارض او تفاوت بين نظريات قانونية او مصالح عالقة بين طرفين"، وبحثت المحكمة في ما اذا كان هذا التعريف ينطبق على الدعوى بين الفريقين، اذ تدعي ليبيا بأن معاهدة مونريال هي الاتفاق الوحيد الذي يطبق على تفجير طائرة "البانام" لانها ملزمة للفريقين اللذين صدقاها وابرماها، ولان هذه المعاهدة هي خاصة بمثل هذا النوع من الاعمال اذ ورد في مقدمتها: "اعتباراً من الدول الاعضاء انه في سبيل الحؤول دون ارتكاب مثل هذه الافعال يقتضي بصورة ملحة ايجاد قواعد مناسبة لمعاقبة مرتكبيها"، ولان الاعمال المنسوبة الى المتهمين الليبيين تدخل في نطاق المادة الاولى من المعاهدة اذ: "يعد مرتكباً لاحدى الجرائم كل شخص يقوم بصورة غير مشروعة وعن قصد على: ... ج- وضع او حمل الغير على وضع، بأي وسيلة من الوسائل، جهاز او مواد على متن طائرة في الخدمة، من شأنها تدمير الطائرة او الحاق ضرر بها تجعلها غير صالحة للطيران او من شأنها ان تعرض سلامتها للخطر في حالة الطيران".

واضافت ليبيا ان معاهدة مونريال لاحقة زمنياً بالنسبة الى ميثاق الامم المتحدة وهي نص خاص يرجح على الميثاق، ولا توجد معاهدة اخرى نافذة متعلقة خصوصاً بقانون العقوبات الدولي لتطبق على النزاع بين الفريقين.

ادلت بريطانيا بانه فور تذرع ليبيا بمعاهدة مونريال، اثارت عدم تطبيق هذه المعاهدة في القضية لان المسألة المتوجب فصلها تتعلق: "برد فعل الاسرة الدولية بمواجهة الوضع الناجم عن عدم رد ليبيا الفعلي على الاتهامات الخطيرة حول اشتراك الدولة الليبية باعمال ارهاب".

اعتبرت محكمة العدل الدولية بازاء الدفع البريطاني بعدم صلاحيتها بان: النزاع بين الفريقين يقوم حول النظام القانوني الذي يطبق على هذا الحادث ويتعلق هكذا نزاع بمسائل تفسير معاهدة مونريال وتطبيقها وتكون المحكمة صالحة للفصل فيه عملاً بالفقرة الاولى من المادة ١٤ من المعاهدة".

وبحثت محكمة العدل الدولية باقوال الفريقين حول الاجراءات التي تمليها مواد المعاهدة بشأن محاكمة المتهمين وامكان تسليمهما، وبينت وجهة نظر كل فريق اذ ركزت ليبيا على قيامها بجميع الاجراءات تجاه المتهمين وطلبت، وفقاً للمعاهدة المساعدة القضائية من بريطانيا لجنة التحقيقات المجراة، وأدلت بأن المعاهدة لا تحول وفقاً للفقرة الثالثة من المادة الخامسة "دون اي اختصاص جزائي يمارس طبقاً للقوانين الوطنية" وان المادة السابعة منها تنص على: "اذا لم تقم الدولة المتعاقدة بتسليم المتهم بارتكاب احدى الجرائم الذي عثر عليه في اقليمها فعليها، بدون استثناء، وسواء ارتكبت الجريمة في اقليمها ام لا - ان تحيل القضية الى سلطاتها المختصة للملاحقة الجزائية، وعلى هذه السلطات ان تتخذ قرارها بالشروط نفسها المطبقة على اي جريمة عادية ذات طابع خطير وفقاً لقوانين تلك الدولة".

عارضت المدعى عليها المملكة المتحدة ما ادلت به ليبيا لجهة الحقوق التي تتذرع بها بالاستناد الى المعاهدة، عارضة ان الاحكام التي تستند اليها ليبيا لا تلزمها بأي موجب، مؤكدة انها لم تتذرع بالمعاهدة، ملاحظة ان احكامها لا تحول دون امكان مطالبتها بتسليم الفاعلين المفترضين للجريمة خارج اطار المعاهدة.

ازاء هذا التناقض في مواقف الطرفين اعتبرت محكمة العدل الدولية في قرارها ان هناك نزاعاً بينهما ذا طابع عام بالاضافة الى نزاع خاص حول تفسير وتطبيق المادة السابعة من المعاهدة، كما وحول المواد الاولى والخامسة والسادسة والثامنة وعليها ان تفصل هذا النزاع عملاً بالفقرة الاولى من المادة ١٤/ من المعاهدة.

وبحثت محكمة العدل الدولية في ما اذا كان هناك من نزاع بين الفريقين حول تفسير وتطبيق احكام المادة ١١/ من المعاهدة المتعلقة بوجوب ان: "تقدم كل من الدول المتعاقدة للأخرى أقصى ما يمكن من المساعدة القضائية في ما يتعلق بالاجراءات الجزائية المتعلقة بهذه الجرائم".

وعرضت وجهة نظر الفريقين بهذا الشأن ولا سيما ادلاء المملكة المتحدة بانه يتعذر على ليبيا ممارسة هذه الحقوق في الدعوى الراهنة لعلة ان قراري مجلس الامن رقم ٧٤٨/١٩٩٢ و٨٨٣/١٩٩٣ حلا محلها عملاً بالمادتين ٢٥/ و١٠٣/ من ميثاق الامم الذي يرجح على تلك الحقوق الناشئة عن المعاهدة وان النزاع الوحيد هو بين ليبيا ومجلس الامن، ولا تطبق بالتالي الفقرة الاولى من المادة ١٤/ من المعاهدة.

ردّ القرار الصادر عن محكمة العدل الدولية الدفع البريطاني لهذه الجهة مستنداً الى الاجتهاد الثابت للمحكمة بانها كانت مختصة بتاريخ تقديم الدعوى في ١٩٩٢/٣/٣ في وقت لم يكن قد صدر فيه القراران المنوه عنهما عن مجلس الامن، وانها تبقى مختصة اذ لا يؤثر اعتماد القرارين المذكورين في تاريخ لاحق على اختصاص ثُبت سابقاً.

وهكذا اعتبر القرار ان محكمة العدل الدولية صالحة للنظر في النزاعات القائمة بين الفريقين حول تفسير احكام المعاهدة وتطبيقها.

ثم شرعت المحكمة بالبحث في دفع عدم قبول الدعوى المقدم من بريطانيا والمستند الى ترجيح القرارات المعتمدة عملاً بالمادة ١٠٣/ من ميثاق الامم المتحدة في حال التناقض بين شروطها والموجبات المترتبة على معاهدة مونريال، اذ تنص تلك القرارات على الزام ليبيا بتسليم المتهمين الى المملكة المتحدة او الولايات المتحدة لمحاكمتهما. وعرضت المحكمة وجهة النظر الليبية القائلة بان قرارات مجلس الامن لم تلزمها بالتسليم،وان الدفع المقدم من بريطانيا لرد الدعوى يمت الى اساس القضية ولا يتسم بطابع تمهيدي محض وان التاريخ الحاسم لقبول الدعوى هو تاريخ ايداعه اي الثالث من آذار من عام ١٩٩٢ في وقت لم يكن قد صدر القراران ٧٤٨ و٨٨٣ عن مجلس الامن، اما القرار الصادر عن مجلس الامن تحت رقم ١٩٩٢/٧٣١ قبل ايداع الدعوى فهو مجرد توصية تفتقر الى الالزام القانوني وهذا ما اقرت به المملكة المتحدة، وعليه فان الدفع بعدم قبول الدعوى يكون مردوداً ويعتبر الاستدعاء الليبي مقبولاً على ما قررت المحكمة، استناداً الى المادة ٧٩/ من النظام الداخلي لمحكمة العدل الدولية، لان الدفع بعدم قبول الدعوى ليس دفعاً تمهيدياً محضاً اذ يتضمن اوجهاً تمهيدية واوجهاً اساسية وعلى المحكمة ان تبت بها في مرحلة الاساس اذ ترتبط بأساس القضية ارتباطاً وثيقاً، وعززت المحكمة قرارها بأن المدعى عليها المملكة المتحدة ذاتها تطرقت الى مسائل اساسية عدة في لوائحها.

انتهى القرار اذن، في هذا الطور من المحاكمة، الى حفظ صلاحية المحكمة وخلص الى "قبول الاستدعاء، تنظر المحكمة في هذا الدفع من خلال بتها في اساس الدعوى".

لا بدّ من ابداء بعض الملاحظات على هذا القرار قبل التطرق في القسم الثاني الى الاحتمالات المتوقعة من بحث المحكمة لاساس القضية:

١- ان القرار صدر باكثرية ثلاث عشرة صوتاً مقابل ثلاثة اصوات لجهة رد الدفع بعدم الاختصاص المبني على عدم قيام نزاع بين الفريقين حول تفسير معاهدة مونريال وتطبيقها، مؤكداً صلاحية المحكمة عملاً بالفقرة الاولى من المادة ١٤/ من المعاهدة.

٢- ان القرار صدر بأكثرية اثني عشر صوتاً مقابل اربعة اصوات لجهة رد الدفع بعدم القبول المسند الى قراري مجلس الامن ٧٤٨, ٩٢ و٨٨٣/٩٣، مؤكداً قبول الاستدعاء المقدم من ليبيا بتاريخ ١٩٩٢/٣/٣، وان الدفع المثار حول تجريد قراري مجلس الامن لطلبات ليبيا من كل موضوع لا يتسم بطابع تمهيدي محض.

٣- ان الفريق الليبي مدعوماً بأساطين القانون الدولي وخبرائه دافع بكفاءة قانونية وبتقنية حقوقية عالية عن وجهة نظره في هذا الطور من المحاكمة المتعلقة بحفظ الاختصاص ورد الدفع بعدم القبول.

٤- ان الفريق البريطاني اعتمد اعتماداً كبيراً على قرارات مجلس الامن وعلى المادتين/٢٥ و١٠٣/ من ميثاق الامم المتحدة، جانحاً في هذه المرحلة من الدعوى الى نفي وجود نزاع متعلق بتفسير وتطبيق المعاهدة مدلياً بعدم اختصاص المحكمة وبعدم قبول الدعوى، متطرقاً الى الاساس معتبراً ان النزاع حاصل بين الدولة الليبية ومجلس الامن، وكأنه يشي بالموقف الذي سيتخذه عند ادلائه بدفاعه لجهة الاساس، وربما كان يعول على انه مهما كان قرار محكمة العدل الدولية فان قرارها ذاته لا ينفذ الا بواسطة مجلس الامن عملاً بالفقرة الثانية من المادة ٩٤ من ميثاق الامم المتحدة اذا لم ينزل احد الفرقاء على ارادة الحكم الصادر، او ان قرارها النهائي لن يتعارض ومقررات مجلس الامن.

ثانياً: الاحتمالات المتوقعة في المرحلة القادمة من المحاكمة.

ان المحاكمة في طورها القادم ستتناول اساس الدعوى، ومن الواضح ان الفريق الليبي سيركز على ان الامر محصور بتفسير وتطبيق معاهدة مونريال التي تشكل نصاً خاصاً يرجح على اي نص عام آخر بما فيه ميثاق الامم المتحدة، وان ليبيا اجرت جميع الاجراءات الجزائية بحق المتهمين وان قضاءها هو المختص بالتحقيق وبمحاكمة مواطنيها اعمالاً لقوانينها. وانها لم تتلق على سبيل المساعدة القضائية من المملكة المتحدة او من سواها اي تحقيقات تفيد بثبوت ضلوع المتهمين الليبيين بالجريمة، وان معاهدة مونريال لا تتضمن اية نصوص تبيح فرض الحصار الاقتصادي كجزاء على بلد بأسره.

(التتمة في الصفحة ٧)

وسائل الاعلام والعولمة، حوار مع العالم العربي

اود محاولة تسليط الضوء على دور وسائل الاعلام في اطار عملية العولمة مقدما كمثال على ذلك التقارير الصحافية الالمانية عن العالمين العربي والاسلامي.

موضوعتي الجوهرية هي على النحو الآتي:

من يعتقد بأن التقارير الاعلامية الخارجية في وضعها الحالي، هي تعبير عن العولمة، فانه يكون ادرك جانبا جزئيا فقط من جوهر هذا التطور. فوسائل الاعلام تتطور تقنيا واقتصاديا بلا شك في اتجاه العولمة، ولكن مضامينها، والنصوص الصحافية – وبرامج الاذاعة والتلفزيون للتقارير الاعلامية عن الخارج، تدل كما هو معهود سابقا على وجود نزعات تجزيئية. ان الكثير من التطورات المعقدة للتقرير الاعلامي عن المنطقة العربية والاسلامية تحمل في طياتها الخطورة في ان تنشأ هوة متزايدة اتساعا بين العولمة المتنامية تقنيا والمتناقضة فكريا في وسائلنا الاعلامية.

الافكار التالية في شأن التقارير الاعلامية الالمانية عن الشرق الاوسط هي محصلة لمشروع بحثي قديم على مدى سنوات عدة لمعهد الاستشراق الالماني في هامبورغ، حيث نقوم في اطار هذا المشروع بدراسة تجريبية لأكثر من ١٢ الف مقالة صحافية لصحف المانية كبرى وواسعة الانتشار، وبينها على سبيل المثال: "فرانكفورتر الجماينه تسايتونغ"، "زود دويتشه تسايتونغ"، "شبيغل"، "فرانكفورتر روند شاو"، "تسايت" "دي تاغس تسايتونغ". وقد اختصرت بعض النتائج الموقتة لهذا العمل البحثي على شكل سبع موضوعات.

الموضوعة الاولى:

منذ الثورة الايرانية عام ١٩٧٨ – ١٩٧٩ اصبح موضوع "الاسلام" هو الموضوع المهيمن على عملية الاحساس بالعالم العربي في وسائل الاعلام الصحافية التي قمنا بدراستها. وفي ما يلي بعض التطورات الشائكة من حيث المضمون:

يجري النظر الى الاسلام في شكل متزايد على انه ايديولوجيا سياسية وفي صورة اقل باعتباره دينا . وهذا ما يعتبر تطورا خطيرا، اذ ان الاسلام بالنسبة الى معظم المسلمين غير الاصوليين ما زال يعتبر دينا وثقافة وليس ايديولوجيا معادية للغرب.

نادرا ما يتم التمييز بين المعتقدات الاسلامية الاصولية والتقليدية والليبرالية، ولكن يبدو امرا غير معقول ان يركز الاعلام الغربي على الاصوليين المتطرفين في الوقت الذي تتجاهل وسائلنا الاعلامية القوى الاصلاحية المتوافرة بكثرة في المنطقة العربية الاسلامية، تلك القوى التي يزعم المرء انه يود دعمها في الوقت نفسه الذي يتمكن الاصوليون بسبب حضورهم الدولي في وسائل الاعلام، تقديم التابعين لهم على انهم مثابة قوة كبيرة للغاية. غير ان المرء يكاد لا يصدق ان تكون هناك علاقات تكافل معيشية غير مقصودة بين التقارير الاعلامية الخارجية والاصولية الاسلامية.

والحقيقة ليس بين الاصوليين ارهابيون فحسب وانما هناك قوى معتدلة وذات قيم محافظة ايضا، فهذا على ما يبدو غاب تماما عن انظار عدد كبير من الصحافيين الالمان حتى الآن، بيد انه يجدر القول نزاهة ان الصحافة الالمانية الخاضعة للبحث تشترك مع كثير من الانظمة الديكتاتوية في العالم الاسلامي في حالة ضعف التمييز هذه.

وتلك الانظمة غالبا ما تستخدم ضد الاصوليين وسائل مخالفة للنظام والقانون كما هي مخالفة لحقوق الانسان ايضا.

الموضوعة الثانية:

وبغض النظر عن هذا التطور السلبي لصورة الاعلام الغربي عن العرب والاسلام، فان موقف الصحافة الالمانية من ازمة الشرق الاوسط ومن الاسرائيليين والفلسطينيين طرأ عليه تغيير منذ الثمانينات لمصلحة الفلسطينيين.

وبينما كانت وسائل الاعلام الجماهيرية الالمانية الكبرى في الستينات والسبعينات ذات اتجاه يقف بكل وضوح الى جانب اسرائيل، فان الرأي العام الالماني يتعاطف اليوم بمقدار اكبر مع الفلسطينيين، ويعود الفضل في ذلك اخيرا وليس آخرا الى وسائل الاعلام. اما الاسباب التي ادت الى هذا التحول فمتنوعة: فمن جهة مهدت سياسة المستشارين الاتحاديين ويلي برانت وهلموت شميت الطريق لتصحيح واضح للنمج الالماني في اتجاه تطبيع علاقات المانيا مع الدول العربية، وقد حصل هذا في الواقع قبل ازمة النفط في عام ١٩٧٣.

وتجاوبت وسائل الاعلام بعد بضع سنوات مع هذا النمج، حيث بدأت مناقشة عامة تحت شعار: "التضامن مع اسرائيل لا يجوز ان يجري على حساب حقوق الفلسطينيين، بل يجب ان يشمل التضامن مع الفلسطينيين!" ومارس العالم العربي تأثيرا ايجابيا على الصورة المطروحة في وسائل الاعلام الالمانية، وذلك عندما قام الرئيس المصري انور السادات، الذي فهم بطريقة فذة طريقة تقديم نفسه في وسائل الاعلام، بزيارة القدس في عام ١٩٧٧، واخشى الا يكون هناك اليوم اي رجل دولة عربي يمكنه ان يقدم نفسه بنجاح من هذا القبيل في وسائل الاعلام. وشاركت الصحافة الالمانية بدورها في تشكيل قسط من الثقافة السياسية الالمانية لما بعد الحرب، وذلك عندما قامت بتوجيه نقد شديد للغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، كما انها تابعت الانتفاضة بتعاطف كبير، وتجاوبت مع عملية اوسلو للسلام بنشوة اقرب الى المبالغة. ولكن: في فترات الازمة الحرجة، كما هي الحال الآن حيث هناك خطر يهدد عملية السلام بالفشل ما زال بالامكان الملاحظة بين الحين والآخر ان الصحافة تؤيد اسرائيل وهي في ريبة من امرها وربما يمكن فهم رد الفعل هذا من زاوية تاريخية، لكنها يجب الا تعود بنا الى الفترات السابقة حين كانت وسائل الاعلام الالمانية ذات نظرة احادية الجانب بازاء ازمة الشرق الاوسط.

الموضوعة الثالثة:

ان الرأي المطروح من الجانب العربي مرارا، بأن ما تنشره وسائل الاعلام الغربية عن الشرق الاوسط احادي الجانب نظرا الى كونه يتوافق مع سياسة الدول الغربية، لا يمكن الاقرار به الا جزئيا استنادا الى التقارير الاعلامية الالمانية عن الشرق الاوسط، وتبين البحوث المقارنة ان في مقدور وسائل الاعلام ان تقف موقفا نقديا ايضا من السياسة الغربية بازاء الشرق الاوسط، الامر الذي حدث على سبيل المثال في ازمة الجزائر اخيرا، او في ما يخص الحوار النقدي مع ايران، الذي اتخذ القسم الاكبر من وسائل الاعلام موقفا رافضا له، وساهمت وسائل الاعلام على هذا النحو مساهمة كبيرة في انهاء هذا الحوار موقتا.

ومن ناحية اخرى تشير امثلة مختلفة الى ان وسائل الاعلام الالمانية تميل الى التكيف الانتهازي مع السياسة ولاسيما في الفترات التي يكون فيها المجتمع الالماني ككل متأثرا بالسياسة الدولية. وقد اوضح مثال ازمة النفط في عام١٩٧٣، ان حوار وسائل الاعلام الديموقراطي المتعدد الطرف، الذي يجري اقتباسه بكثرة، يمكن ان يطور في مثل تلك الفترات نظرة احادية الجانب اقرب اثارة للقلق، وذلك لما فيه فائدة المصالح السياسية والاقتصادية الالمانية.

الموضوعة الرابعة:

من اكبر المشاكل التي نجدها في وسائل الاعلام الالمانية هي عملية عرض الازمات السياسية والنزاعات العنيفة، ان التناول الاعلامي العلني للازمات، الذي يعتبر على قدر كبير من الاهمية الحيوية بالنسبة الى تطور اوروبا والعالم العربي اثبت في الكثير من الحالات على انه يعاني عيوبا كثيرة، بحيث انني لست الوحيد اليوم الذي يرى ان وسائل الاعلام الجماهيرية بحاجة ملحة الى تطوير نوع من "الادارة الصحافية لشؤون الازمة".

ويتسم تصرف وسائل الاعلام في حالات الصراعات والازمات الدولية بالخاصتين الرئيسيتين الآتيتين:

١– هناك اجزاء واسعة من المنطقة العربية والاسلامية – وبالمناسبة ايضا اجزاء اخرى من آسيا، وافريقيا واميركا اللاتينية – لا تظهر في وسائل الاعلام الجماهيرية الالمانية الا عندما ينبغي نشر التقارير الاخبارية عن الازمات والحروب والنزاعات. وتؤكد البحوث التي قمنا بها النزعة التي ظهرت في اعمال بحثية اخرى، حيث هناك اكثر من نصف التقارير الاعلامية عن الشرق الاوسط تقريبا يمكن ان يعتبر ذات طابع "حيادي"، بمعنى تقارير اعلامية عن مجريات سياسية عادية وغيرها. ونحو ٤٠ في المئة من التقارير ذات طابع "سلبي" (حول الحروب والازمات والصراعات). وليست النسبة العالية من التقارير السلبية، التي يعود السبب فيها في الدرجة الاولى الى التطورات الشائكة في المنطقة ذاتها، هو الامر اللافت للنظر في هذا المجال، بقدر ما هو الغياب التام تقريبا لأخبار "ايجابية" (نجاحات على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي). ويمكن ان ينشأ عن اختلال التوازن هذا في اتجاهات الاخبار، بالنسبة الى فهم الرأي العام الالماني، فقدان بالغ للثقة في ما يخص "الاقاليم المجاورة": شمال افريقيا والشرقين الادنى والاوسط ايضا.

٢– لا تساهم الصحافة في الغالب في اضفاء طابع الموضوعية على الصراعات الدولية، بل هي عكس ذلك تعمل على زيادة حدتها، وتقوم بتأجيج الحماسة للأزمة، بحيث تنتظر فترة طويلة جدا حتى تعكس رد فعل بازاء تطور الازمة، وتبدي من ثم رد فعل مركز وغالبا ما يكون بطريقة مثيرة للعواطف، وفي كثير من الاحيان – بسبب نقص في المعلومات ببساطة احيانا – تنحاز الى هذا الطرف او ذاك من اطراف الصراع بدلا من توخي الموضوعية في تقديم المعلومات. فعندما جرت انتخابات المجلس الوطني في الجزائر في كانون الثاني عام ١٩٩٢ وحازت "جبهة الانقاذ الاسلامية" على اكثرية الاصوات في الجولة الاولى للانتخابات، جرى الحديث حينئذ في الصحف الالمانية الكبرى بالحرف الواحد عن "الخطر الاخضر" وعن تشكيل تكتل اسلامي في منطقة البحر الابيض المتوسط. وكانت هناك في دول اوروبية اخرى ردود فعل مشابهة هيأت الاجواء لقلب نظام الحكم في الجزائر، ومن هنا يجب ان تعتبر اليوم مشاركة في المسؤولية في صورة مباشرة على الاقل عن الحرب الاهلية الدائرة حاليا.

الموضوعة الخامسة:

ان التقارير الاعلامية عن الشرق الاوسط في الصحف الخاضعة للبحث من جانبنا غير قادرة الا في درجة محدودة جدا على رسم صورة واقعية عن عملية التحول الديموقراطي. وحال حقوق الانسان في العالم العربي والاسلامي لانها لم تتخلص بعد من سلسلة من الانماط الجاهزة واشكال الانحياز الخفية. فعقب توقف عملية الانتخابات الجزائرية ساد صمت مطبق اوساط وسائل الاعلام الالمانية – عدا صحيفة "برلينر تسايتونغ" – ولا توجد اي مناقشات في الصحافة بخصوص تحالفات وثيقة لالمانيا والغرب مع انظمة ديكتاتورية وعندما حكم على سلمان رشدي بالموت من جانب آية الله الخميني دافعت الصحافة الالمانية الكبرى في الواقع عنه بحق دفاعا شديدا، بيد انها ارتكبت مرارا خطأ في تصنيفها الاسلام عموما بأنه معاد لحقوق الانسان.

الموضوعة السادسة:

من المحتمل ان تكون هناك علاقة – وهذا هو اعتقاد مني شخصيا – بين الصورة السلبية للغاية غالبا عن العرب والاسلام في وسائل الاعلام الالمانية وظاهرة العداء للاجانب المعبرة عن نفسها علنا في صورة متزايدة في السنوات الاخيرة في جمهورية المانيا الاتحادية.

(التتمة في الصفحة ٧)

مفاجأة يلتسين لم تنتهِ بإقالة الحكومة وكيريينكو "رأس جسر" لنيمتسوف

فوجئ المقرّبون من الرئيس الروسي، يوم الاثنين الماضي بإقالته لحكومة رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين دون سابق انذار، ودون اي اشارة او تلميح. وكأن اقالة الحكومة حلم راود الرئيس في آخر ليلة قضاها في مصحّ غوركي.

وعمّت موسكو نادرة اطلقها احد الظرفاء بعد اقالة الحكومة تقول ان الرئيس يلتسين كان عازماً على الّا ترى حكومة تشيرنوميردين مطلع الربيع في البيت الابيض (المقر الرسمي للحكومة) لكن البحّة التي اصابت اوتاره الصوتية حرمته من ان يزفّ هذا النبأ بصوته الى الشعب قبل الحادي والعشرين من آذار.

وبعيداً عن فكاهة الظرفاء، انشغلت الدوائر السياسية في موسكو في تحليل اسباب هذه الخطوة المفاجئة، واهدافها ومراميها، وتوقيتها في هذه اللحظة بالذات، قبل ان يتلاشى صدى كلمات يلتسين نفسه قبل نحو اسبوعين، حين اعلن ان حكومة تشيرنوميردين باقية حتى آخر عهده، وان "الاعزّاء" نائبي رئيس الحكومة، بوريس نيمتسوف واناتولي تشوبايس هما في عهدته وتحت عباءته وهو لن يقيلهما وإن وقف الشيوعيون وانصارهم وجميع المعارضين في (الدوما) على رؤوسهم!

واستغربت الاوساط السياسية اقدام يلتسين على تنحية تشيرنوميردين بهذه البساطة وهو الوزير الذي اتى به يلتسين ليرأس الحكومة قبل خمسة اعوام ويواجه معه المعارضة الشيوعية والقومية. كما استغربت هذه الاوساط إقصاء تشوبايس عن اي تشكيلة حكومية عتيدة، على رغم ان يلتسين دافع عنه دفاعاً مستميتاً اثناء تفجّر الفضيحة المالية حول كتاب الخصخصة المزعوم في الخريف الماضي، ورفض اقالته على رغم مطالبات ومناشدات الحلفاء والخصوم آنذاك بالتخلّص منه ومن الفضائح المالية التي تورّط فيها، بقبضه مع شركائه مبلغ نصف مليون دولار كرشوة والتستّر على ذلك بالادّعاء ان هذا مقدّم اتعاب عن تأليف كتاب لا يهمّ احداً ولم يصدر حتى الآن.

واثبت يلتسين بجدارة اهليته لصفة "القيصر" التي كان يتداولها اقرب مساعديه وكبار اقطاب الحكومة سراً بينهم، وهو نفسه لم يتوانَ عن ان يقول عن نفسه انه "بوريس الثاني" في الكرملين، على اعتبار انه سبقه الى الصدارة، احد القياصرة الروس الذي حمل اسم بوريس غودونوف في تاريخ روسيا الطويل مع الاباطرة والقياصرة.

فالرئيس الروسي الذي اجاد اداء دور "الضحية" في اواخر ايام النظام السوفياتي حين شنّ حرباً ضارية على "الامتيازات" الشيوعية ورفض استخدام السيارات الفارهة السوداء التي كانت مخصّصة لزملائه من اعضاء المكتب السياسي في الحزب الشيوعي السوفياتي السابق. ووقف في الطوابير الطويلة امام واجهات المحلات التجارية، مثله مثل اي مواطن عادي، واستخدم الحافلات العمومية في تنقّلاته في موسكو، لكن مع فارق وحيد هو ان كاميرات التلفزة المحلية والعالمية كانت ترافقه في الحافلات وتصوّره في الطوابير الطويلة، هو نفسه الذي يجيد اداء دور "القيصر" دون منازع منذ وطأت اقدامه أروقة الكرملين.

وبحسب فالنتين كوبتسوف الرجل الثاني في الحزب الشيوعي الروسي، فان المخفي من مفاجأة يلتسين هو اكثر بكثير مما ظهر حتى الآن. وكما قال كوبتسوف لـ "النهار" ليس لدى المعارضة وهم بإمكان ان يشركها يلتسين في الحكومة الجديدة – على رغم مطالبتها المتكرّرة بذلك – لكن يلتسين الذي ضحّى برفيق دربه تشيرنوميردين، يحضّر ليس لضم المعارضة الى حكومة وحدة وطنية، بل الى معركة مع هذه المعارضة قد تسفر عن حل مجلس الدوما والدعوة الى انتخابات نيابية مبكرة يأمل يلتسين من خلالها حرمان الشيوعيين هيمنتهم على السلطة الاشتراعية.

ويستعرض كوبتسوف السيناريو الذي يمكن ان يحصل على النحو الآتي: يتقدم يلتسين الى الدوما بترشيح شخصية من دعاة "الاصلاح" المتطرفين تلقى معارضة شاملة في مجلس الدوما من مختلف القوى والتيارات. ثم يقوم بسحب ترشيح هذه الشخصية ويكشف عن ترشيح شخصية مماثلة لرئاسة الحكومة، قد تكون بوريس نيمتسوف او احد اعضاء فريقه.

وعندما اما ان يقبل الدوما بهذه الشخصية ويذعن للخيارات الاقتصادية المرّة تحت لافتة "الاصلاحات". واما ان يرفضها ويكون عندها عرضة للحل بمرسوم رئاسي وفي شكل مبرر جداً من خلال استعمال الرئيس حقه الدستوري في هذا الحل كما تضمنه الدستور الاخير الذي سنّه يلتسين عام ١٩٩٣.

ويشير كوبتسوف هنا الى ان احد اسباب اقالة تشيرنوميردين يتمثل بتوصّل الاخير الى ايجاد حد ادنى من التفاهم مع القوى المعارضة في مجلسي البرلمان، شكّل نوعاً من التوازن لم يرضَ عنه يلتسين الطامح الى اقصاء الشيوعيين عن اداء اي دور سياسي في الحكم، وإن كان شكلياً.

ويضيف، انه خلافاً لما اعلنه يلتسين بعد مرسوم الاقالة و"نصيحته" تشيرنوميردين الاهتمام بالانتخابات النيابية والرئاسية المقبلة في السنة ٢٠٠٠. فانه بهذه الاقالة المرتجلة اراد ان يقطع الطريق على رئيس وزرائه قبل ان يكبر حلم الرئاسة في مخيّلته. خصوصاً وان المرجعيات المالية والاعلامية بدأت تتهيّأ لتقديمه كمرشح رئاسي قد يستفيد من علاقاته ومهادنته المعارضة الشيوعية ليتفوّق على اي مرشح آخر من الاصلاحيين الشباب، لاسيما وان استطلاعات الرأي الاخيرة اظهرت تراجعاً في شعبية نيمتسوف الذي يعتبره يلتسين خليفة لسياسته واستمراراً لدوره بعد انتهاء ولايته.

ويرجح كوبتسوف ان يكون التغيير الحكومي جاء نتيجة صراع خفي بين "الاوليغارشية" المالية داخل أروقة الكرملين وامتداداتها الخارجية. بعدما اصبحت المخطّط الابرز والمحرك الاقوى للسياسات الروسية، بفضل دورها في اعادة انتخاب يلتسين للرئاسة عام ١٩٩٦ والاموال التي صرفتها على حملته الانتخابية. ويستبعد ان يكون هذا التغيير يعكس حاجة اقتصادية كما حاول يلتسين الايحاء بذلك. فالفريق الحكومي المعزول لم يدّخر جهداً في خصخصة القطاع العام وآخرها موافقته على خصخصة اسهم آخر شركة نفطية حكومية في روسيا.

ويشبّه العارفون بخفايا الكرملين الوضع داخله، باوضاع اخرى كثيرة مشابهة، حين كان حاكمه – سواء كان قيصراً او رفيقاً او رئيساً – محكوماً لمرض الشيخوخة، بينما الحكم الفعلي في البلاد، بيد رجال البلاط.

ويلمح هؤلاء الى ان الوضع الصحي للرئيس الروسي، جعل المقربين الشخصيين منه يحكمون البلاد بالنيابة عنه. لذلك لا غرابة في ان تأتي تصريحات الرئيس وافعاله متناقضة. وهذا ما بدا جلياً في الآونة الاخيرة في بلد تغيب عنه المؤسسات الحكومية كما يعرفها الغرب، لتخلو الساحة لكلمة الحاكم الفرد.

والامبراطورية الروسية متصالحة في ثقافتها السياسية مع ظاهرة الحكم الفردي، التي عرفتها طوال تاريخها حتى ابان الحكم الشيوعي. لكن هذه الثقافة السياسية تعاني اليوم من ابعاد خطيرة لحكم الفرد – القيصر. اذا ما عرفنا ان رئيس هذه الامبراطورية الشاسعة يقضي معظم ايام السنة على فراش المرض بينما المشاكل الاقتصادية والمعيشية تتفاقم في البلاد وتحتاج الى قرارات يومية تعالج الازمات المتلاحقة.

إقالة الحكومة الروسية ليست كارثة كما صرح تشيرنوميردين وهو يخفي غصته ومرارته. لكن هذه الاقالة والشكل الذي حصلت فيه. تعطي صورة واضحة عن الغموض الذي يلف الوضع السياسي في روسيا ويغلفه بالمفاجآت. فيما الوضع الاقتصادي في البلاد معلق بين ليبرالية رأسمالية متوحشة و"اشتراكية" بنت مؤسسات ومصانع اعلنت افلاسها قبل صياح ديك "الاصلاحات".

سرغي كيريينكو الذي كلفه يلتسين تقديم اقتراحاته في شأن التشكيلة الحكومية الجديدة هو رأس حربة اخضاع الدوما. واسمه سيشغل مرحلة انتقالية – قد تطول او تقصر – لكنه بالتأكيد ليس المفاجأة التي يخفيها الرئيس لمنصب رئاسة الحكومة. فالمفاجأة قد تكون بوريس نيمتسوف بعد ان يرد مجلس الدوما ترشيح كيريينكو.

عندها ربما سيقول الرئيس يلتسين: إما نيمتسوف وإما سأحلّ مجلسكم، "هل فهمتم عليّ؟".

سعيد طانيوس
موسكو

النهار قبل ستين عاما

٢٦ آذار ١٩٣٨

جزم اليهود وكلساتهم في مجلس العموم!...

تلقينا من ادارة تحرير الزميلة "فلسطين" الصادرة في يافا نسخة من المقال الذي عطلتها السلطة الانكليزية من اجله. ونحن ننشر بعض فقرات هذا المقال فيما يلي مع الاشارة الى ان السلطة عطلت الزميلة ٢١ يوما خلال الثلاثة الاشهر الاخيرة.

وهذا بعض ما جاء في ذلك المقال:

يقيم صعلوك من صعاليك اليهود في فلسطين مصنع جزم في تل ابيب، او فبركة كلسات في رامات جان او مصبنة في حيفا. فتحرجه المنافسات التجارية وسماجة العمال اليهود وكثرة طلباتهم، فيذهب الى الوكالة اليهودية شاكيا باكيا فلا يمضي يوم وليلة حتى يرجع البرلمان اصداء شكواه، فاذا ببرلمان الامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس مشغول عن المشاكل الدولية واخطار الحرب وتهديدات الدول الديكتاتورية بأزمة الجزم في مصنع تل ابيب او ازمة الكلسات في رامات جان، او الصابون في حيفا، ولا تهدأ اعصاب ودغورد اخوان ليمتد... حتى تصدر الوزارة اوامرها برفع الحواجز الجمركية لحماية المصنوعات الوطنية... في فلسطين على حساب العرب، ولمصلحة اليهود وحدهم.

ويمتد الاستعمار اليهودي في تل ابيب الى حدود يافا، ويصبح حي فلورنتين حيا يهوديا واقعا تحت صلاحية مجلس بلدية يافا، فيثور برلمان الامبراطورية لان زبالة وكناسة اليهود في ذلك الحيّ تتعهد بهما البلدية العربية، ويقضي العدل وكرامة الوطن القومي، ان تقع زبالة وكناسة فلورنتين على عاتق بلدية تل ابيب!

ويشرد زعماء فلسطين العرب، ويزج من ابنائها بالمئات في السجون والمعتقلات، وينزل بالقرى والقرويين ما ينزل وتمنع الصحف من الشكوى مهما اشتد البلاء، ويكتوي الاهلون بالاحكام العسكرية، فلا يتحرك قلب واحد في ذلك البرلمان.

فوائد دخول لبنان "منظمة التجارة العالمية"

يسود انطباع لدى البعض بأن لبنان لم يستكمل استعداداته بعد للانضمام الى منظمة التجارة العالمية (WTO) وان ذلك قد يستغرق بعض الوقت. لسنا في الوقت الحاضر في معرض تقويم هذا الرأي، ولكننا في صدد طرح عملي لا يمس من حيث الجوهر الجدل القائم حول ما اذا كان لبنان مستعداً للانضمام الى المنظمة المذكورة. والطرح الذي نحن في صدده يتناول حصول لبنان على صفة عضو مراقب في المنظمة في انتظار استكمال استعداداته للانضمام. فالمسألة بالنسبة الى لبنان ليست مسألة قرار بالانضمام او عدمه، بل مسألة استعداد له وتوقيت لأن القرار موجود. ولحصول لبنان على صفة عضو مراقب في منظمة التجارة العالمية قبل الاجتماع الوزاري الثاني للمنظمة المزمع عقده في ١٨ و١٩ ايار المقبل، اهمية بالغة.

كان لبنان في عام ١٩٤٧ احد الاعضاء المؤسسين الثلاثة والعشرين للاتفاق العام للتعرفات والتجارة "الغات" وانسحب منه بعد مرور نحو ثلاث سنوات على تأسيسها. ففي ٢٩ كانون الاول ١٩٥٠ اشعر لبنان الفرقاء المتعاقدين برغبته في الانسحاب من "الغات" ولم يشأ فيليب تقلا وزير الخارجية آنذاك، ان يشرح الاسباب التي دعت حكومته الى اتخاذ هذا القرار واكتفى بذكر "حاجة لبنان الى اعادة تنظيم علاقاته الاقتصادية مع الدول الاخرى". ونفذ مفعول هذا الاشعار بعد ستين يوماً من تاريخه اي في ٢٧ شباط ١٩٥١.

وكما هو معلوم فان اتفاق "الغات" زال بعد جولة الاوروغواي الشهيرة وحلّت محله منظمة التجارة العالمية، ورافق ذلك نوع من اللغط حول ما اذا كان لبنان تقدم بطلب انضمام من منظمة التجارة العالمية. ومفاد هذا اللغط ان بعثة لبنان في جنيف تقدمت في ٢٩ كانون الاول ١٩٩٤ بمذكرة شفهية في خصوص الانضمام الى "الغات". بما ان منظمة التجارة العالمية كانت ستدخل حيز التنفيذ في الاول من كانون الاول ١٩٩٥، اي بعد ثلاثة ايام من تاريخه، ونظراً الى ان "الغات" كانت آيلة الى زوال بعد تمديدها حتى نهاية ١٩٩٥، فان امانتها ارتأت ان يتقدم لبنان بطلب انضمام من منظمة التجارة العالمية بموجب المادة ١٢ من اتفاق مراكش لتأسيس المنظمة.

وعلى رغم ان لبنان لم يتقدم بعد ذلك من امانة منظمة التجارة العالمية بطلب انضمام، فان قرار مجلس الوزراء الذي تقدمت بموجبه بعثة لبنان في جنيف من أمانة "الغات" بطلب انضمام في كانون الاول ١٩٩٤ لا يزال ساري المفعول ويمكن ان يشكل مسوغاً قانونياً للتقدم من جديد بطلب انضمام من المنظمة المذكورة.

لكن طلب الانضمام الى "الغات" في كانون الاول ١٩٩٤ لا يمكن ان يتحول تلقائياً طلب انضمام الى منظمة التجارة العالمية. اولاً لأنه كان مجرد مذكرة شفهية، وثانياً لأن المنظمة ليست خلفاً للغات بمفهوم اتفاق فيينا لقانون المعاهدات. فالطبيعة القانونية للكيانين مختلفة تماماً. ويكفي ان نذكر في هذا الخصوص ان "الغات" لم تكن يوماً من الايام منظمة دولية بل مجرد اتفاق متعدد الطرف لخفض التعرفات الجمركية. اما منظمة التجارة العالمية فهي منظمة بكل معنى الكلمة ذات نطاق واسع تشمل اتفاقات عدة من بينها اتفاق لتجارة الخدمات، "الغاتس" (GATS) واتفاق حول جوانب الملكية الفردية "تربس" (TRIPS) بالاضافة الى اتفاق لتجارة البضائع "الغات ١٩٩٤" (GATT 1994) الذي هو كناية عن الاتفاق العام للتعرفات والتجارة القديم "الغات ١٩٤٧" (GATT 1947) مع تعديلاته وملحقاته كافة.

خلاصة القول انه من الضروري ان تتقدم الحكومة اللبنانية من جديد بطلب انضمام الى منظمة التجارة العالمية. كيف يتم ذلك؟ بتوجيه رسالة من رئيس الحكومة او وزير الاقتصاد والتجارة الى مدير عام المنظمة يعبر فيها عن رغبة لبنان في الانضمام بموجب المادة ١٢ من اتفاق مراكش، يطلب فيها احالة طلبه على المجلس العام – المؤتمر الوزاري للمنظمة وتأليف فريق عمل له للانضمام ومنحه صفة عضو مراقب.

والجدير ذكره انه بمجرد التقدم بطلب انضمام الى المنظمة تحصل الدولة المعنية على صفة عضو مراقب. وهنا تكمن اهمية طرحنا: فبعد التقدم بطلب انضمام والحصول على صفة عضو مراقب تستطيع الحكومة ان تأخذ وقتها في اكمال اجراءات الانضمام. فالمسألة بالنسبة الى لبنان ليست مسألة قرار بالانضمام او بعدمه بل استعداد له وتوقيت، لأن القرار موجود.

وفعلاً لا يوجد اطار زمني محدد لاستكمال هذه الاجراءات، التي يمكن ان تدوم سنة على اقل تقدير وان تدوم سنوات عدة كما هي الحال مع الاردن والمملكة العربية السعودية، وفي كل الاحوال فان مدة اجراءات الانضمام منوطة بعوامل عدة كسرعة الدولة المعنية بتحضير المذكرة الخاصة بنظام التجارة الخارجية وتقديمها. وعلى الارجح فان لبنان يحتاج الى اشهر عدة لتحضير هذه المذكرة وارفاق ما تتطلبه من بيانات واحصاءات ومعلومات عن القوانين والتشريعات المالية والاقتصادية والتجارية الخ... ومدة اجراءات الانضمام منوطة ايضاً بتجاوب الدولة المعنية مع اسئلة فريق العمل الذي يؤلف بهدف دراسة طلب الانضمام. وعضوية فريق العمل مفتوحة امام جميع الدول الاعضاء في المنظمة ولكن هذا الفريق غالباً ما يتألف فعلياً من الدول الكبرى ودول اخرى ذات مصالح تجارية مباشرة مع الدولة صاحبة الطلب. وللدول الاعضاء في فريق العمل دور مهم في تسهيل عملية الانضمام او عرقلتها من خلال استفسارات مسهبة عن نقاط معينة في سياسة الدولة الاقتصادية، ومن خلال طلبات صعبة تفوق طاقات الدولة صاحبة الطلب وامكاناتها. هذا وعلى الرغم من ان المادة ١٢ من اتفاق مراكش تنص على قبول دولة في المنظمة باغلبية الثلثين من اعضائها كافة فانه جرت العادة على اعتماد الاجماع كأساس لأكثرية القرارات. وتالياً بامكان دولة ما ان تعرقل عملية انضمام دولة اخرى عبر اسئلة ومطالب لا حدود لها، ومثال على ذلك ما يجري مع الصين في مفاوضاتها المتعلقة بالانضمام.

بعد الجولات الكثيرة للاسئلة والاجوبة عن المعلومات الواردة في المذكرة الخاصة بالتجارة الدولية، تبدأ المفاوضات الثنائية في شأن النفاذ الى الاسواق للسلع والخدمات، وتكون هذه المرحلة شائكة وشاقة. وفي ختام هذه المفاوضات يرفع فريق العمل توصياته، ويتم ارفاق جداول السلع والخدمات وغيرها من الالتزامات ببروتوكول الانضمام استعداداً للموافقة عليه من المجلس العام – المؤتمر الوزاري باكثرية الثلثين، يصبح بعدها العضو المراقب عضواً اصيلاً له حقوق وعليه واجبات والتزامات.

وهنا تكثر الاقوال المغلوطة والشائعة في شأن طبيعة هذه الالتزامات. يكفي ان نتوقف قليلاً عند بعض منها. اولاً: انضمام لبنان الى منظمة التجارة العالمية لا يعني الغاء الجمارك، بل تحديد سقف لها في شكل يضمن للدول الاخرى ثباتاً في المعاملة. ثانياً: انضمام لبنان الى المنظمة لا يمنعه من الابقاء على علاقات تجارية مميزة مع سوريا او حتى الدول العربية كافة والاتحاد الاوروبي في اطار انشاء سوق حرة وذلك بموجب المادة ٢٤ من "الغات ١٩٩٤" التي تشكل استثناء على قاعدة عدم التمييز. ثالثاً: وجود لبنان في المنظمة ذاتها مع اسرائيل لا يجبره على التطبيع التجاري ولا على تطبيق الاتفاق حيالها وذلك بسبب وجود استثناء في المادة ١٣ من اتفاق مراكش لتأسيس منظمة التجارة العالمية، يسمح لدولة ما بـ"عدم تطبيق" الاتفاق حيال دولة اخرى شرط ابلاغها عن ذلك قبل موافقة المجلس العام – المؤتمر الوزاري على الانضمام.

كما ذكرنا فان مجرد تقدم دولة بطلب انضمام من المنظمة يخولها الحصول على صفة عضو مراقب، تستطيع بعده ابطاء اجراءات الانضمام، والى حد ما تعجيلها. وحصول لبنان على صفة عضو مراقب في المستقبل القريب مهم لاسباب عدة.

الحصول على صفة عضو مراقب هي الخطوة الاولى على طريق الالف ميل وهي مثابة الضوء الاخضر امام الاستثمار الاجنبي الذي يعوِّل في شكل رئيسي على الثبات والاستقرار في المعاملة وعلى وجود قوانين تصون حقوقه وتحميه من التدخلات الاستنسابية وغير المتوقعة. وهذا الى حد بعيد ما تسعى الى تأمينه منظمة التجارة العالمية من خلال الالتزامات والقيود التي تحدد مثلاً سقفاً للتعرفة الجمركية، ومن خلال آلية سريعة وفاعلة لفض النزاعات مزودة بنظام شبه آلي لفرض عقوبات اقتصادية على الدول التي لا تتقيد بقرارات هيئة التحكيم وهيئة الاستئناف.

ويدعى العضو المراقب لحضور اجتماعات المنظمة ويشارك في لجانها وهيئاتها الكثيرة حيث يشكل ذلك فرصة لممثلي الدولة المعنية وسفرائها كي يعتادوا على سير عمل المنظمة عن كثب.

ومن الاجتماعات التي يدعى اليها العضو المراقب الاجتماع الوزاري للمنظمة الذي يعقد مرة كل سنتين. عُقد الاجتماع الاول في سنغافورة في كانون الاول ١٩٩٦ ولم يدعَ اليه لبنان بالطبع وسيعقد الاجتماع الوزاري الثاني في جنيف في ١٨ و١٩ ايار المقبل. ولا تزال الفرصة متاحة امام الحكومة اللبنانية للمشاركة في هذا المؤتمر كمراقب اذا ادرج طلب الانضمام على جدول اعمال المجلس العام في اجتماعه المقبل والمزمع عقده في ٢٨ نيسان ١٩٩٨. فاذا نجح لبنان في ارسال طلبه قبل ذلك التاريخ، بُتَّ طلبه في جلسة المجلس العام في ٢٨ نيسان المقبل، ومنح صفة عضو مراقب، ودعي الى المؤتمر الوزاري في ١٨ و١٩ من شهر ايار. وبامكان الحكومة ان تنصرف بعد ذلك الى اعداد لبنان عملياً لعملية الانضمام الى المنظمة التجارية العالمية وللحكومة الحرية التامة كما ذكرنا بابطاء اجراءات الانضمام. وجدير ذكره، انه كي يدرج طلب الانضمام في جدول الاعمال في الاجتماع المذكور يجب ان يقدم قبل ١٠ ايام من تاريخ انعقاد المجلس. اي قبل ١٨ نيسان.

ولوجود لبنان في الاجتماع الوزاري المقبل اهمية معنوية كبيرة من ناحية تفعيل دوره في المحافل الدولية. هذا ويبلغ عدد الدول العربية الاعضاء في المنظمة حالياً تسع دول وهي: البحرين ومصر والكويت وموريتانيا والمغرب وتونس وقطر والامارات العربية المتحدة وجيبوتي. والدول العربية التي تقدمت بطلب انضمام وتتمتع حالياً بصفة عضو مراقب عددها خمس وهي الجزائر والاردن والمملكة العربية السعودية والسودان وسلطنة عمان. اما الدول العربية التي لم تتقدم بعد بطلب انضمام فعددها سبع دول وهي: لبنان وسوريا والعراق وليبيا واليمن وفلسطين والصومال.

وفي اطار تفعيل دور لبنان التجاري ايضاً، يبقى ان نضيف بأنه في ٢٠ ايار ١٩٩٨ ستشهد منظمة التجارة العالمية في مقرها في جنيف احتفالاً ضخماً يجري التحضير له منذ اشهر عدة وذلك بمناسبة مرور ذكرى خمسين عاماً على النظام التجاري العالمي وتأسيس "الغات" وسيدعى اليه رؤساء الدول والحكومات الاعضاء والمراقبون في المنظمة.

وسيكون لحضور لبنان هذا الاحتفال، وان بصفة عضو مراقب، طابعاً مميزاً خصوصاً بعدما كان عضواً مؤسساً في "الغات"، فعودة لبنان الى منبر التجارة الدولية بعد طول غياب بادرة طيبة تؤشر بعودته الى الانفتاح على العالم الخارجي وتؤكد استعادته عافيته ودوره في النظام الاقتصادي العالمي.

فادي علي مكي

العلاقات الاقتصادية بين لبنان وسوريا من العهد الانتدابي الى ما بعد الطائف

من يعرض العلاقات الاقتصادية اللبنانية – السورية منذ الانتداب وحتى اليوم، يلفته ان هذه العلاقات لم تشهد في تاريخها ثباتاً كالثبات الحالي، وتحديداً منذ توقيع معاهدة "الاخوة والتعاون والتنسيق"، والتي رسمت اطر التعاون الاقتصادي الحالي بين البلدين.

فمنذ ذلك التاريخ يشهد البلدان تواقيع متوالية لاتفاقات اقتصادية شتّى تشمل مختلف القطاعات الاقتصادية في البلدين. ولم تحصل في هذه الفترة اي معارضة تؤدّي على الاقل الى مناوشات حفل بها تاريخ هذه العلاقة.

والواضح ايضاً انه لم يحصل اي سوء تطبيق يذكر لهذه الاتفاقات كما كان الوضع دائماً. حتى ان "المسائل العالقة" والتي بقيت عالقة طوال ٣٥ عاماً وجدت حلاً او هي على طريق الحل.

ونذكر منها مسألة مياه نهر العاصي، ومسألة التعرفة الجمركية ومسألة تنظيم العمالة وغيرها من الامور التي سوّيت رسمياً، ولم تعد تشهد سوى معارضات "خارجة عن النظام".

وللتمكّن من تقويم "الثبات" الحاصل حالياً في العلاقات الاقتصادية اللبنانية – السورية لا بد من عرض اهم المراحل التي مرّت بها هذه العلاقة من الانتداب حتى اليوم. وخصوصاً المرحلة الواقعة بين انتهاء الانتداب الفرنسي عام ١٩٤٣ وبداية الجمهورية الثانية عام ١٩٩٠. وهذه المرحلة باختلاف العهود التي مرّت عليها إن في لبنان او في سوريا (حتى العام ١٩٧٢) عكست عمق المسائل العالقة وصورة العلاقة الحقيقية بين البلدين.

تبقى المرحلة الحالية، وغير المكتملة للعلاقات الاقتصادية بين البلدين، تطرح علامات تساؤل عدة ومنها مدى مراعاة الاتفاقات الاخيرة اصول الاتفاقات الدولية بين دولتين مستقلتين، وتالياً هل يكتب لها الاستمرار في المستقبل؟

مرّت العلاقات الاقتصادية اللبنانية – السورية بمراحل ثلاث هي: مرحلة الانتداب ومرحلة ما بعد الاستقلال ومرحلة ما بعد الحرب. تميّزت كل منها بطابع خاص فكان لمرحلة الانتداب طابع الوحدة الاقتصادية السورية – اللبنانية، ولمرحلة ما بعد الاستقلال طابع المسعى لبلورة فكرة "الاتفاق على المصالح المشتركة" اثر نيل البلدين استقلالهما، فتميّزت بحدثين: اعلان القطيعة الاقتصادية بين البلدين عام ١٩٥٠؛ وتنظيم العلاقات الاقتصادية عام ١٩٥٣ عبر الاتفاق الاساسي الذي استمرّ العمل به اكثر من ٣٥ عاماً.

اما مرحلة ما بعد الحرب فقد وضعت وللمرة الاولى اطاراً قانونياً محدّداً للعلاقات بين البلدين من خلال اتفاق وقّع عام ١٩٩١ تحت عنوان "معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق".

عهد الانتداب

في ٢١ آذار ١٩٢١ اصدر الجنرال غورو القرار الرقم ٨٢٤ الذي ينظّم بموجبه مالية دول المشرق، وكانت الدائرة المالية في المفوضية الفرنسية ومقرّها بيروت، تهتم بالموازنات والدين العثماني العام الى جانب النظام النقدي والجهازين الجمركي والضريبي لدولتي لبنان وسوريا التي ظلت مجزّأة اربع دويلات حتى العام ١٩٣٢.

الا ان لبنان وسوريا باجزائهما الاربعة قبل العام ١٩٣٢ تميّزت بموازنة خاصة لكل منها، اقتصرت مهمتها على تحديد الواردات والمصاريف. وبلغ معدّل موازنة الجمهورية اللبنانية نحو ٤٦,٥ في المئة من مجمل الموازنات السورية في اواخر العشرينات، على رغم التفاوت في مساحة البلدين وعدد سكانهما. وكانت النقطة الاهم موازنة المصالح المشتركة التي شكّلت العائدات الجمركية اكثر من ٩٠ في المئة من مواردها وكان يُجبى معظمها من مرفأ بيروت.

وقد برز التكامل الاقتصادي في نقطتين هما: النقد الوطني المشترك وتسديد الدين العثماني العام. وعلى رغم ان هذين التدبيرين من صنيعة الفرنسيين، فان اللبنانيين والسوريين لم يعارضوا القرار السياسي، ربما لعدم معرفتهم بوضع هيئات النظام الاساسي للدولة، او لانشغالهم على الارجح في امور السياسة الضيقة وكسب ود المسؤولين الفرنسيين لاجل مصالح خاصة.

وخلال ازمة التضخّم المالي في العامين ١٩٢٦ و١٩٢٧ اصدرت المفوضية الفرنسية ليرة ذهبية لبنانية – سورية، حدّدت سعر صرفها بحسب بورصة الدولار الاميركي، فكانت كل ليرة ذهبية لبنانية – سورية تساوي ٣,٨٥٩ دولارات. وفي مطلع الثلاثينات اختلفت تسمية الليرة السورية، فكانت من فئتين، حملت احداهما اسم "لبنان الكبير" والاخرى اسم "سوريا".

ووصل التعاضد والتنسيق بين البلدين، وإن بارادة المنتدب الى جهازي الجمارك والضرائب. فأقرّت المفوضية في ايار ١٩٢٦ الجهاز الجمركي للبنان وسوريا، فتمّت المحافظة على نسبة التعرفة المعمول بها في زمن الاتراك.

الا ان قرارات عدة صدرت في مراحل لاحقة في الثلاثينات ادخلت تعديلات عدة على النظام الجمركي فكانت تشريعات الفرنسيين تطاول البلدين معاً، والاهم في هذه المسألة هو عدم وجود حواجز جمركية بين البلدين.

اما بالنسبة الى الجهاز الضريبي فقد اعتمدت فرنسا النظام العثماني ايضاً مع تعديلات طفيفة طاولت النظام اللبناني المنبثق من بروتوكول ١٨٦١، بغية تقريبه من جيرانه و"محو" امتيازاته.

ويلاحظ ان هذه التدابير الفرنسية المتعلقة بالنظام الاساسي لكل من لبنان وسوريا، لم تفرّق كثيراً بين البلدين، ما جعل اوجه الخلاف تبرز لاحقاً اي بعد نيل البلدين استقلالهما.

الاستقلال – ١

يمكن تجزئة المرحلة الممتدة من الاستقلال وحتى اتفاق الطائف قسمين تفصل بينهما معاهدة ١٩٥٣.

فالمرحلة الاولى الممتدّة من ١٩٤٣ الى ١٩٥٣، شهدت تدريجاً تبلور صورة العلاقات الاقتصادية اللبنانية – السورية، بعد نيل كل من البلدين استقلاله. وابرز ما ميّز هذه الصورة هو عدم التمكّن من الاتفاق على "مصالح مشتركة" كما نصّ اتفاق "المصالح المشتركة والوحدة الجمركية" الذي وقّع في تشرين الاول من العام ١٩٤٣، اي قبل تسلّم البلدين سلطاتهما من السلطة المنتدبة.

وتألفت على الاثر لجان مشتركة لبحث الناحيتين المالية والادارية لهذه المصالح والتي تضم الجمارك والمحاجر والشركات الممتازة والامن العام، والمرافئ والمطارات والبرق والبريد والآثار، وتوزيع الحصص العائدة لكلا البلدين.

وشكّل الاتفاق على ارساء نظام الوحدة الجمركية الكاملة بين البلدين عام ١٩٤٥ مدخلاً الى التجاذبات، وابرز احدى اهم نقاط الاختلاف بين سياسة البلدين وتصورهما.

ففي حين بدأ لبنان يطالب بسياسة تضمن حقوقه التجارية عام ١٩٤٦، كانت سوريا تؤكد على ان البلدين يؤلفان وحدة جغرافية واقتصادية كاملة.

وظهرت تباعاً نقاط تؤكّد اتخاذ كل من البلدين مساراً مختلفاً. فكان ان وقّع لبنان عام ١٩٤٨ اتفاقاً مالياً مع فرنسا، نصّ على بقاء لبنان في كتلة الفرنك، بينما رفضته سوريا رفضاً قاطعاً، ما كرّس الانفصال النقدي بين البلدين.

واعقب ذلك صدور قرار سوري عام ١٩٤٩ باغلاق الحدود مع لبنان ومنع ادخال الادوية من لبنان الى سوريا، ومنع ادخال الحبوب من سوريا الى لبنان واجبار المستوردين السوريين على استخدام مرفأ اللاذقية بدلاً من مرفأ بيروت، واخيراً الغاء المجلس الاعلى للمصالح المشتركة.

وقد عادت سوريا في ذلك العام لتطالب بوحدة اقتصادية شاملة مع لبنان، او بانفصال عاجل وانهاء الوحدة الجمركية.

اثر ذلك وُقّع اتفاق في شتورا نصّ على توحيد الانظمة المالية وحماية الانتاجين الزراعي والصناعي الداخليين في محاولة لانشاء قواعد وحدة اقتصادية مالية وجمركية كاملة. وقوبل الاتفاق بموجة عارمة من المعارضة اللبنانية الداخلية.

وفي الجهة المقابلة لم ينفّذ الجانب السوري التزامه باطلاق حرية تصدير القمح الى لبنان، وعاد يركّز على استخدام مرفأ اللاذقية بدل مرفأ بيروت، تمهيداً للانفصال بين الدولتين، الامر الذي دفع الجانب اللبناني الى وقف توحيد الرسوم الداخلية مع سوريا.

ومع التأزّم الاقتصادي وعدم التزام الطرفين اتفاق ١٩٤٩، رفض مجلس الوزراء اللبناني المذكّرة السورية المرسلة اليه في ١٩٥٠/٣/٨ والمتضمّنة مشروع اقامة وحدة اقتصادية كاملة مع سوريا.

واعلن رئيس الحكومة رياض الصلح "ان لبنان مستعدّ لبحث التعديلات التي تقدمها سوريا، لكنه غير مستعد لقبول الوحدة الاقتصادية التامة. لان اقتصاده يقوم على أسس تختلف عن الاسس التي يقوم عليها الاقتصاد السوري".

اجتمع مجلس الوزراء السوري برئاسة خالد العظم في ١٣ آذار ١٩٥٠ واصدر بياناً بالقطيعة الاقتصادية بين سوريا ولبنان.

وادّى هذا الانفصال الى ابراز القضايا العالقة التي تراكمت وبقيت عالقة منذ ذلك التاريخ دون معالجة تذكر.

وبعد اعلان القطيعة جرت محاولات عدة لاعادة تنظيم العلاقات بين عامي ١٩٥١ و١٩٥٢. وبدأت مفاوضات جديدة بين البلدين ووقّع اتفاق في العام ١٩٥٢ لم يمدّد العمل به بسبب اصدار الحكومة السورية المرسوم الاشتراعي الرقم ١٥١ والذي ادّى الى تقييد تجارة اللبنانيين، اذ اعتبر الجانب السوري ان سيطرة اللبنانيين على الوضع التجاري يشكّل انتقاصاً من حقوق سوريا الاقتصادية.

الاستقلال – ٢

عام ١٩٥٣ وفي خطوة لتجاوز انعكاسات الانفصالين الجمركي والنقدي بين البلدين نظمت العلاقات الاقتصادية بين لبنان وسوريا للمرة الاولى بالتوقيع على اتفاق اقتصادي (١٥ آذار ١٩٥٣)، وهو الاتفاق الاساسي الذي استمرّ العمل به طوال اكثر من ٣٥ عاماً على رغم مختلف التطورات الاقتصادية التي حصلت في البلدين.

ونص هذا الاتفاق على اعفاءات وخفوضات للرسوم الجمركية على السلع موضوع التبادل بين البلدين، وتضمّن تعهداً من الطرفين بتسهيل حركة الترانزيت عبر بلديهما.

وقد استفاد لبنان من هذا البند لاحقاً لتسويق بضاعته الى بلدان الخليج العربي والعراق، والتي اصبحت في مرحلة الستينات اكبر سوق للصادرات من لبنان وعبره. وخصوصاً عبر مرفأ بيروت ونظام المنطقة الحرّة الذي تميّز به خلافاً لمعظم المرافئ في المنطقة.

وكذلك اجاز هذا الاتفاق التعامل بالليرتين اللبنانية والسورية، شرط التساوي في قيمتها، واطلقت حرية انتقال الاشخاص والاموال والرساميل.

الا ان اتفاق ١٩٥٣ لم يحل القضايا العالقة بين البلدين ولم ينفع قيام الهيئة الدائمة اللبنانية – السورية في معالجتها ما حال دون تطبيق الاتفاق على رغم محاولات عدة لتعديله اهمها في العام ١٩٦٨. ومن ابرز هذه القضايا العالقة، اتفاق التبادل التجاري وقضية المياه المشتركة، وموضوع العمال السوريين في لبنان والنقل والترانزيت والاتفاق السياحي واملاك اللبنانيين المؤمّمة ومواضيع سكة الحديد والحسابات المشتركة.

وكان للجانب السوري دور اساسي في عرقلة تطبيق اتفاق ١٩٥٣، اذ لم يتخلَّ عن المطالبة المستمرة بالوحدة الاقتصادية الشاملة مع لبنان، فبرز عام ١٩٥٥ موقف لبناني رسمي يؤكّد على ان حرية التجارة والنقد في لبنان تجذب الرساميل، وان قيام الشركات دليل ثقة بالنظام الاقتصادي، وهذا ما دعا لبنان الى رفض توحيد النقد بين البلدين ودعوة سوريا الى

(التتمة في الصفحة ٦)

مصالح اميركية ومصالح اسرائيلية

المصالح القومية السياسية والامنية التي اشار اليها مسؤول اميركي في معرض تبرير المبادرة الاميركية الجديدة الخاصة بالانسحاب من الضفة الغربية، هي على الارجح اشارة الى التطورات التي شهدها الموقف العربي منذ المؤتمر الاقتصادي الشرق الاوسطي الاخير في الدوحة.

المؤتمر قاطعته دول عربية رئيسية صديقة لواشنطن في اعلان واضح لوجود سقف للاستجابات الممكنة للرغبات الاميركية.

بعد المؤتمر شهدت المنطقة تطوران رئيسيان يصبان في خانة حفز مبادرة اميركية تمنع الضغوط المتجمعة من الوصول الى دائرة الخطر:

التطور الاول تمثل في تطور العلاقات الايرانية – السعودية في اتجاه التطبيع، بل التعاون في بعض المجالات، في سياق الحديث عن اتجاه السياسة السعودية الى مزيد من المسافة عن واشنطن، واتجاه السياسة الايرانية الى مزيد من التقارب مع الجيران العرب. وكان نجاح القمة الاسلامية في طهران من ثمار هذه المناخات.

التطور الثاني تمثل في تجنب الضربة التي هددت واشنطن بتوجيهها الى العراق، وهذه النتيجة امكن الوصول اليها بتضافر عاملين: موقف عربي شامل برفض الضربة مقرونا بدعوة العراق الى التزام قرارات الامم المتحدة، ومرونة عراقية غير معهودة انجزت خروجاً من دائرة الخطر في اللحظة المناسبة، مما اعطى وزناً اضافياً للموقف العربي.

وكما كان ضرب العراق سابقاً العامل الاساسي في انتظام العرب في اطار التسوية التي افتتحها مؤتمر مدريد، يشكل تفلت العراق اليوم من ضربة جديدة احد العوامل التي تجعل الموقف العربي في ملف التسوية، وخصوصاً في المسار الفلسطيني، اشد تأثيراً.

في هذا الوضع يشكل استمرار الجمود الذي يفرضه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على مسارات التسوية، عنصر تجميع لقوى كان يصعب تصور لقاءها بعد اتفاق اوسلو. فمن المغرب الى طهران لغة واحدة عمادها فقدان "الامل" من عودة المسيرة السلمية في ظل نتنياهو، وفقدان مواز للامل في تحول واشنطن عامل ضغط مجد على الحكومة الاسرائيلية.

ومن مؤشرات وصول الوضع الى مستويات خطرة، المواقف التي عبرت عنها لندن اخيرا في اطار زيارة وزير خارجيتها الاخيرة للشرق الاوسط. فالتصميم غير المألوف للوزير البريطاني في وجه الحكومة الاسرائيلية عبر على الارجح عن رغبة بريطانيا في ان تنأى بنفسها عن انفجار قريب تتجمع نذره في المنطقة وعنوانه المعاملة التمييزية بين اسرائيل من جهة، والعرب والمسلمين عموما من جهة اخرى.

ما ذكرنا لا يعني اننا على ابواب مبادرة اميركية حازمة تفتح الطريق المغلقة امام التسوية منذ ما قبل مجيء "الليكود" الى الحكم.

الحدود واضحة منذ الان. فالخلاف الاميركي – الاسرائيلي هو بين الانسحاب من ٩ في المئة او ١٣ في المئة من الاراضي الفلسطينية المحتلة. وارقام التسوية بين الرقمين المتنازع عليهما متداولة منذ ما قبل مجيء دنيس روس الى المنطقة. حتى الشروط الاسرائيلية التي يمكن ان ترافق "رقم التسوية" تلقى انفتاحا اميركيا ملحوظا.

المهم، بالنسبة الى الاميركيين، تبديد اجواء الاحتقان في المنطقة، وسحب عوامل التقاء مجموعة من القوى، شكلت عمليا وزنا ضاغطا على السياسة الاميركية، مع انها منفردة اعجز من ان تؤثر في السياسة الشرق الاوسطية للقوة العظمى المنفردة.

وليس من طريق افضل لاعادة المعسكرات وتنازعها الى الصف الذي يبدو موحدا اليوم من احياء "اوسلو" وان الى حين... عودة الامور الى نصابها، حيث الاخطار على العالم العربي خارجية، وحيث العرب معسكران وبينهما معسكر ثالث حائر.

في هذا الاطار يمكن توقع بعض الجدية الاميركية في التعامل مع الادعاءات الاسرائيلية بان الانتقال من انسحاب الـ ٩ في المئة الى انسحاب الـ ١٣ في المئة يهدد المصالح الامنية الاسرائيلية.

وما اشارة الادارة الاميركية الى المصالح القومية الامنية الاميركية الا رد مبكر على تهديد نتنياهو بنقل المعركة الى الكونغرس الاميركي.

كلما حزمت الادارة الاميركية امرها تكون النتيجة تراجعا اسرائيليا ما، لكن المشكلة تكمن في ان هذه الادارة باتت تحزم امرها في لحظات تفصلها سنوات، وفي مواضيع اقرب الى اجبار اسرائيل على... تنفيذ شروطها.

محمد ابرهيم

العلاقات الاقتصادية (تتمة)

عقد اتفاق ثنائي بدلاً من اتفاق الوحدة.

كما اعتمد الجانب السوري في بعض الاحيان نظام "الكوتا" في تصدير المنتجات السورية الى لبنان، اضافة الى الصعوبات الادارية التي كانت تتعرّض لها عمليات التصدير من لبنان الى سوريا وبالعكس، حتى بالنسبة الى المنتجات المعفاة من الرسوم الجمركية. وما زاد الصعوبات ايضاً المرسوم الرقم ١٥١ الذي اصدرته سوريا، ومنعت بموجبه عمل اللبنانيين في سوريا كوكلاء لشركات اجنبية. وما ان توقفت الحكومة اللبنانية عند هذه القضايا الرئيسية حتى سارعت سوريا الى حظر تصدير الحبوب والماشية الى لبنان، ومنع الترانزيت براً وجواً وحصر الاستيراد بمرفأ اللاذقية.

واشتدّ عام ١٩٥٨ الاضطراب في العلاقات الاقتصادية بين البلدين نظراً الى اضطراب العلاقات السياسية بينهما، اذ بدأت السياسة الاقتصادية في سوريا تتجه نحو التنظيم الاشتراكي، فصدرت قوانين الاصلاح الزراعي وتأميم المصارف وشركات التأمين والصناعات الكبرى وبدأ تدخّل الدولة المباشر في امور التجارة الخارجية، ما ادّى الى تأميم اموال الرعايا اللبنانيين وهي من ابرز القضايا العالقة.

وفي العام ١٩٦٢ وصلت العلاقات بين البلدين الى مقاطعة سوريا للبنان مقاطعة تامة، بسبب اتهام الحكومة اللبنانية بموالاة النظام المصري والعمل ضد سوريا، وبسبب اعلان الاتفاق اللبناني مع السوق الاوروبية المشتركة في اوائل العام ١٩٦٣.

وعادت سوريا الى تحويل مستورداتها عن مرفأ بيروت، ومنعت الترانزيت عبر اراضيها، وبنت سدوداً في مناطق حماه وحمص لتحويل مياه نهر العاصي وحرمان لبنان من الافادة منها.

ومع تغيّر الحكم في سوريا عام ١٩٦٦ امهلت السلطات السورية الجديدة رجال الاعمال السوريين الذين يعملون في لبنان ستة اشهر لاعادة اموالهم الى سوريا، تحت طائلة السجن. ومنعت دخول الدواجن اللبنانية ومنتجات اخرى الى سوريا حماية لانتاجها الداخلي. عندئذ منعت السلطات اللبنانية استيراد بعض المنتجات الزراعية السورية للغرض نفسه. كما اعادت سوريا النظر في علاقاتها مع المصارف اللبنانية بعد ازمة مصرف انترا التي ولّدت تشريعات لبنانية جديدة، لتصحيح النظام المصرفي اللبناني وتحديثه.

وفي العام ١٩٦٧ اتهم لبنان سوريا بخرق اتفاق ١٩٥٣ لجهة اعفاء البضائع والامتعة الشخصية من رسوم الترانزيت، فوقع البلدان في ١٩٦٨ اتفاقاً جديداً قضى بالغاء الرسوم على النقل وبضائع الترانزيت. وتقاسم البلدان ارصدة حسابات المصالح المشتركة المجمدة منذ ١٩٥١، كما تقاسما مياه نهر العاصي.

وفي السبعينات، جرت محاولات عدة للتعديل اصطدمت غالبيتها بخلافات حول قضايا كانت "عالقة" ولا تزال. وما زاد الصعوبة الفتور الذي حكم العلاقات السياسية بين بيروت ودمشق، وقد ادّى الاختلاف في النظام الاقتصادي الى اعاقة اية محاولة للتقدّم.

ومع تغيّر الحكم في سوريا في العام ١٩٧٠ جرت محاولة للانفتاح بين البلدين لم تدم اكثر من ثلاث سنوات، وكان بلغ عدد اللبنانيين العاملين في سوريا اربعة آلاف اكثريتهم من ارباب العمل والملاكين، وبلغ عدد السوريين العاملين في لبنان مئتي الف غالبيتهم من الاجراء والعمال.

وفي اول خطوة اعتبرت جدية بعد تسلّم الرئيس حافظ الاسد مسؤولياته، تمّ تشكيل هيئة دائمة لبنانية – سورية عام ١٩٧١ لمعالجة الشؤون الاقتصادية العالقة بين البلدين، وكذلك بعض القضايا السياسية كالشكاوى السورية من الصحافة اللبنانية.

وكانت مهمة الهيئة معالجة الامور التي تهمّ البلدين وفقاً للانظمة المعمول بها في كل منهما، واعداد مشاريع الاتفاقات والسهر على حسن تنفيذ الاتفاقات القائمة. كما تمّ تأليف لجان فرعية مختصة لتسهيل عمل الهيئة، والاهتمام بالمواضيع الآتية: التبادل التجاري والترانزيت والنقل والسياحة والعمل والعمال واملاك اللبنانيين ومصالحهم في سوريا، سكة الحديد، الحسابات المشتركة ولجنة المياه المشتركة.

الا ان هذه الهيئة فشلت في معالجة القضايا الاساسية بين البلدين وتوقفت عن متابعة الكثير من القضايا العالقة. ومن اهمها:

– القضايا التجارية، وتكمن مشكلتها في اصرار الجانب السوري على وضع قيود على الاستيراد لاعتبارات متصلة بطبيعة النظام لديه، في حين يطالب الجانب اللبناني بالغاء هذه القيود. وكذلك فان الجانب السوري يطالب بعدم اعادة التصدير قبل اخذ موافقة بلد المنشأ في حين يعتبر الجانب اللبناني انه لا يمكن فرض مثل هذه القيود على التجارة الخارجية اللبنانية.

– مشكلة المياه المشتركة لنهر العاصي والنهر الكبير الجنوبي، اذ اوصت اللجنة الاقتصادية في دمشق بتعديل الاتفاق الذي وضعته الهيئة الدائمة اللبنانية – السورية لاقتسام المياه، وذلك من اجل ادخال شرط الالزام باقامة سد او اكثر في الاراضي اللبنانية لمصلحة الجمهورية السورية. وبقي هذا المشروع عالقاً عند هذه النقطة.

– مشكلة النقل والترانزيت، وكان الجانب السوري رفض اقتراح الجانب اللبناني اطلاق حرية النقل والترانزيت وفقاً للاعراف الدولية وتنفيذاً لمعاهدتي برشلونة (١٩٢١) وهافانا (١٩٢٨) اللتين انضم اليهما كل من لبنان وسوريا. واصرّ الجانب السوري على انشاء شركة لبنانية – سورية تستملك الشاحنات وينحصر بها وحدها حق النقل والترانزيت. انما اصطدم تطبيق هذا المشروع بامور عالقة اهمها تحديد نسب النقل بين البلدين، وتنقل السيارات السياحية وحمولتها ورسوم الدخول عليها. ويذكر في هذا المجال ان لبنان هو البلد العربي الوحيد الذي ما زال يلتزم تطبيق اتفاق الترانزيت المشترك.

وبرزت امور عالقة اخرى ايضاً في مجالات القطاع السياحي، والاملاك المؤمّمة والحسابات المشتركة وسكة الحديد والعمال السوريين.

نادين نعمه

وسائل الاعلام (تتمة)

واعتقد انه لأمر مبالغ فيه اذا كان بعض العرب او الاتراك يعتقدون حاليا، انهم ضحية نزعة عنصرية معادية للاسلام والعرب تجد تعبيرا لها في وسائل الاعلام الالمانية.

وبالفعل تعتبر مثل هذه النزعات العنصرية قابلة للاثبات احيانا، غير انها ليست ذات دلالة تمثيلية، والحقيقة التي تمارس تأثيرا اسوأ بكثير هي ان التقرير الاعلامي الذي يكاد يقتصر على عرض الارهاب والازمات والصراعات فحسب، يهيئ للرأي العام الالماني صورة محدودة جدا عن العالم. ويكون في وسع العنصريين الجدد الحقيقيين، العودة لالتقاط الانماط الجاهزة للمسلمين المتعصبين على سبيل المثال. ان المجتمع الالماني البورجوازي يفتقر الى المحفزات المهمة المنبعثة من وسائل الاعلام، تلك المحفزات التي تعتبر ذات اهمية للحياة السلمية المشتركة مع العرب والمسلمين، ويبرز الاجانب في وسائلنا الاعلامية في كثير من الاحيان على انهم طالبو لجوء ولاجئون، او كمرتكبي اعمال اجرامية، وهذا لا يعني انه لا ينبغي نشر المعلومات عن قضايا كهذه، وانما لا يجوز ان يقتصر نشر المعلومات عليها فقط لا غير؛ والا فسيحدث ما يطلق عليه المختصون الاجتماعيون اسم "تصميم الغريب" بواسطة وسائل الاعلام الجماهيرية.

فوسائل الاعلام تتولى بدورها تصميم صورة الغريب التي يمكن ان توظفها اوساط متطرفة في خدمة شعاراتها التي تتحدث عن "جحافل المهاجرين المسلمين".

الموضوعة السابعة:

ان مشاكل الاعلام الالماني حول الشرق الاوسط لا يعود الذنب فيها على وسائل الاعلام والصحافيين وحدهم، وانما هي مشكلة المجتمع بأكمله انها مشكلة المستهلكين لوسائل الاعلام كما هي بالقدر نفسه مشكلة الاقليات الشرقية التي تعيش في المانيا.

في الكثير من المؤتمرات التي جرت في بلدان عربية وفي اوروبا طرح في خصوص صور وسائل الاعلام السؤال الآتي: "هل يمكن انقاذ هذه الصورة"؟ وهل يمكن المرء ان يغير اساسا شيئا ما من مشاكل التقرير الاعلامي عن الخارج؟ والاجابة في رأيي نعم هذا امر ممكن ولكن فقط بشرط ان تتحدث الاقليات الشرقية – في المانيا ولاسيما الاتراك والعرب ايضا – في شكل ملتزم وعلني حول مشاكل وجودها في المانيا وعن الوضع في بلدانها الاصلية. وهي تتوارى حتى الآن ويشمل ذلك المثقفين في "زاوية الاعتكاف" في مجتمع الماني لا يريد دمجهم. بيد ان الاندماج عملية نشطة ودلت التجربة في بلدان اخرى – كما في فرنسا – ان الجيل الثالث والرابع يعبر عن نفسه عادة في صورة اكثر وعيا للذات.

(هامبورغ)

كاي حافظ

ماذا بعد قرار (تتمة)

اما الفريق البريطاني فسيركز دفاعه على ان المادة /٢٤/ من ميثاق الامم المتحدة عهدت الى مجلس الامن بالتبعات الرئيسية في امر حفظ السلم والامن الدولي، وان الاعضاء يوافقون على ان هذا المجلس يعمل نائباً عنهم في قيامه بواجباته التي تفرضها عليه هذه التبعات، وان مجلس الامن يعمل في اداء هذه الواجبات وفقاً لمقاصد الامم المتحدة ومبادئها، والسلطات الخاصة المخولة لمجلس الامن لتمكينه من القيام بهذه الواجبات مبينه في الفصول ٦ و٧ و٨ و١٢. وانه استناداً الى المادة /٢٥/ من الميثاق: "يتعهد اعضاء الامم المتحدة بقبول قرارات مجلس الامن وتنفيذها وفق هذا الميثاق"، وان المادة /١٠٣/ من الميثاق تنص على انه: "اذا تعارضت الالتزامات التي يرتبط بها اعضاء الامم المتحدة وفقاً لاحكام هذا الميثاق مع اي التزام دولي آخر يرتبطون به فالعبرة بالتزاماتهم المترتبة على هذا الميثاق"؛ كما وسيدلي الفريق البريطاني بان قرارات مجلس الامن ملزمة عملا بنص المادة /٢٥/ التي سبق بيانها وانها تتصل بشؤون السلم والامن الدولي وقضايا الارهاب وانها متفقة مع مقاصد ومبادئ الامم المتحدة وانها متخذة وفقاً للميثاق وهو اتفاق دولي عام يشكل مصدراً اصلياً من مصادر القانون الذي تستند اليه المحكمة الدولية عملا بالفقرة الاولى من المادة /٣٨/ من نظامها الاساسي. وان لمجلس الامن سلطاته بناء على احكام الفصل السابع من الميثاق وهي السلطات المنصوص عنها في المواد ٣٩ و٤٠ و٤١ و٤٢ الخاصة بتكييف المواقف والمنازعات الدولية من حيث كونها تهديداً او اخلالاً بالسلم او عملاً من اعمال العدوان والخاصة باتخاذ ما يلائم ذلك كله من اجراءات وتدابير.

وسيرد الفريق الليبي بانه ليس في المواثيق الدولية ما يحول دون ممارسة سيادة ليبيا الاقليمية وممارسة الاختصاصين المكاني والشخصي. ليس من المنتظر ان يصدر القرار النهائي لمحكمة العدل الدولية قريباً، اذ ان اجراءات المحاكمة الشفوية والكتابية طويلة ومتشعبة وسيأخذ نقاش الاساس من الفريقين ردحاً طويلاً من الزمن يبقى خلاله الشعب الليبي تحت الحصار الاقتصادي الثقيل الوطأة، فهل ينفع قرار محكمة العدل الدولية الصادر في ١٩٩٨/٢/٢٧ بتحريك المساعي السياسية لرفع ذلك الحصار بانتظار القرار النهائي؟ او هل ستؤدي مفاوضات خلفية الى القبول بالعرض الليبي بان يجري التحقيق والمحاكمة من قبل قضاء دولة اخرى غير المملكة المتحدة والولايات المتحدة طالبتي التسليم وعندها يصار الى الرجوع عن الدعوى امام محكمة العدل الدولية؟

ان الحل الاخير، برأينا المتواضع، بات يحظى بنسبة عالية من النجاح.

طارق زيادة

لأن الوقت الباقي من عمر العهد لم يعد يسمح بطرح موضوعات اساسية: الحريري يرى ارجاء طرحها الى العهد المقبل مع حكومة جديدة ويعلن التزامه توقيع مشروع الزواج المدني بعد درسه مع الملاحظات

يرى الرئيس الحريري ان يرجأ البحث في المواضيع الاساسية التي تحتاج الى توافق مثل قوانين الاحوال الشخصية، وقانون الانتخابات، وقانون الجنسية، والتعديلات الدستورية، وتأليف الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية، الى العهد الجديد، والى حكومة جديدة، لأن الوقت الباقي من عمر العهد الحالي لم يعد يتسع للبحث في اي موضوع من هذه المواضيع الدقيقة والحساسة وسط التجاذبات السياسية التي تشتد يوما بعد يوم حول الاستحقاق الرئاسي ووسط اجواء سياسية ومذهبية متشنجة.

لذلك فهو يعارض تأليف الهيئة الوطنية وسط هذه الاجواء لأن تأليفها سيواجه برفض مرجعيات سياسية ودينية مسيحية واسلامية، مثلما واجه ذلك مشروع الزواج المدني وهو ما توقعه عندما طلب في مجلس الوزراء التريث في بت هذا المشروع لمزيد من الدرس والتوافق وحذر من نتائج غير محمودة العواقب الا ان الرئيس الهراوي كما قال مصدر وزاري اصر على التصويت معتبرا ان عدم تقديم ملاحظات من قبل الوزراء بعد توزيعه عليهم في جلسة سابقة دليل على موافقتهم عليه. وعندما فتح باب المناقشة واسهب وزير العدل بهيج طبارة في ابداء رأيه في المشروع بعدما سقط بالتصويت اقتراح تأجيل البحث فيه، وظهر من كلامه ان لديه ولدى سواه من الوزراء ملاحظات طلب الرئيس ان يبعثوا بملاحظاتهم الى الامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار بحيث تحال مع المشروع على مجلس النواب فتناقش في اللجان ومن ثم في المجلس.

لكن الرئيس الحريري وكذلك بعض الوزراء الذين صوتوا مع المشروع يقولون ان المشاريع التي تحيلها الحكومة على مجلس النواب ينبغي ان تكون موضوعة في صيغتها النهائية، وهذا يفرض اعادة درس مشروع الزواج المدني مادة مادة مع ملاحظات الوزراء عليها، فاذا صوتت عليه اكثرية الثلثين، يصير رئيس الحكومة والوزراء المختصين ملزمين توقيعه، في حين ليسوا ملزمين توقيع مشروع لم يتم الاتفاق بعد على وضعه في صيغته النهائية ما دام مجلس الوزراء لم يناقش الملاحظات ويبتها. وهو ما حصل مع مشروع البلديات عندما اقر وطلب من الوزراء ان يتقدموا بملاحظاتهم عليه، ثم عرض مشروع آخر على مجلس الوزراء فصار درسه واقراره.

ويتساءل الرئيس الحريري لماذا لا يطرح المشروع على مجلس الوزراء لاقراره بصيغته النهائية بعد مناقشة الملاحظات، اذا كانت اكثرية الثلثين مضمونة، لكنها اكثرية قد لا تكون مضمونة عند التصويت عليه في صيغته النهائية والا لما كان ذلك مرفوضا للخروج من مأزق الخلاف حول هذا المشروع.

وتساءل ايضا ماذا كان سيحصل لو انه وقع المشروع، وسط هذه الاجواء المشحونة سياسيا ومذهبيا افما كانت مضاعفات اقراره وتوقيعه انتقلت الى الشارع وقامت التظاهرات، وبات يتعذر عندئذ اعادته الى المؤسسات الدستورية، واذا امكن اعادته اليها فان القرارات في شأن هذا المشروع، تصبح متأثرة بضغط الشارع؟ وهل لبنان هو في وضع سياسي وأمني واقتصادي يسمح بمثل هذه الخضات الخطيرة.

وذكر وزراء بقول رياض الصلح وحميد فرنجية ان شرا يتفق عليه اللبنانيون، افضل من خير يختلفون عليه. فهب ان مشروع الزواج المدني هو خير للبلاد فان الخلاف عليه يجعله شرا.

وسئل بعض الوزراء الذين صوتوا مع مشروع الزواج المدني هل سيطلبون من الرئيس الحريري توقيع المشروع والا عليه ان يستقيل فأجابوا ان ليس من حقهم ان يطلبوا ذلك ما دام الدستور لا يحدد لرئيس الحكومة مهلة للتوقيع، واذا هم طلبوا منه ذلك فانه قد يرد عليهم بأن يستقيلوا هم من الوزارة لأن استقالة ثلث عدد الوزراء الذين تتألف منه الحكومة، يجعل الحكومة مستقيلة بموجب الدستور.

هل هي خطة احراج فاخراج؟

هل هناك خطة لاحراج رئيس الحكومة واخراجه قبل موعد الاستحقاق الدستوري وما هو موقف دمشق مما يجري وهي التي نصحت للجميع بتفادي المشاريع الخلافية حفاظا على الوحدة الداخلية، والاستقرار العام في البلاد.

ثمة رأيان في الجواب: "رأي لأحد الوزراء يقول ان الحريري تعرض حتى الان، وخلال فترة قصيرة لحادثي استفزاز. الاول حصل نتيجة المشادة الكلامية الحادة بينه وبين الرئيس بري في جلسة مجلس النواب وشاع على اثرها ان رئيس الحكومة استقال احتجاجا على ما حصل. والاستفزاز الآخر تعرض له في جلسة مجلس الوزراء الاخيرة عندما منعه الرئيس الهراوي من الكلام في مشروع الزواج المدني الا بعد التصويت عليه، ولاحظ الوزراء القريبون منه انه اخذ يجمع اوراقه وكأنه يهم بمغادرة الجلسة احتجاجا، الى ان اعطي له الكلام بعد الحاح. كما اعطي لغيره من الوزراء في ابداء رأيهم في المشروع، ولا احد يعرف ماذا ينتظر الرئيس الحريري على الطريق من استفزازات جديدة قد لا يتحملها فيضطر الى الاستقالة، فيفقد عندئذ دوره في الانتخابات الرئاسية المقبلة، ولا يكون الهراوي قد ذهب وحده الى منزله بعد انتهاء ولايته، بل يكون قد ذهب قبله الرئيس الحريري.

ورأي لوزير آخر يقول ان استقالة الحكومة غير واردة مهما كانت الظروف، وان موقف دمشق هو موقف جازم في هذا الشأن، فعندما عرض في لقاء القمة الاخيرة التعديل او التبديل، كان رفض للامرين لأن ذهاب الحكومة في هذا الوقت قد يكون أخر من مجيء حكومة لا تستطيع ان تفعل شيئا خلال الفترة الفاصلة من موعد الاستحقاق الرئاسي عدا ما سيحدثه ذهاب الحكومة من انعكاسات سلبية على الاوضاع السياسية والاقتصادية والمالية.

والحريري ابدى غير مرة لمسؤولين سوريين استعداده للتخلي عن الحكم فقوبل ذلك بالرفض.

لذلك يعتقد ان دمشق لن تظل واقفة موقف المتفرج من الخلاف على مشروع الزواج المدني اذا بلغ حد الازمة، وانها ستتدخل لتعيد الامور الى نصابها، وما دعوة نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام الى سحب المشاريع الخلافية من التداول سوى بداية التدخل.

وفي اعتقاده ان مشروع الزواج المدني سوف ينام بعض الوقت في انتظار ان يتقدم الوزراء بملاحظاتهم عليه، فأما يصير اتفاق على اعادة درس المشروع في مجلس الوزراء والتصويت عليه، فاذا نال اكثرية الثلثين، يأخذ طريقه الى مجلس النواب، واذا لم ينل هذه الاكثرية ينتهي الامر ويطوى ولو موقتا، او تضم هذه الملاحظات الى المشروع، لكي تناقش في اللجان البرلمانية المختصة، او يتبنى عدد من النواب المشروع ويتقدمون به كاقتراح قانون فتخضع عندئذ السلطة الاشتراعية يدها عليه اذا ظل الخلاف قائما في شأنه داخل السلطة التنفيذية.

وثمة من يقول ان المقصود ليس اطاحة الرئيس الحريري انما تحجيمه واضعافه حتى اذا حان موعد الاستحقاق الرئاسي يكون قد فقد دوره الفاعل. الا اذا كان لدى البعض مصلحة في ان تتأزم الاوضاع في البلاد سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ومذهبيا من اجل اعطاء اسباب تبرر تقديم موعد الانتخابات الرئاسية.

وأزمة الخلاف حول مشروع الزواج المدني لن تتحول ازمة حكم لأن الوضع في لبنان ممسوك ويخضع للسيطرة التامة وهذه الازمة سوف تستريح بعض الوقت مع سفر الحريري الى فيينا وسفر الهراوي اواخر الشهر الحالي الى ابوظبي، وقد تعيّد مع اقتراب موسم الاعياد. وبعدها اما يتحول موضوع الزواج المدني الى معركة سياسية او تتحول المعركة السياسية الى معركة زواج مدني.

اميل خوري

بعد فوات الاوان

ليس في مثل هذا المقام يُقال عادة "ليتك لم تزني ولم تتصدَّقي"، انما على سبيل الشيء بالشيء يُذكر.

والمناسبة تستحمل بل تستوجب كلاماً من هذا العيار... الشعري.

كالمبشرين الآتين من دار النذورات ومطاهر العفَّة، بدا الرئيس كلينتون وهو يتلو فعل الندامة في رواندا بالاصالة عن نفسه، وبالوكالة عن أميركا، وبالنيابة عن الاسرة الدولية.

اعترف بالتقصير وبالمسؤولية، ولكن متى؟ بعد فوات الأوان. وبعدما قُتِل من قُتِل. وبعدما وصل الدم الى ما فوق الركبة.

لا تؤاخذونا، قال، كان معنا خبر بالذي يحصل وكنا قادرين على وقف المجازر والمذابح. الاّ انهم لم يفعلوا لأسباب سياسية عليا، تتصل بمصلحة الدولة العليا.

فالغاية تبرِّر الوسيلة.

ولم يقل لهم بالطبع، وهم البقية الناجية من تلك المجازر، ان الأيدي الأميركيّة ليست بريئة من دماء هؤلاء الأبرياء.

والرئيس الأميركي لم يقرأ، حتماً، "الأيدي القذرة" لجان بول سارتر، فلربما كان قد صحَّح العبارة، أو صرف النظر عن الاعتراف والاعتذار.

فكم وكم عليه ان يعترف، ويعتذر، ويتلو فعل الندامة، اذا يمم وجهه شطرنا وشطر الجنوب والبقاع الغربي والمعتقلات الاسرائيلية، التي يمنع الصليب الاحمر وتمنع هيئات وجمعيات انسانية من دخولها.

انما يصبح الرئيس الأميركي بعين واحدة، حين يزور الشرق الاوسط، أو حين يتحدَّث عن "أزمة المنطقة".

وهذه العين لا ترى المذابح التي ترتكبها اسرائيل منذ عشرات السنين، ولا ترى ما هو أفظع بكثير مما رأته عيناه الاثنتان في أفريقيا.

وحين يصف كلينتون مخيمات الروانديين بملاجئ للقتلة، يكون يتحدَّث مداورة عن شيء قليل من شيم الاسرائيليين.

أم تُراه يقول في فمي ماء، عندما تصل الموسى الى ذقن نتنياهو؟

كله من صنع أياديكم "البيضاء"!

"زيّان"

بعدما أفضت قمة دمشق الى التوافق على "تعديل مثلث" الهراوي حوّل الغاء الطائفية ممراً الزامياً للمرشحين

كتبت رلى موفق:

ينشغل المراقبون في استكشاف خلفيات توقيت طرح رئيس الجمهورية الياس الهراوي مشروع الزواج المدني في لحظة سياسية تجمع غالبية الاوساط على وصفها بـ"الحرجة والدقيقة" نظرا الى التحديات التي تواجه الحكم، اقليميا من جراء المناورات الاسرائيلية في شأن تنفيذ القرار ٤٢٥، وداخليا من جراء الملفات الاقتصادية والمطلبية المتأزمة والعالقة.

فما هي الاسباب والاهداف التي دفعته الى طرحه الان؟

لا يفصل المتتبعون لمجريات الامور بين الخطوة المفاجئة للهراوي وما سبقها من تطورات سياسية اذنت بانطلاق معركة الاستحقاق الرئاسي بدءا من كلام وزير الداخلية ميشال المر على التعديل المزدوج مرورا بقمة دمشق التي كان الاستحقاق حاضرا فيها وصولا الى مشاورات رئيس الحكومة رفيق الحريري وتضمينه اياها بند مواصفات الرئيس المقبل.

فالهراوي غير العازم على التمديد او التجديد، كما يقول، يدرك ان هذا الاحتمال وارد مما يحوله تلقائيا مرشحا طامحا الى سدة الرئاسة الاولى، وتاليا عاملا على تقليص الفرص امام مرشحين اخرين يتمتعون بحظوظ قوية.

وفي رأي مصادر موثوق فيها ان قمة دمشق خرجت بـ"توجيهات واضحة" حيال "التعديل المزدوج"، رغم ان الهراوي سعى الى تبيان وجهة نظره الرافضة لهذا التعديل من زاوية انه ما دام لا يريد التمديد فان الوظيفة الوحيدة للتعديل هي استخدام اسمه غطاء لخطوة دستورية ستأتي بغيره، ولذا ابرأ بالاخرين ان يضعوه في هذا المأزق.

لكنه قوبل بوجهة نظر اخرى تمثلت في ان التعديل المزدوج ليس مطروحا باعتباره مفصلا على قياس احد بل انطلاقا من ضرورة "التحسب" لمواجهة شتى الاحتمالات التي قد تطرأ مستقبلا، الامر الذي يستوجب امتلاك جميع الاوراق الدستورية التي تعطي، في لحظة الاستحقاق، هامش اختيار واسعا دون قيود دستورية. واذا كانت الظروف تستدعي التجديد او اعادة الانتخاب فان القيادة السورية على ثقة بأن رئيس الجمهورية الذي تحمل ما تحمل في عهده سيقبل هذه المهمة الوطنية برحابة صدر من منطلق تحسسه العميق بالمسؤولية.

على ان الهراوي الذي طرح فكرة الانتخابات المبكرة، وفقا للمصادر نفسها، وشاطره الحريري الرأي في ذلك، استطاع تسجيل نقطة لمصلحته. فالقمة آلت عمليا الى التوافق على تعديل مثلث لا مزدوج يشمل في شقه الثالث المادة ٧٣ التي تحصر موعد انتخاب الرئيس في مهلة "شهر على الاقل او شهرين على الاكثر قبل موعد انتهاء الولاية". ويقضي التعديل بفتح الباب امام تقريب موعد الانتخاب "شهرا على الاقل وستة اشهر على الاكثر". على ان يستخدم فقط اذا تبلورت المعطيات التي تفرض اعادة انتخاب الهراوي لولاية جديدة، ذلك ان استخدام هذا الحق خلافا لهذه الحال، يؤدي الى امرين مرفوضين سلفا: اما الى تقصير الولاية لمصلحة رئيس آخر، وهذا غير مقبول اذ ليس بهذه الطريقة يكافأ الهراوي. واما الى انتخاب رئيس جديد يتسلم في نهاية عهد الرئيس الحالي مما يسبب ازدواجية وارباكا ليسا في مصلحة البلاد.

هل استعجل الهراوي الامر؟

ازاء هذا الواقع كان طبيعيا، في رأي المراقبين، ان يحضر الهراوي اوراقه لمعركة الاستحقاق. لكن التساؤل الذي يشغل هؤلاء: هل عجّل رئيس الجمهورية خطواته رد فعل على حركة الحريري الداخلية وفتحه ملف مواصفات الرئيس المقبل مستبعدا التجديد؟ ام انه اقدم في ظل معطيات تزيد حظوظ مرشح معين؟

ايا تكن الاسباب فان الاعتقاد السائد ان الهراوي بطرحه الزواج المدني وقرنه اياه بالدعوة الى تأليف الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية طرق استحقاقا جديدا صعبا امام منافسيه من شأنه الحد من فرص الاخرين للوصول الى رئاسة الجمهورية.

وثمة من يقارن بين الاستحقاق الرئاسي عام ١٩٨٩ الذي تمثل بازالة "تمرد العماد ميشال عون" وفق ما سمي آنذاك وشكل امتحانا امام المرشحين جعله الاوفر حظا بعد قبوله مهمة امتنع عنها الاخرون، واستحقاق "ازالة الطائفية السياسية" المطروح حاليا والذي يشكل بدوره امتحانا صعبا وخصوصا مارونيا قد يجعل من الهراوي ثانية المرشح الاوفر حظا.

فطرح الهراوي الغاء الطائفية السياسية اكسبه تأييد لاعب اساسي هو رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي حرص على التقاط فرصة تتيح له تحقيق شعار مزمن يشكل نقلة نوعية في الحياة السياسية اللبنانية.

ولكن هل تحولت هذه الفرصة في توقيتها مع العد العكسي للاستحقاق الرئاسي "ممرا الزاميا" للمرشحين في ما رسمته من سقف بات صعبا خفضه؟ وهل انها آلت الى معادلة الاتيان برئيس جديد يبدأ من حيث انتهى اليه الهراوي؟

روس "لقياس" الضغط على نتنياهو

القرار الدولي الرقم ٤٢٥ الصادر عام ١٩٧٨، والداعي اسرائيل الى انسحاب غير مشروط من الاراضي اللبنانية التي تحتل، وفقاً لآلية تضمنها قرار صادر في العام نفسه يحمل الرقم ٤٢٦، هذا القرار لن يكون موضع بحث بين رئيس حكومتها بنيامين نتنياهو ومنسق عملية السلام الشرق الاوسطية في وزارة الخارجية الاميركية دنيس روس، اثناء زيارته المرتقبة اليوم او غداً على ابعد حد للمنطقة التي تشمل اسرائيل وغزة وربما مصر. ذلك ان الحكومة المذكورة، لم تتخذ بعد قراراً نهائياً بهذا الموضوع، رغم اطلاق بعض اعضائها، ومنهم اسحق موردخاي وزير الدفاع، ووزير البنى التحتية اربيل شارون، مبادرات تتعلق به، ورغم المحادثات التي جرت في شأنه بين رئيسها والأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان خلال جولته الاخيرة في المنطقة، علماً انها قد تتخذ قراراً من هذا النوع بعد زهاء اسبوعين، على حد اعلان مسؤولين فيها بعد آخر جلسة عقدتها، وبعد وعد قدمه نتنياهو لانان، بقبول "رسمي" للقرار المذكور، وبعد ان يكون موردخاي الموجود الآن في الولايات المتحدة، انهى محادثاته مع المسؤولين المعنيين في ادارتها، المتعلقة بعضها بمبادرة الانسحاب من لبنان وان مشروطاً، والمتعلق بعضها الآخر بامور عسكرية وتسليحية.

على ماذا سيركز اذاً روس، في محادثاته الاسرائيلية والفلسطينية؟

على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي، تجيب مصادر ديبلوماسية غربية. ومهمته، ستكون محاولة معرفة التأثير الذي حققته الضغوط المتصاعدة لادارته على طرفي هذا المسار، وخصوصاً على نتنياهو، من أجل بذل الجهود الكافية واللازمة لازالة التعثر الذي يجمده منذ مدة. والطريقة للتوصل الى المعرفة المذكورة، هي الاستعلام منه ومن مسؤولين آخرين في حكومته عن الاسباب التي منعته حتى الآن من اعطاء رد واضح وصريح ومفصل على الافكار او الاقتراحات التي قدمتها له الادارة الاميركية، لانتشال المسار الفلسطيني – الاسرائيلي من المأزق الواقع فيه.

وستكون مهمته بعد ذلك، نقل هذه المعرفة ليس الى الفريق الاميركي المكلف الاشراف على عملية السلام او رعايتها فحسب، بل ايضاً وبواسطتها الى الرئيس بيل كلينتون، الذي يكاد صبره ينفد من المماطلة الاسرائيلية في الرد على اقتراحاته وافكاره، وهو الذي يقرر الخطوة التالية. ورغم عدم جواز توقع هذه الخطوة، فان المعلومات الواردة من واشنطن، سواء عبر وسائل الاعلام او عبر الاقنية الديبلوماسية، تشير الى احتمال اقدام كلينتون شخصياً، او ربما احد البارزين في ادارته، على اعلان موقف رسمي يضع حكومة اسرائيل والسلطة الفلسطينية امام مسؤولياتهما، من خلال طرح افكاره واقتراحاته في صورة علنية، الأمر الذي يجعلها مادة نقاش يومية في الشارعين الاسرائيلي والفلسطيني. مع الاشارة هنا الى ان الادارة الاميركية، تعترف ان مسؤولية السلطة الوطنية الفلسطينية عن التعثر الحاصل، او عن المأزق الحالي للمسار التفاوضي بينها وبين اسرائيل، تتحملها حكومة الاخيرة وبنسبة كبيرة. ومع الاشارة الى ان موقفاً اميركياً بالوضوح المشار اليه، يمكن اعتباره رفعاً لمستوى الضغط على اسرائيل الى اقصى حد ممكن.

هل يرضخ نتنياهو لضغط كهذا؟

لا تعطي المصادر نفسها جواباً مباشراً عن هذا السؤال. لكنها تلفت الى ان المتشدد الاول في اسرائيل، اسحق شامير قبل تقاعده من العمل السياسي، لم يستطع الا ان يتجاوب مع ضغوط الرئيس الاميركي جورج بوش، عندما كان يحضر الاجواء، وعندما كان يجري الاتصالات من اجل اطلاق عملية السلام الشرق الاوسطي، الذي تم في مدريد عام ١٩٩١. طبعاً، لم يعكس تجاوبه اقتناعاً بهذه العملية، واستعداداً لخوض غمارها بجدية، من اجل تحقيق الهدف المرجو منها، وهو انهاء الصراع العربي – الاسرائيلي، وحل ازمة الشرق الاوسط، لأنه اثناء مشاركته في المراحل الاولى للعملية، تصرف على اساس المماطلة

(التتمة في الصفحة ٣)

روس "لقياس" الضغط (تتمة)

والمناورة، وانتظار الفرصة المناسبة للانقضاض عليها ولاجهاضها. بل عكس اقتناعاً عنده بأن مصلحة بلاده وتقتضي عدم الاختلاف مع الولايات المتحدة الاميركية، ويقتضي في حال الاخفاق في منع الاختلاف، ابقاءه غير علني ما امكن ذلك، وفي الوقت نفسه عدم تحويله معركة لا بد في نهايتها من وجود منتصر وممزوم. وشامير كان يعرف ان الولايات المتحدة لا تقبل ان تكون الفريق الممزوم، وان امام حليف استراتيجي لها في الشرق الاوسط هو اسرائيل، وان يكن لهذا الحليف امكانات ضغط مؤثرة جداً داخلها، وعلى معظم المستويات. ذلك ان هذه الامكانات تتعطل في حال المواجهة المباشرة والجدية. والاقتناع المشار اليه كان موجوداً في حينه، ولا يزال موجوداً اليوم عند الشعب الاسرائيلي، وخصوصاً عند عدد كبير من احزابه، فضلاً عن نخبه السياسية والثقافية.

وتستبعد المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة نفسها، ان يشذ بنيامين نتنياهو عن اسحق شامير في هذا الموضوع، اي ان يكون جاهلاً ان مصلحة بلاده تقتضي عدم الانجرار الى مواجهة مكشوفة مع الاميركيين، وان الرأي العام عنده يعي هذه المصلحة. وتستبعد ان يتجاهل هذه الحقيقة، ولكن في الوقت المناسب يتخذ القرار الملائم، ذلك انه كعقائدي وكزعيم تحالف حكومي يضم احزاباً تتنوع بين التطرف الديني والقومي واليميني، واقصى التطرف الديني والقومي واليميني لا يستطيع ان يفرض على تحالفه تسوية، او على الاقل افكاراً او اقتراحات قبل التمهيد الدقيق لها. الا ان الاستبعاد المذكور يخلو من الجزم. وهذا ما يجعل المصادر تتريث قبل اعطاء اجوبة شافية في موضوع حلحلة المسار الفلسطيني – الاسرائيلي. وهذا ما يجعلها ايضاً تتخوف من اقدام نتنياهو، في حال يأسه من تفهم الرئيس كلينتون لموقفه ولتسمكه به، على تهيئة الاجواء لتنفيذ مبادرته المتعلقة بالقرار ٤٢٥، التي يظن كثيرون انها مناورة، فيصرف واشنطن عن الضغط عليه، لا بل يكسب تعاطفها لأنه يحقق خرقاً معيناً.

سركيس نعوم

الارتباك الشامل

اطلاق الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان على الشرق الاوسط تسمية الارتباك الاوسط كان ليصح لو لم ينتقل بنيامين نتنياهو بالمنطقة الى مرحلة الارتباك الشامل عبر طرحه لتنفيذ القرار ٤٢٥.

وايزمان يعرف كما يعرف العالم كله ان نتنياهو هو سبب الارتباك. وهو لا يفوت فرصة لينتقده. بل انه لم يتورع في ايلول الماضي عن مناشدة مادلين اولبرايت استخدام مخيلتها لممارسة ضغوط عليه تجبره على كشف اوراقه واعلان خططه في السلام.

لكن نتنياهو لم يكن في حاجة الى احد ليفعل ذلك، وان تكن اولبرايت اثبتت سريعاً ان مخيلتها معطلة كما هي مخيلة ادارة كلينتون. ومضى في تدمير ما كان انجز في السلام معتمداً سياسة ارباك الجميع. ورفض تنفيذ الاتفاقات مع الفلسطينيين الى ان استهلك كل الحجج. ولما شعر اخيراً ان ادارة كلينتون قد تطرح مبادرة لتحريك هذا المسار هددها باللجوء الى الكونغرس وارسل وزير دفاعه الى الولايات المتحدة لتطويق دنيس روس قبل ان تقلع به الطائرة الى المنطقة.

ولئلا تكون فاتته ثغرة، قفز الى مسار آخر مدعياً انه يريد تحريك السلام. وقال: الانسحاب من لبنان. فاصاب الجميع بالارتباك من بيروت الى دمشق الى الوزراء العرب المجتمعين في القاهرة الى واشنطن.

ذلك ان هؤلاء يعرفون ان محاولته الايحاء بانه يريد ان يعطي في عملية السلام للبنان، انما هي محاولة لان يأخذ من سوريا.

هذه هي الحقيقة رغم قسوتها على اللبنانيين ورغم تمنيهم جميعاً ان تنسحب اسرائيل اليوم وليس غداً.

فلبنان لم يكن يوماً مساراً مستقلاً.

اسرائيل تعتبره مساحة تلوي عبرها ذراع سوريا.

وسوريا تعتبر استمرار المقاومة في جنوبه ورقة تفاوضية مهمة.

وواشنطن قبلت بوضعه هذا يوم اخذته في صيغة ملتبسة الى مؤتمر مدريد ويوم وافقت على توقف مفاوضاته ويوم تألفت مجموعة المراقبة ابان "عناقيد الغضب". وهي تؤكد موقفها هذا عبر تمسكها بافضلية تنفيذ الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب في اطار حل شامل.

ولبنان المغلوب على أمره ارتضى واقعه وان يكن بعض مسؤوليه بالغ بهذا التسليم الى حد نكران الذات.

نتنياهو حقق هدفه بتحييد الانظار عن المسار الفلسطيني وبزرع اساس جديد لضرب صيغة عملية السلام. وما لم تظهر واشنطن ارادة قوية جداً في اعادته الى الطريق الصحيح، فلن تحول اي مخيلة دون جعل لبنان يدفع الثمن مرة اخرى سواء انسحبت اسرائيل ام لم تنسحب.

سحر بعاصيري

في لقاء اقتصادي للجمعية اللبنانية الالمانية للاعمال
شرودر: لا تنمية اقتصادية من دون سلام

في مناسبة زيارة رئيس مجلس الشيوخ الالماني "البوندسرات" ورئيس مجلس وزراء ولاية ساكسوني السفلى غيرهارد شرودر، نظمت مساء امس الجمعية اللبنانية – الالمانية للاعمال، في رعاية السفير الالماني بيتر ويتيغ ندوة في فندق "ماريوت" عن العلاقات الاقتصادية بين البلدين، شارك فيها، الى شرودر، وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر، ورئيس الجمعية توفيق غرغور، في حضور وزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج والنائبين محمد يوسف بيضون ومروان فارس، ورئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان عدنان القصار، ورئيس غرفة صيدا محمد الزعتري، ورئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف، ورئيس جمعية تجار بيروت رباح ادريس، وجمع كبير من اركان الهيئات الاقتصادية ورجال الاعمال اللبنانيين والالمان والوفد الاقتصادي المرافق للرئيس شرودر.

النشيدان الوطنيان اللبناني والالماني افتتاحا ثم رحب السفير ويتيغ بالحضور وبالضيف الالماني لافتا الى موقعه في المانيا كزعيم للحزب الاشتراكي الديموقراطي ومرشحه لمنصب المستشارية في ايلول المقبل، الى مسؤوليته في رئاسة مجلس الشيوخ ووزراء ولاية ساكسوني، وشكره لزيارته بيروت املا بالمزيد من تطوير العلاقات بين البلدين لاسيما الاقتصادية، كما عرف بالوزير جابر والسيد غرغور.

وتكلم شرودر بالالمانية شاكرا منظمي اللقاء، وقال: "انا آت من بلد لديه خبرة في الاعمار بعد الحرب والصعوبات التي تواجه الاعمار في مثل هذه الظروف". واذ ابدى تأثره بما حققه لبنان من تقدم اعماري ونهضة في السنوات الاخيرة قال: "من هنا نتحدث ونتطلع الى السلام في المنطقة، ونحن سنعمل من اجل هذا السلام، والخبرة الالمانية تفيد ان السلام يحقق التنمية الاقتصادية المنشودة، ولا تنمية من دون سلام".

واشار الى الاستثمار في لبنان والمنطقة والى "العلاقة بين الاقتصاد والسلام". وقال ان "الشعب اللبناني يطمح لتأسيس حياة جديدة ونمو اقتصادي واننا كألمان واوروبيين نحاول ان نلعب دورا كالولايات المتحدة، ولا ننسى ان اوروبا كانت وراء اتفاق اوسلو وعملية السلام". واضاف: "نحن نتطلع الى علاقات اقتصادية نامية بين لبنان والمانيا، ونتطلع الى التعاون بين رجال الاعمال في البلدين، والى العلاقات الناجحة والاتفاقات بين الطرفين، وهذا النوع من التعاون هو ما نحتاج اليه في عملية السلام حاليا. ولتعزيز التعاون بين ولاية ساكسوني خصوصا ولبنان، فتحنا مكتبا لذلك في بيروت لدعم التعاون بين اللبنانيين وساكسوني اقتصاديا، واحمد الحسيني قد تسلم منصب مدير هذا المكتب وممثلا رسميا لنا".

ثم قدم الحسيني وسلمه لوحة تذكارية للمكتب فشكره بدوره.

وتابع كلمته: "نظر الى الشركة مع لبنان، والمانيا لديها الخبرة ولها تاريخ في الاعمار، ولننظر ماذا حدث بعد الحرب العالمية الثانية، وما يحدث اليوم، ولا نظن ان طائر الفينيق في لبنان سيعود الى القيامة، وهذا النوع من تاريخ الفينيق يبنى بالتعاون والجهد من المسلمين والمسيحيين لاحداث التغيير المطلوب نحو الافضل. واننا يمكن ان نلحظ لبنان كنقطة لقاء وتبادل تجاري ودور مركزي في المنطقة".

وخلص: "لدي حلم اشارككم فيه، لا سيما بعدما رأيت السياحة والجمال في بلدكم، والسياحة قطاع قوي ومهم للنمو بالاقتصاد. انني احلم بجولة سياحية محضة في الشرق الاوسط تشمل لبنان وسوريا والاردن واسرائيل، وانا أكيد انني لست الوحيد الذي يراوده هذا الحلم (...)".

جابر

وتلاه جابر مرحبا، ولفت الى تقدم مسيرة البناء والاعمار في لبنان والنشاط الاستثماري فيه ومنه النشاط الالماني. ولفت الى "ان لبنان كان ولا يزال قريبا من اوروبا جغرافيا ومعنويا، وتتوافر فيه فرص استثمارية كثيرة، ويستعد ليكون مركزا اقتصاديا اساسيا في الشرق الاوسط بعد انجاز تأهيل بناه التحتية". وتحدث عن الكفايات اللبنانية وتعدد اللغات فيه، والعمل بدأب من اجل المستقبل مستعينا بموارده الداخلية وقروض خارجية. وأكد ان لبنان ماض في موضوع الشركة الاوروبية المتوسطية ويتطلع مع اوروبا الى توقيع اتفاقها، تماما كما يتطلع الى ازدهار اقتصاده والاستقرار السياسي والسلام العادل والشامل الاساس لنمو الاقتصاد وتطوره.

غرغور

وأخيرا سلم غرغور باسم الجمعية، دروعا تذكارية الى شرودر وجابر وويتيغ، كما تسلم من شرودر درعا، ثم القى كلمة شكر في مستهلها للسفير ويتيغ وفريق عمله في السفارة جهودهم لتعزيز العلاقات بين البلدين "ومنها هذا اللقاء اليوم".

وقال: "ان الجمعية اللبنانية – الالمانية للاعمال هي مؤسسة غير حكومية لا تتوخى الربح، ومجلسها يضم ثلاثة المان يعملون في لبنان ويقيمون فيه وثلاثة لبنانيين، الى ممثلين عن القسم التجاري في السفارة الالمانية والبعثة الالمانية للصناعة والتجارة. وهي بدأت اعمالها في ١٩٩٧ وتهدف الى تطوير الحوار والتبادل بين رجال الاعمال في البلدين، وايجاد المزيد من فرص الاستثمار بين البلدين، والمساعدة في الاستفادة من الخبرات المشتركة، والمساعدة ايضا في الحقل الاجتماعي والتعليم".

وتوجه الى شرودر قائلا: "ان اعضاء الجمعية مصممون على تقوية العلاقات مع السياسيين والصحافة والجامعات بين البلدين واي شخص يدعمنا في ذلك نشكره ونأمل ذلك منكم، واننا نحتاج الى اصحاب النفوذ مثلكم لتطوير افكارنا وتغذيتها لايجاد لوبي لبناني – الماني يخدم مصالحنا المشتركة، ومساعدتكم مع السفير ويتيغ نرحب بها كثيرا. ونحن أسسنا مجلس رجال اعمال لبنانيين والمان من الشباب ليتدربوا ويمسكوا بزمام الامور عندما يحين الوقت، وهذا المجلس الشاب يشكل دفعا قويا لبناء علاقات جيدة". وأمل اخيرا في "تحقيق الاهداف المشتركة لخلق المناخ المناسب لجذب الاستثمارات الى البلدين بكل الوسائل المتاحة وتعزيز العلاقات الاقتصادية".

الحوت الى اجتماعات "ايكو"
طيارو "الميدل ايست" الغوا اضراباً
كان مقرراً لـ٦ ساعات اليوم

الغت نقابة الطيارين اضرابا كان سينفذ في طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية لـ٦ ساعات اليوم (من السادسة صباحا حتى الثانية عشرة ظهرا)، وكانت النقابة قررته امس تنفيذاً لبعض المطالب ومن بينها سلفة على غلاء المعيشة بواقع ٢,٥ في المئة، وامور تتعلق بتسوية اوضاع المهندسين الجويين الذين انتفت الحاجة الى وجودهم في الطراز الجديد من الطائرات الى جانب قائد الطائرة ومعاونه.

وتطالب النقابة بان يتحول المهندسون الى طيارين مساعدين، وتوافق الادارة على ذلك شريطة عدم اعتماد ساعات طيرانهم كأساس في تغيير طبيعة عملهم وبعد اخضاعهم لدورات تدريب.

ويبلغ عدد الطيارين من "الميدل ايست" ١٦٤ تمثل رواتبهم ٣٣ في المئة من الرواتب الاجمالية في الشركة.

وبعد بيان اصدرته النقابة بتأكيد الاضراب، وردت عليه الادارة باعتبار الاضراب "غير قانوني ويخالف الاصول المرعية الاجراء ويلحق ضررا بالشركة"، اجتمع وفد من النقابة برئيس دائرة العمليات في الشركة الكابتن اسامة بلعه، اعقبه لقاء بين الوفد ورئيس مجلس الادارة محمد الحوت وصفه الاخير بانه "كان ايجابيا ووديا وآل الى التفاهم مع الطيارين"، صدر البيان المشترك الآتي نصه: "اجتمع مجلس نقابة الطيارين مع رئيس مجلس ادارة طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية في حضور المدير العام ورئيس العمليات الجوية، وتم الاتفاق على الحفاظ على عملية النهوض بالشركة يدا بيد، بروحية العائلة الواحدة، وبكل ايجابية بالتعاون الكامل بين الادارة ومجلس النقابة وصولا الى الغاية المنشودة لما فيه مصلحة الجميع وديمومة الشركة.

وقرر مجلس النقابة وقف الاضراب المقرر يوم الخميس ٢٦-٣-١٩٩٨".

من جهة ثانية يغادر رئيس مجلس ادارة الـ"الميدل ايست" اليوم الى القاهرة للمشاركة في اجتماعات الاتحاد العربي للنقل الجوي "ايكو" التي بدأت اعمالها امس في الاقصر.

"مشروع تجاوب المستهلك السريع"

بحث امس الموردون والموزعون واصحاب السوبر ماركت في غرفة التجارة والصناعة في بيروت بدعوة منها، في مشروع "تجاوب المستهلك السريع" في حضور الامين العام لـ"جمعية الترقيم الرمزي" في الغرفة صلاح رستم، وعدد من رؤساء النقابات المعنية، الى مستشار وزير الاقتصاد والتجارة حلمي غندور وحشد من التجار.

وتحدث رستم خلال الاجتماع موضحا "ان هدف مشروع "تجاوب المستهلك السريع" هو تطوير التعاون الطويل الامد بين الموزع ونقاط مبيع المفرق، في الحقول اللوجستية وتقنية المعلوماتية والتخصص الاداري وعرض الاصناف الجديدة وكيفية تسويقها".

"ليبانون انفست" تشتري ارضاً من سوليدير

وقع امس رئيس مجلس ادارة "سوليدير" المدير العام الدكتور ناصر الشماع مع رئيس مجلس ادارة مجموعة "ليبانون انفست" الشيخ عبدالله الحبيب عقد بيع قطعة ارض في منطقة ميناء الحصن العقارية تطل على خليج السان جورج وتقع بالقرب من المبنى الجديد لنادي الضباط المقابل لفندق "فينيسيا". وسيشيد على جزء من العقار مبنى مخصص لمجموعة "ليبانون انفست" والبقية ستكون بالافضلية لزبائنها.

ويشمل المشروع نحو ٣٠,٠٠٠ متر مربع من البناء تتضمن ٢٤ طبقة فوق الارض واربع طبقات تحت الارض، ويحتوي على محال تجارية ومكاتب وشقق سكنية.

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالماني	الليرة الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران الهولندي	الين الياباني	الكورون الاسوجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
الشراء	١٥١٥,٥٠	٢٥٤٢,٣٥	٢٤٦,٢٥	١٠١٧,١٥	٨٢٩,١٥	٠,٨٤	٣٩,٨٥	٧٣٤,٤٠	١١,٢٥	١٨٨,٣٠	٩,٣٠	١٠١٧,١٥	١٠٦٧,٨٠
المبيع	١٥٢٨,٠٠	٢٥٥٢,٣٥	٢٤٨,٢٥	١٠٢١,١٥	٨٣٣,١٥	٠,٨٦	٤٠,٨٥	٧٣٨,٤٠	١٢,٢٥	١٩٠,٣٠	١٠,٣٠	١٠٢١,١٥	١٠٧١,٨٠

	الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمسوي	الدراخما اليونانية
الشراء	٣٢,٦٠	٠,٠٠٥٥	٤٤٤,٥٠	٤٠٢٤,٥٠	٣٩٤٣,٠٠	٢١٤٤,٧٥	٤٩٦٥,٨٠	٤١٢,٥٠	٤٠٣,٧٥	٤١٦,٢٥	٢٨٤٥,٥٥	١١٧,١٥	٤,٢٠
المبيع	٣٤,٦٠	٠,٠٠٧٥	٤٤٨,٥٠	٤٠٤٤,٥٠	٣٩٦٢,٠٠	٢١٥٤,٧٥	٤٩٩٥,٨٠	٤١٦,٥٠	٤٠٧,٧٥	٤٢٠,٢٥	٢٨٥٥,٥٥	١١٩,١٥	٥,٢٠

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٢١,٧٥ ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

	الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
شراء	١٢٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	٩٨٠٠٠	٥٤٠٠٠٠	١٤٣٠٠٠٠٠	٤٥٠٠٠٠	٣٠٧٠٠٠	٩٦٠٠,٠٠
بيع	١٣٥٠٠٠	١٢٥٠٠٠	١٠٣٠٠٠	٥٥٠٠٠٠	١٤٨٠٠٠٠٠	٤٦٠٠٠٠	٣١٧٠٠٠	٩٧٠٠,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليرة الايطالي	المارك الالماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
كندا	١,٤٠٩٢	٢,٣٦٤٦	٠,٩٤٥٢	٠,٠١٠٩٧	٠,٠٠٠٧٨	٠,٧٧٣١	٠,٢٣٠٤	١,٥٤٣٠	–
الاتحاد الاوروبي	٠,٩٢٠٠	١,٥٤٣٢	٠,٦١٦٨	٠,٠٠٧١١	٠,٠٠٠٥١	٠,٥٠٣٧	٠,١٥٠٤	–	٠,٦٤٢٨
فرنسا	٦,١٢٢٥	١٠,٢٦١	٤,١٠٢٦	٠,٠٤٧٥٧	٠,٠٠٣٤٠	٣,٢٥٢٠	–	٦,٦٥٨٢	٤,٣٤٢٧
المانيا	١,٨٢٦٥	٣,٠٦١٢	١,٢٢٤٢	٠,٠١٤١٩	٠,٠٠١٠١	–	٠,٢٩٨٣	١,٩٨٦٣	١,٢٩٥٩
ايطاليا	١٨٠٠,٧٥	٣٠١٧,٩٤	١٢٠٦,٩٤	١٣,٩٩١	–	٩٨٥,٨٨	٢٩٤,١٢	١٩٥٨,٢٩	١٢٧٧,٥٦
اليابان	١٣٠,٠٠	٢١٦,٩٨	٨٦,٧٢	–	٠,٠٧١٨٨	٧٠,٨٢	٢١,١٤	١٤٠,٦٠	٩١,٧٩
سويسرا	١,٤٩١٥	٢,٥٠٠٥	–	٠,٠١١٥٩	٠,٠٠٠٨٣	٠,٨١٦٨	٠,٢٤٣٧	١,٦٢٢٥	١,٠٥٨٥
بريطانيا	٠,٥٩٦٥	–	٠,٢٩٩٦	٠,٠٠٤٦٣	٠,٠٠٠٣٣	٠,٣٢٦٥	٠,٠٩٧٤	٠,٦٤٨٩	٠,٤٢٣٤
الولايات المتحدة	–	١,٦٧٤٠	٠,٦٦٩٢	٠,٠٠٧٧٧	٠,٠٠٠٥٦	٠,٥٤٧٨	٠,١٦٣٢	١,٠٨٦٣	٠,٧٠٩١

بورصة بيروت

ارتفع امس في بورصة بيروت سعر سهم سوليدير "أ" وتراجع سعرا سهمي سوليدير "ب" وبنك عودة "ج"، واستقرت اسعار بقية الاسهم.

وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٧٧٩٣١ سهما قيمتها ١٢٠٣١٥٢ دولارا، توزعت على جلستي التداول كالاتي:

– الجلسة الاولى: ١٤٣٠٤ اسهم من سوليدير "أ"، و٥٤٦٠ سهما من سوليدير "ب".

– الجلسة الثانية: ١٥٣٧٦ سهما من سوليدير "أ"، و٣٥٠٠ سهم من سوليدير "ب"، و٤٠٠٠ سهم من البنك اللبناني للتجارة "ج"، و١٩٨٨ سهما من بنك عوده "ج"، و٩٠١٠ اسهم من بنك بيروت "ج"، و٣٤٠٠ سهم من شركة رسامني يونس و٣٠٠٠ سهم من شركة الترابة اللبنانية.

وتراجع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم واقفل على ١٠١٢,٤٩ نقطة، وكذلك مؤشر ليبانون انفست لاسعار الاسهم "Lispi" واقفل على ٩٥,٥٩، وتراجع مؤشر ليبانون انفست لاسهم المصارف اللبنانية واقفل على ٢١٠,٦٨ نقطة.

هنا حركة البورصة ليوم الاربعاء ١٩٩٨/٣/٢٥

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت ل.ل	القسيمة المربوطة
سوليدير أ التثبيت الأول	٦/٨ ١١	٩٨/٣/٢٤	٤/٨ ١١	٥٠٦٦١	٨٩٣٢٩	١٤٣٠٤	١٧٥٠٠	
سوليدير أ التثبيت الثاني	٣/٨ ١١	٩٨/٣/٢٤	٤/٨ ١١	٦٢٣١٨	٨٩٣٧٧	١٥٣٧٦	١٧٥٠٠	
سوليدير ب التثبيت الأول	٧/٨ ١١	٩٨/٣/٢٤	٧/٨ ١١	١٠١٣٨	٦٢٧٢٩	٥٤٦٠	١٨٠٧١	
سوليدير ب التثبيت الثاني	١٢	٩٨/٣/٢٤	٧/٨ ١١	١١٣٣٥	١٢٤٧٨٢	٣٥٠٠	١٨٠٧١	
البنك اللبناني للتجارة	٢٠	٩٨/٣/٢٤	٢٠	١٩٣٢٩	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٣٠٤٣٥	

مجموع الاسهم المتداولة: ٧٧٩٣١ قيمة الاسهم المتداولة: ١٢٠٣١٥٢

القيمة السوقية: ٢,٤٧٣,٤٠٨

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت ل.ل	القسيمة المربوطة
بنك عودة "ج"	٣٠ ٢/٨	٩٨/٣/٢٤	٣٠	٣٥٢٢٧	٤٤٩٠٠	١٩٨٨١	٤٥٦٥٣	–
بنك بيروت "ج"	٧ ١/١٦	٩٨/٣/٢٤	٧ ١/١٦	٢٤٠٦٢	١٤٠٩٤٣	٩٠١٠	١٠٧٤٧	
شركة رسامني يونس	٣ ٨/١٦	٩٨/٣/٢٤	٣ ٨/١٦	١٣٩٥٢	٣٤٠٠	٣٤٠٠	٥٣٢٦	
شركة الترابة اللبنانية	١ ٥/٣٢	٩٨/٣/٢٣		٣٠٠٠	٨٥٠٠٠	٣٠٠٠	١٧٦٠	٧
اترنيت	١ ٢٥/٣٢	٩٨/٣/٢٤	١ ٢٥/٣٢	٣٤٣٥٠			٢٧١١	٥
اترنيت (اكتتاب رأس المال "حق ٤")								
الاسمنت الابيض (لحامله)	٣	٩٨/٣/٢٤		١٠٠٠			٤٥٦٥	٥
الاسمنت الابيض (اسمي)								
يونيسيرامبك اسمي (أ)								
يونيسيرامبك اسمي (ب)								
يونيسيرامبك لحامله (ث)	١ ٣٠/٣٢	٩٨/٣/١٣			٩٠٠٠		٢٩٤٨	

سلة النوادي العربية: خرج الرياضي وتأهّل الحكمة وبوفاريك وخطا الاتحاد السعودي نحو الصعود بفوز كبير على الهلال

كتب ناجي شربل وجوزف حردان:

تأهل الحكمة (لبنان) ووداد بوفاريك (الجزائر) للدور نصف النهائي من بطولة النوادي العربية الثانية عشرة للرجال في كرة السلة التي ينظمها الاتحاد اللبناني لكرة السلة، بعدما الحق الفريق الجزائري الهزيمة الثانية بالنادي الرياضي (لبنان)، في المجموعة الاولى للدور الثاني واخرجه من البطولة. بينما خطا الاتحاد (السعودية) نحو التأهل لهذا الدور بفوزه الكبير على الهلال (السعودية). وفي البطولة الثامنة للسيدات، تأهل الصفاقسي والملعب التونسيان، بعدما احرز الاول بطولة المجموعة الاولى، وتفوق الثاني بفارق واحد في الالف من حسابات النقاط على الاهلي (مصر) وانترانيك (لبنان) على اثر تساوي الفرق الثلاثة نقاطا.

ويلتقي في الدور نصف النهائي للسيدات غدا: الصفاقسي (تونس) – الهومنتمن (لبنان)، سبورتنغ (مصر) – الملعب (تونس)، على ان يحدد الاتحاد العربي لكرة السلة اليوم مكان اجراء المباراتين وموعدهما.

الرياضي – وداد بوفاريك

وخرج الرياضي بطل لبنان ١٩٩٧ من البطولة، بعدما لقي خسارته الثانية في المجموعة الاولى للدور الثاني، امام وداد بوفاريك الجزائري بفارق ١٦ نقطة، ٨٧ – ١٠٣ (الشوط الاول ٤٥–٥٥) في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس في مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونيه. ويخوض الفائز مباراة قمة مساء اليوم مع الحكمة لتحديد المركزين الاول والثاني في المجموعة.

وجاءت المباراة سريعة، وتمكن الجزائريون من توسيع الفارق بفضل التسديدات البعيدة، وخصوصا الثلاثية منها، وسجل لهم محمد يحيى ٣٤ نقطة بينما عشر رميات ثلاثية، وسمير مهناوي ٢٤ نقطة ونجيم والي ١٦ نقطة وصانع الالعاب فرج الله هاروني ١٤ نقطة بينما اربع رميات ثلاثية، علما ان لاعبي وداد بوفاريك سجلوا ١٥ رمية ثلاثية في مقابل اربع للرياضي الذي طبق لاعبوه خطة دفاع المنطقة دون جدوى لاجادة منافسيهم التسديدات البعيدة. ثم عدلوا طريقة اللعب في بداية الشوط الثاني وفرضوا الرقابة اللصيقة رجلا لرجل، فقلصوا الفارق الى خمس نقاط ٦٦–٧١، قبل ان يستعيد الجزائريون المبادرة ويرفعوا الفارق الى ١٨ نقطة في معظم فترات هذا الشوط. وسجل للرياضي الاميركي مايكل كامبرلاند ٢٥ نقطة بينها ثماني رميات حرة، وصانع الالعاب وليد دمياطي ١٦ نقطة وكل من ياسر الحاج وفؤاد ماضي ١٥ نقطة، بينما ثلاث رميات ثلاثية للثاني، وغازي بستاني ١٢ نقطة. وبدا ان اللبنانيين خرجوا من اجواء المباراة ولم يتمكنوا من مجاراة منافسيهم لضعف لياقتهم البدنية.

مثل وداد بوفاريك: فرج الله هاروني ومحمد يحيى ونجيم والي وسمير مهناوي وتاج الدين صحراوي اخرج قبل النهاية بـ٩,٠٦ دقائق لارتكابه خمسة اخطاء) ونبيل عليان واسماعيل كيسي ومحمد اسماعيل وخالد المهناوي.

ومثل الرياضي: وليد دمياطي وغازي بستاني ومايكل كامبرلاند وفؤاد ماضي وياسر الحاج وروبير عماد وبول اسطفان.

قاد المباراة الحكمان الدوليان السلوفاكي لاكو ياتاك والتونسي منجي مبارك.

الاتحاد – الهلال

وخطا الاتحاد السعودي خطوة كبيرة نحو الدور نصف النهائي، بفوزه على الملعب عينه على مواطنه الهلال في المجموعة الثانية للدور الثاني، بفارق ٢٤ نقطة، ١٠٤–٨٠ (الشوط الاول ٥٠–٣٦)، بعد مباراة سيطر الفائز على مجرياتها تماما بالتوغل عبر الاجنحة وفتح ثغرات في الدفاع الهلالي. وسجل له علي المغربي ١٨ نقطة، بينما سجل الاميركي مايكل سلوبري ٢١ نقطة للهلال.

ويواجه الفائز مساء اليوم بلدية اسطاولي الجزائري، في مباراة يسعى فيها الثاني الى الفوز بفارق يتعدى ست نقاط لضمان صعوده الى الدور نصف النهائي مع الاتحاد.

مثل الاتحاد: عادل الجهني وغسان النبعاوي وعلي المغربي وحسن المرواني وبيل فرانسيس ومبروك الحربي وعثمان فلاتة ونادر امان وعلي السنجاني.

ومثل الهلال: محمد الهادي وتركي التركي ونبيل امين ومحمد مباركي ومحمد برناوي ومايكل سلوبري وابرهيم البيشي وفيصل المهيزع.

قاد المباراة الحكمان الدوليان التشيكي ايفان زاغارا واللبناني نقولا فلوطي.

الريان – التضامن

وعلى ملعب النادي الرياضي غزير، فاز الريان القطري على التضامن الزوق بفارق ٢١ نقطة، ٨٤–٦١ (الشوط الاول ٣٠–٣١)، في المجموعة الاولى لترتيب المراكز. واشرك الفريق اللبناني عدداً من اللاعبين الناشئين.

قاد المباراة الحكمان الدوليان المصري ماجد الدالي والاماراتي محمد الشمري.

الصفاقسي – الملعب

وحققت سيدات الصفاقسي التونسي فوزهن الثالث في المجموعة الاولى على الملعب التونسي بفارق ٢٤ نقطة، ٦٤–٤٠ (الشوط الاول ٢٧–٢٤)، في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب سنتر دميرجيان في ضبيه. وتصدر الفائز ترتيب المجموعة وسجلت له حنان بن صالح ٢٩ نقطة، في حين سجلت للملعب اندوتي نداي ١١ نقطة، علماً ان فريقها حل ثانياً في المجموعة، وتأهل بفارق نقاط المباريات التي جمعته وانترانيك والاهلي المصري.

قاد المباراة الحكمان الدوليان الجزائري عبد الرحمن مكي والقطري جمال السويد.

انترانيك – الاهلي

وعلى الملعب عينه، حققت سيدات انترانيك فوزهن الاول على الاهلي القاهري المصري، بفارق سبع نقاط ٧٢–٦٥ (الشوط الاول ٣٨–٣٠)، وسجلت له نسرين دندن ٢٨ نقطة، بينما سجلت للاهلي رحاب الغنام ٢١ نقطة.

قاد المباراة الحكمان الدوليان السعودي عبد الاله الشعيل والجزائري خير الدين يوس.

٤ مباريات اليوم

وتقام اليوم اربع مباريات، اثنتان في مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونيه في ختام الدور الثاني للرجال: الحكمة (لبنان) – وداد بوفاريك (الجزائر) الساعة ١٨,٠٠، بلدية اسطاولي (الجزائر) – الاتحاد (السعودية) الساعة ٢١,٠٠، بينما تجرى مباراتان في ترتيب المراكز على ملعب النادي الرياضي غزير: الملعب النابلي (تونس) – التضامن الزوق (لبنان) الساعة ١٧,٠٠، قطر (قطر) – الاهلي (الامارات) الساعة ١٩,٠٠.

وترتاح فرق السيدات استعداداً للدور نصف النهائي غداً.

الاهلي صيدا فقد حبيب احمد بشروش

فجع النادي الاهلي صيدا امس بالوفاة المفاجئة لحارس مرماه الرقيب اول في قوى الامن الداخلي حبيب احمد بشروش الذي وافته المنية اثر عارض صحي طارئ ولما يتجاوز ٢٧ ربيعا. وكان لوفاته رنة اسى في اوساط النادي والاوساط الرياضية، وشيع في مأتم حاشد في بلدته حبوش – النبطية.

ولد في بلدة حبوش في ١٩٧١/٤/٢٣. تطوع في قوى الامن الداخلي برتبة رقيب متمرن في ١٩٩٣/١١/١٥. رقي الى رتبة رقيب اول في ١٩٩٧/١/١. نال تنويه المدير العام لقوى الامن الداخلي اذ كان من المجلين في دورة التنشئة التي تابعها في معهد قوى الامن الداخلي وجاء ترتيبه الاول. انتسب الى النادي الاهلي في ١٩٩٠/٨/٢٥. شارك في اكثر من مئتي مباراة رسمية ودية في الدوري والكأس في الدرجتين الاولى والثانية. اظهر مستوى فنيا عاليا هذه السنة اذ لم تهتز شباكه خلال عشر مباريات. وصد ثلاث ضربات جزاء.

اتحاد رفع الاثقال

قرر الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية تكليف رئيس الاتحاد العربي لرفع الاثقال مليح عليوان الاتصال باللجنة المنظمة للدورة الرياضية العربية التاسعة في الاردن سنة ١٩٩٩ لادراج رفع الاثقال للسيدات في برنامج الدورة، وحضور الجمعية العمومية للاتحاد العربي لرفع الاثقال في الجزائر في حزيران.

وقررا ايضا تنظيم بطولة الجبل في كمال الاجسام في ٩ ايار في قاعة النادي الخاص في رومية، وتأجيل تنظيم بطولة الشمال في كمال الاجسام الى ١٧ ايار.

اتحاد الكرة الطائرة

قررت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني للكرة الطائرة تثبيت صعود كل من نوادي الادب والرياضة كفرشيما والشعبي صيدا والصداقة الشياح والحركة الاجتماعية عبرين الى الدرجة الاولى الفئة "ب". وطالبت جمهور النوادي بالامتناع عن المتافات والشعارات الطائفية والسياسية في مباريات البطولة تحت طائلة اتخاذ عقوبات قاسية.

ووافقت على المشاركة في الاسبوع الاولمبي من ٢٠ نيسان الى ٢٦ منه.

والفت اللجنة المنظمة لبطولة النوادي الاسيوية العاشرة التي تقام في لبنان من ٩ ايار الى ١٧ منه من: شحادة القاصوف رئيسا، وليد يونس مديرا للبطولة، انطوان اسطفان وجان همام وسمير عساف ونبيل الترك واميل جبور وقيصر باخوس وجورج خوري ورفيق غجر.

وكلفت نادي الشبيبة البوشرية بطل لبنان تنظيم بطولة النوادي العربية السابعة عشرة في شهر تشرين الثاني بعد موافقة الاتحاد العربي.

مهرجان الجامعات

في مهرجان الاتحاد الرياضي اللبناني للجامعات، احرز بطولة دورة الكرة الطائرة للاناث على ملاعب الجامعة اللبنانية الاميركية بيروت، اللبنانية الاميركية بفوزها في المباراة النهائية على كلية الهندسة في الجامعة اليسوعية ٣ – ٠.

وتقام مباريات كرة السلة للسيدات السبت في قاعة الجامعة الاميركية في بيروت. واحرز بطولة دورة الشطرنج للفرق في جامعة بيروت العربية، الجامعة الاميركية برصيد ١٩ نقطة، وحلت الجامعة اللبنانية ثانية ١٣,٥ وجامعة بيروت العربية ثالثة ١١.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
اميلي اسعد ابو سماح
ارملة المرحوم نعمة الله بطرس بعقليني
رئيس الادلة الجنائية سابقا
ابنتاها امل بعقليني شربل وابنتها مي
زوجة روجية غزيري وعائلتها
ابن اخيها اسعد شكري ابو سماح
وعائلته
عايدة زوجة اسكندر سليم وعائلتها
ليلى زوجة روك حبيقة وعائلتها
ابنة عمها المرحوم طانيوس مارغو مجيد
معماري واولادها وعائلاتهم
اولاد المرحوم سلفها الدكتور الياس
بعقليني وعائلاتهم
– – –
انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
رشيدة يوسف الاشقر
ارملة المرحوم الخوري طوبيا الاشقر
ولداها الخوراسقف دومينيك وسيليا
ارملة المرحوم اميل وولدها المهندس جرجي
وعائلته
بناتها عبلا زوجة كرم يونس وعائلتها
ونادیا وجولي وكارولين
شقيقها جورج
شقيقاتها تريز ارملة المرحوم جوزف
شدياق وعائلتها وانياس زوجة صقر ابو
فاضل وعائلتها وبولين وسلين
– – –
تسليما لمشيئة الله ننعى فقيدنا المأسوف
عليه
سهل مصباح اللادقي
ولده مصباح
زوجته سعاد محمود الجارودي
شقيقاه المرحوم رفيق وكمال اللادقي
شقيقتاه نهلة ارملة المرحوم الدكتور
فؤاد ابو ظهر والمرحومة مي مصباح اللادقي
بنتا اخيه سناء ولينا زوجة هاني عثمان
الدنا
ابناء عمه الحاج محيي الدين ووليد وعمر
جارودي
عدلاؤه الحاج رشيد شهاب الدين وجميل
فانوس ومحمود الكبي.
الآسفون آل اللادقي ودعبول وجارودي
والدنا وابو ظهر وشهاب الدين وفانوس
وكبي.
– – –
انتقل الى رحمته تعالى المغفور له
الحاج أحمد نور الدين برهاني
ولده محمد سمير
شقيقه محمد خير الدين برهاني
أصهاره هشام جمعة وابرهيم توفيق
محمود وعباس حسن السهيل والمرحوم
وفيق زنتوت
عمّ محمود ومروان وعدنان برهاني.
الآسفون آل برهاني وزنتوت وانسباؤهم.
– – –
عميد كلية الاداب والعلوم الانسانية
رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة
اللبنانية – كلية الاداب – فرع صيدا
زوجة الفقيد ليلى العلم
اولاده عبدو ولارا ورين
شقيقاه مخايل وايوب
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
الدكتور ابرهيم رزق الله ايوب
– – –
انتقل الى رحمته تعالى عميد آل فرحات
الحاج نجيب علي فرحات
الآسفون آل فرحات وعموم اهالي بلدة
بيت شاما.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ليلي خوري
زوجة غسان حداد
بناتها فدى وسمر وزينة وميريم.
– – –
ابنها الدكتور ايلي جبرائيل صوايا وعائلته
بناتها ريموند ارملة المرحوم انيس هارون
وعائلتها
ونهى زوجة نعوم مزنر وعائلتها
ونادیا زوجة القاضي فوزي داغر وعائلتها
شقيقها ميلاد خليل آصاف وعائلته
شقيقاتها رينيه ارملة المرحوم رزق الله
رزق وعائلتها
وعائلة المرحومة انطوانيت جوزف قرداحي
وعائلة المرحومة جوزفين جوزف سركيس
وعموم عائلات آصاف وصوايا وخنيصر
وسابا وهارون ومزنر وداغر وفضول والخازن
ورزق وقرداحي وسركيس وعموم عائلات
الشوير ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم
برت خليل اصاف
ارملة المرحوم الدكتور جبرائيل صوايا
المنتقلة الى رحمته تعالى صباح الثلثاء ٢٤
اذار.
– – –
انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
بهية دخيل شاهين
أشقاؤها المرحوم المربي سميح شاهين
وعائلته
والمرحوم المحامي حسيب شاهين وعائلته
والمرحوم المربي الياس شاهين وعائلته
والمرحوم الدكتور ميشال شاهين وعائلته
والمرحوم جورج شاهين وعائلته
شقيقتاها ذكية زوجة جرجي رحال
وعائلتها
وسلوى زوجة جوزف جدا وعائلتها
ينعونها بمزيد من الاسى.
– – –
انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
الحاج عبد الكريم توفيق كشلي
(ابو رفيق)
اولاده رفيق والمهندس رياض وعادل
والمهندس عبد الرحمن
اشقاؤه الاستاذ محمد سعيد واحمد
والمهندس مصطفى
صهراه سليم شاتيلا ومنار النجار
أصهاره انيس ونزيه ابو ضاهر والدكتور
مصطفى فواز والمرحوم محمد كبريت (أبو
سليم).
الآسفون آل كشلي وبابا وشاتيلا ونجار
وانسباؤهم.
– – –
انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
الاستاذ المربي المحامي
يوسف مصطفى سوبرة
والد ايمن ووسيم ومحمد كمال ومنيه
زوجته امية محيي الدين عاليه
شقيق زكريا وفاطمة سوبرة
عم الشيخ مصطفى زكريا سوبرة
صهر ناجي وعمر ونزار والمهندس اسامة
وطارق وسلامة والمرحوم المهندس حسان
عاليه
عديله الدكتور حسني المجذوب.
آل سوبره وعاليه وشوقي وبليق
والمجذوب.
– – –
الجمعية اللبنانية لتقدم العلوم
تنعى بمزيد من الاسى
الدكتور حافظ قبيسي
امينها العام سابقاً وأحد مؤسسيها

انتقل الى رحمته تعالى في الرياض (المملكة العربية السعودية) المأسوف علي شبابه
الحاج نجاتي محمد بدر الدين ارضروملي
اولاده محمد ونتالي وسنان
شقيقاه محمد نجدت ومحمد نهاد ارضروملي (ابو هشام)
الاسفون آل ارضروملي وميقاتي وبرجاوي وجاهد وصبري وفهمي وغلاييني وانسباؤهم.
– – –
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
مارون الياس مارون
زوجته حسيبة نعيم خوري
– – –
زوجة الفقيد غريتا جورج بدارو
ولده عماد
ابنته ماجدة
شقيقه رينه طانيوس غلام وعائلته
عائلات شقيقاته المرحومة سلوى عقل
والمرحومة ادما حداري
والمرحومة كلير زريق
شقيقته ليلى واولادها
ينعون فقيدهم الغالي المأسوف عليه
الدكتور روبير طانيوس غلام
– – –
اولادها يوسف مسلّم وعائلته
وجرجس مسلّم وعائلته
وحنا مسلّم وعائلته
والياس مسلّم وعائلته
ونجلا ارملة المرحوم طانيوس مسلّم واولادها
وسبيلا مسلّم
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم
سارة سليم الخوري مسلّم
ارملة المرحوم مارون منصور مسلّم
– – –
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه
فارس نسيب سماحه
والدته سلوى جرجس ابو سمرا
شقيقه جورج نسيب سماحه وعائلته
شقيقاته لبيبة زوجة نصر الاشقر وعائلتها
ونجلا زوجة داود جرداق وعائلتها
وليلى زوجة ميشال واكيم
ينعونه بمزيد من الاسى.
– – –
زوجة الفقيد هدى اميل كامل
اولاده بيار وعائلته (في المهجر)
وبول وعائلته
والبير
وايلي وعائلته
بنتاه مارسيل زوجة فارس ابو رحال وعائلتها
ومارغو زوجة جويل مارفر
شقيقاه انطوان وعائلته
والفرد وعائلته (في المهجر)
عائلة شقيقه المرحوم البير
عائلة شقيقه المرحوم جوزف
شقيقته مارغريت زوجة فريد الفصين وعائلتها (في المهجر)
وعموم عائلات مسعود وكامل وماريس والبرجيني وتايلر وابو رحال ومارفر والفصين وجبر وطعمه وصفير وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه
انيس خليل مسعود
المنتقل الى رحمته تعالى امس الاربعاء ٢٥ اذار.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
وديعة قسطنطين ابو مراد
ارملة المرحوم غطاس ابو مراد
اولادها خليل وعائلته
وسمير وعائلته
وغسان وعائلته
بنتاها كليمنص زوجة ايلي اسطفان (في المهجر)
والدكتورة سميرة ارملة المرحوم الدكتور ميشال شرباتي
ينعونها بمزيد من الاسى.
– – –
آل السبيتي وقرقناوي
ينعون بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله تعالى عميدهم المرحوم
الحاج عبد القادر حسن السبيتي
والده المرحوم الحاج حسن السبيتي
زوجته سعاد عبدالله قرقناوي
اولاده وفاء ورامز وليلى وندى
اشقاؤه انور ويحيى والمرحوم الحاج ممدوح
شقيقاته الحاجة امية والحاجة حياة والدكتورة منور وممدوحة وفاطمة والمرحومة الحاجة فتنة
اعمامه المرحومون الحاج محمد والحاج محمود والحاج حسين والحاج عبد الرحمن
ابناء عمه الحاج جميل والحاج عثمان والحاج عبد الجليل
صهراه لبنتيه الحاج هشام السبيتي ورامي الزين
اصهاره لشقيقاته الحاج عثمان السبيتي والحاج شفيق عبد الوهاب والدكتور عرابي مصطفى وصلاح بيدش والمرحومون عز الدين قرقناوي والدكتور زياد قاسم.
الاسفون آل السبيتي وقرقناوي والزين وصيادي وعبد الوهاب وبيدش وقاسم.
– – –
انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
اوجيني نصر الدبس
ارملة المرحوم الياس يوسف مشعلاني
اولادها المحامي جوزف وموريس وجورج وعصام وعائلاتهم
بناتها عائلة المرحومة عايدة جوزف التبشراني
وليلى زوجة جان صبوحة وعائلتها
وسهام زوجة الياس المشعلاني وعائلتها
ينعونها بمزيد من الاسى.
– – –
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
عساف جرجس عزيز
زوجته انيسة حرفوش
اولاده اميل وعائلته ومارون وعائلته وليندا زوجة الياس ابو زيد حرفوش وعائلتها ووداد ارملة المرحوم الياس عزيز واولادها ومنى زوجة جان عواد وعائلتها
ينعونه بمزيد من الاسى.
– – –
انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ميليا اسعد الغفري
ارملة المرحوم نجيب شديد
اولادها الزميل ادمون وليندا ارملة المرحوم الياس ابو زيد ونجاة زوجة وديع الناشف وعائلاتهم
شقيقاها المرحوم داود وبشارة الغفري
ينعونها بمزيد من الاسى.